لزوماً شاید ... حضرت آیة الله العظمی
آقای حاج آقا ... بروجردی مدظله
العالی ... وقف ... (کتابخانه) ... کتابخانه
مبارکه مسجد اعظم ... بروجردی
سرپرست کتابخانه مبارکه

کتابخانه مسجد اعظم قم
شماره قفسه: ٦٢
شماره کتاب: ٤١
تاریخ ثبت: ٧٧/١١/١١
شماره مسلسل:

بسمه تعالى

على ذمة كل مسلم شيعي متدرب فطن غيور على النواميس الشرعية وطرق الاسلام ان يتفحص عن تواريخ ائمة الشيعة الامامية واهل بيت الرسول الاقدس لان حجج الله الاعاظم الاشراف من اولاد عبد مناف احدى الواجبات الشرعية والفرائض الالهية عندنا معاشر الامامية الاثنى عشرية وذلك لا يحصل الا بالعلم باحوالهم وتواريخهم وسيرهم [illegible] طيلة حياتهم وما جرى عليهم من المصائب المؤلمة ومن الكتب المؤلفة في هذا الباب [illegible] الله به [illegible] ما بين ... بين الايجاز والاختصار ... الطالب عن المصادر [illegible] بها وهو المسمى **بالانوار البهية** في تواريخ الحجج الالهية وهو من مؤلفات شيخ المحدثين المتتبع في الحديث والتاريخ والتراجم العلامة الشهير الحاج شيخ عباس القمي رحمه الله وكنت لم ازل شغوفا بطبع هذا الكتاب الاثر وقعت في الطبعة السابقة عدة اغلاط مطبعية وكنت بصدد تصحيحها حتى اجتمعت بولد المؤلف الكاتب الافضل الصالح ثقة الاسلام الشيخ محسن القمي فعرضت عليه ما عملت فوقع مسؤولي موقع القبول لانه اعطاني نسخة الاصل من الكتاب وهناك صحح مؤلفه الكتاب اغلاطها المطبعية بخطه الشريف فصححت نسختي المعدة للطبع ... فصارت الطبعة الثانية ممتازة على الاولى من حيث الصحة ونحن نقدم جزيل الشكر ومزيد الامتنان لولد المؤلف المشار اليه على هذه الخدمة الجليلة ونرجو من الله دوام توفيقه ... الشيخ ... المطبعة

کتابخانه مسجد اعظم ... از کتابخانه خارج نشود

ب ٥٦
١٩

کتابخانه مسجد اعظم
قم

بسمه تعالی
این کتاب بمشخصات ذیل :
نام کتاب الانوار البهیة موضوع
مؤلف حاج شیخ عباس قمی
تاریخ و محل چاپ ٢٧٨
اهدائی / وقفی حضرت آیة الله العظمی بروجردی
تحت شماره مسلسل ٢٧٨ ثبت دفتر کتابخانه،
و در قفسه ب ٥٦ / ١٩ ضبط گردید
سرپرست کتابخانه مبارکه

٣٦٧٥
٢٦٥٦٧

انوار البهية في تواريخ الحجج الالهيه

هذا كتاب انوار البهية في تواريخ الحجج الالهية صلوات الله عليهم اجمعين

الحمد لله الذي اوضح عن دينه القويم بائمة الهدى من اهل بيت النبوة والحق بآثارهم من الفرط المستقيم واستبان بهم المحجة والصلوة والسلام على نبيه هادي الامة وآله الائمة وعلى آله الانوار السنية وبدور الدجى في المدلهمة **وبعد** فيقول راجي عفو ربه الغني عباس بن محمد رضا القمي عفي عنهما انه قد سألني بعض الاخوان من اهل الايمان ان اكتب لهم ما هو المختار عندي من تواريخ ايام ولادة الحجج الطاهرة سادات الدنيا والآخرة وايام وفاتهم صلوات الله عليهم فكتبت له وجيزة سميتها قرة الباصرة في تاريخ الحجج الطاهرة ثم سنح لي ان اكتب رسالة اخرى اذكر فيها مختصرا من كيفية ولادتهم ووفاتهم واشير الى قليل من مناقبهم فجمعت هذه الرسالة الشريفة وسميتها **الانوار البهية** في تواريخ الحجج الالهية واوردت فيها اربعة عشر نورا واسئل الله تعالى ان يوفقني لاتمامها ويفوزني بسعادة اختتامها انه جواد كريم

النور الاول

سيدنا ونبينا وشفيع ذنوبنا رسول الله ابو القاسم محمد

سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم صلى الله عليه وآله وسلم اما نسبه الشريف فهو ابن عبد الله امه فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومي توفي بالمدينة وله

وله خمس او ثمان وعشرون سنة قبل ان يولد رسول الله صلى الله عليه وآله ودفن في دار النابغة الجعدي ابن عبد المطلب اسمه شيبة الحمد سمي بذلك لانه كان في رأسه لما ولد شيبة امه سلمى بنت عمرو النجارية [illegible] كان وجهه يضيء في الليلة الظلماء [illegible] يقال له مطعم طير السماء اجره الله تعالى في الاسلام ومات بمكة ودفن بالحجون [illegible] شهور ودفنه قبر ابي طالب

ابن هاشم عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف امه عاتكة بنت مرة السلمية ولد هو وعبد شمس توأمين وكانت اصبع احدهما ملتصقة بجبهة صاحبه فنحيت فسال الدم فقيل يكون بينهما دم وكان اليه السقاية والرفادة مات بغزة [illegible] وهي مدينة في اقصى الشام بينها وبين عسقلان فرسخان [illegible]

	ودفن بها ولهاشم يقول مطرود الخزاعي [illegible]				
	يا ايها الرجل المحول رحله		الا نزلت بآل عبد مناف		
	هبلتك امك لو نزلت برحلهم		منعوك من عدم ومن اقراف		

ابن عبد مناف اسمه المغيرة يقال له القمر لجماله امه حبى بنت حليل [illegible] وقبره بمكة عند عبد المطلب وفيه يقول الشاعر كانت قريش بيضة فتفلقت فالمح خالصه لعبد مناف **ابن قصي** مصغرا اسمه زيد [illegible] فاطمة بنت سعد [illegible] البيت وجمع قومه الى مكة من الشعاب والاودية والجبال فسمي مجمعا [illegible] ابوكم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر وكان اليه الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء فحاز شرف قريش كله وقسم مكة رباعا بين قومه وبنيت قريش بامره [illegible] ولا يعقد لواء الا في داره وكان امره في قومه كالدين المتبع في حيوته وبعد موته فاتخذ دار الندوة وبابها في المسجد وفيها كانت قريش تقضي امورها ولما توفي قصي دفن بالحجون فكانوا يزورونه ويعظمونه **ابن كلاب** وامه هند بنت سرير وهو اخو تيم من ابيه وتيم هو الذي ينتهي اليه نسب ابي بكر **ابن مرة** بضم الميم وشد الراء وامه مخشية بنت شيبان واخوه مخزوم [illegible] الخطاب بن

كعب وامه ماوية بنت كعب القضاعية وكان عظيم القدر عند العرب وارّخوا لموته الى
عام الفيل وكان بينهما خمسمائة وعشرون سنة ابن لؤي تصغير اللاى وهو الثور وامه عاتكة
بنت يخلد بن النضر ابن غالب وامه ليلى بنت الحرث ابن فهر بالكنانية جندلة بنت عامر
الجرهمية وكان فهر رئيس الناس بمكة وكان جماع قريش ابن مالك امه عاتكة بنت عدوان
ابن النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة سمى بذلك لنضارة وجهه قيل كان اسمه
قريش فكل من ولده من النضر فهو قرشى ومن لم يلده النضر فليس بقرشى امه برة بنت مر بن
ادّ بن طابخة ابن كنانة امه عوانة بنت سعد ابن خزيمة تصغير خزمة امه سلمى بنت اسلم
ابن مدركة سمى بمدركة لانه ادرك كل ما كان في ابائه امه خندف ابن الياس امه [illegible]
قيل لما توفى الياس حزنت عليه خندف حزنا شديدا ولم تقم حيث مات ولم يظلها سقف حتى
هلكت فضربت بها المثل وكانت تبكى كل خميس من غدوته الى الليل لان الياس توفى يوم الخميس
وكان الياس يهدى [illegible] سيد عشيرته ولا يقطع امر ولا يقضى منهم دونه ولم تزل العرب
تعظم الياس تعظيم اهل الحكمة كتعظيمها لقمان واشباهه ابن مضر [illegible] معد [illegible]
قبل ان يرد [illegible] واسمه عمرو وامه سودة بنت عك [illegible] وانما دولهم [illegible]
و[illegible] اموال ابيهم [illegible] الى حكم الافعى الجرهمي في ذلك وكان مضر احسن الناس صوتا وهو
اول من حدا ابن نزار بكسر النون من النزر اى القليل سمى بذلك لان اباه حين ولد له نظر
الى النور الذى بين عينيه وهو نور النبوة ففرح فرحا شديدا ونحر واطعم وقال ان هذا كله
نزر في حق هذا المولود فسمى نزارا وامه معانة بنت جوشم ابن معد [illegible] ابن عدنان
روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال اذا بلغ نسبى الى عدنان فامسكوا وامه آمنة بنت وهب
بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ولد صلى الله عليه وآله يوم الجمعة السابع عشر من شهر
ربيع الاول بعد طلوع الفجر عام الفيل بمكة المعظمة في زمن الملك العادل انوشيروان في الدار المعروفة
بدار محمد بن يوسف وكان النبى صلى الله عليه وآله وهبه لعقيل بن ابى طالب فباعها ولده محمد بن يوسف
اخا الحجاج فادخله في داره فلما كانت زمن هارون اخذتها خيزران امه فاخرجته وجعلته مسجدا

وهو الان معروف يزار ويصلى فيه وبعث صلى الله عليه وآله يوم السابع والعشرين من رجب
وله اربعون سنة وروى عن ابى عبد الله الصادق عليه السلام قال كان ابليس يخترق السموات السبع فلما ولد عيسى
حجب من ثلاث سموات وكان يخترق اربع سموات فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله حجب عن
السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قريش هذا قيام الساعة الذى كنا نسمع اهل الكتب
يذكرونه وقال عمرو بن امية وكان من ازجر اهل الجاهلية انظروا هذه النجوم التى يهتدى بها
ويعرف بها ازمان الشتاء والصيف فان كان رمى بها فهو هلاك كل شيء وان كانت ثبتت ورمى بغيرها
فهو امر حدث واصبحت الاصنام كلها صبيحة ولد النبى صلى الله عليه وآله ليس منها صنم الا وهو منكب
على وجهه وارتجس في تلك الليلة ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرفة وغاضت بحيرة
ساوة وفاض وادى السماوة وخمدت نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام ورأى الموبذان في
تلك الليلة في المنام ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانسربت في بلادهم وانفصم
طاق ملك كسرى من وسطه وانخرقت عليه دجلة العوراء وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز
ثم استطار حتى بلغ المشرق ولم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك مخرسا
لا يتكلم يومه ذلك وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم تبق كاهنة في العرب الا حجبت عن صاحبها
وعظمت قريش في العرب وسموا آل الله قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام انما سموا آل الله لانهم في
بيت الله الحرام وقالت آمنة ان ابنى والله سقط فاتقى الارض بيده ثم رفع رأسه الى السماء فنظر اليها
ثم خرج منى نورا ضاء له كل شيء فسمعت في الضوء قائلا يقول انك قد ولدت سيد الناس
فسميه محمدا واتى به عبد المطلب لينظر اليه وقد بلغه ما قالت امه فاخذه ووضعه
في حجره ثم قال الحمد لله الذى اعطانى هذا الغلام الطيب الاردان قد ساد في المهد على الغلمان
ثم عوذه باركان الكعبة وقال فيه اشعارا قال وصاح ابليس لعنه الله في ابالسته فاجتمعوا اليه
فقالوا ما الذى افزعك يا سيدنا فقال لهم ويلكم لقد انكرت السماء والارض منذ الليلة
لقد حدث في الارض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم عليه السلام

والطرح اما من الحدث الذي قد حدث فاعرفوا ثم اجتمعوا اليه فقالوا ما وجدنا شيئا
فقال ابليس انا لهذا الامر ثم صار مثل الصقر وهو العصفور فدخل من قبل حجر اسماعيل
له جبرئيل عليه السلام وراءك لعنك الله فقال له حرف اسئلك عنه يا جبرئيل ما هذا الحدث
الذي حدث منذ الليلة في الارض فقال له ولد محمد صلى الله عليه وآله فقال هل لي فيه
نصيب قال لا قال ففي امته قال نعم قال رضيت بلا ايمان المسعود طالعه بدا الهدى
واختفت منه الاضاليل وذاك من راس كسرى التاج حين علا من نوره ملأ الايمان
اكليل بخاتم الرسل فدخلت اساوده فمن له بعد كرسي الملك منزلة سبحان من خص بالاسرار
نفسه بقربه حيث لا كيف وتمثيل بالجسم اسرى به والروح خادمه لم من ثم تعظيم
وتبجيل له البراق جواد والسماء طرق مسلوكة ودليل الركب جبرئيل له شريعة حق
الحكم له ثم بعثته في النعل من دمع الفا السبيل وجاءه الروح بالقران ينسخ من
شريعة الروح ما يحويه انجيل وكل اسفار توراة الكليم لها من بعد اسفار صبح
الذكر تعطيل لولاه ما كان لا علم ولا عمل ولا كتاب ولا نص وتأويل ولا
جود ولا انس ولا ملك ولا حديث ولا وحي وتنزيل له الخوارق فالمعجون وفي
مهند من سيوف الله مسلول حروبه ومغازيه لمن سبق

ما بعدت جبل هند وجبال		وقال الشيخ الازهري
ما من اقول في ذي مقال		علة الكون كله احدها
بشرت امته به الرسل الكرام		طربا باسمه ما بشراها
نومت باسمه السماوات والارض		كما نومت يصبح ذكراها
طربت لاسمه الثرى فتعالت		فوق علوية السماء سفلاها
فقعت عنه فقد		ونارنا بالنفس واصطفاها
نانات مولى العلى ٧١		والحكمة احد منتهاها ما

في صفة النبي صلى الله عليه وآله

حاز مجد سيد العلوم وان		وبه الله معرفة من تعلمها	
قد اتقنت جميع العالم		واسمه الذي دعاها	
ما من الخلق منعم وحلم		حملت منهم العقول	
وسمت باسمه سبحان		واستقرت به على نحوها	
عنه قال خلته ابراهيم		والنار باسمه اطفاها	
وبه سوى الله ابن عمران		اذا عت فلك اليمين عيانا	
وبه حز المقابر عيسى		ما جابت نداته موتاها	
وهو سيد الحجوبة الصلاة الا		ولولاه لم تكن جباها	
ولكن من هدى العاصين الا		من هو لاه حيث كان نادا	

قال امير المؤمنين عليه السلام في وصف النبي صلى الله عليه وآله ولقد قرنه الله تعالى به من لدن ان
كان فطيما اعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره
ولقد كنت معه اتبعه اتباع الفصيل اثر امه يرفع لي في كل يوم علما من اخلاقه ويأمرني
بالاقتداء به ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فاراه ولا يراه غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ
في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وانا ثالثهما ارى نور الوحي والرسالة

قال البوصيري

فاق النبيين في خلق وفي خلق		ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس		غرفا من البحر او رشفا من الديم
فهو الذي تم معناه وصورته		ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك في محاسنه		فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم		واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف		وانسب الى قدره ما شئت من عظم

فإن فضل رسول الله ليس له	حد فيعرب عنه ناطق بفم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته	قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه أنه بشر	وأنه خير خلق الله كلهم
وكل آي أتى الرسل الكرام بها	فإنما اتصلت من نوره بهم
فإنه شمس فضل هم كواكبها	يظهرن أنوارها للناس في الظلم
بالحرس من [illegible]	[illegible]
سريت من حرم ليلا الى حرم	كما سرى البدر في داج من الظلم
وبت ترقى الى أن نلت منزلة	من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقدمتك جميع الأنبياء بها	والرسل تقديم مخدوم على خدم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم	في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق	من الدنو ولا مرقى لمستنم
خفضت كل مقام بالاضافة اذ	نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

وقال الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي

محمد المصطفى الهادي البشر	رسول الله أفضل خلق الله كلهم
لولاه ما خلق الناس كلهم	[illegible] ما لها معنى من الكرم
لولاه [illegible] من خلق	في الناس من لم يبق دون جهلهم
لولم نطأ جبهة فوق التراب	عند الطهور [illegible] على الأمم
لولم يكن سيد السادات منزلة	ما [illegible] التراب في خديه بالرغم
ما نجوم السماء طوعا بكعبته	سجدتم له اذ [illegible]
ولو تكلف نجم فوق طاعته	[illegible] السحب [illegible]
ذاكي الفعال محمود الخصال [illegible]	[illegible] النوال [illegible]

نصرت بالرعب حتى كاد [illegible]	بسطوا [illegible]
السيف [illegible]	منه [illegible]
كما [illegible] خصصتها	[illegible] بارئ النسم

وقال الصفي الحلي رحمه الله في قصيدته البديعية

[illegible] العالم العلوي شرف	[illegible]
[illegible] طهرت	من قبل مظهره [illegible] في القدم
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

فصل في وفاته صلى الله عليه وسلم

روي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سمعت أبي عليه السلام يقول لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بثلاثة أيام هبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا أحمد ان الله أرسلني اليك اكراما وتفضيلا لك وخاصة يسألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجدك يا محمد صلى الله عليه وآله قال أجدني يا جبرئيل مغموما وأجدني يا جبرئيل مكروبا فلما كان اليوم الثالث هبط جبرئيل وملك الموت ومعهما ملك يقال له اسماعيل في الهواء على سبعين ألف ملك فسبقهم جبرئيل فقال يا أحمد ان الله عز وجل أرسلني اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة يسألك عما هو أعلم به منك فقال كيف تجدك يا محمد قال أجدني يا جبرئيل مغموما وأجدني يا جبرئيل مكروبا فاستأذن ملك الموت فقال جبرئيل يا أحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك لم يستأذن على أحد قبلك ولا يستأذن على أحد بعدك قال ائذن له فأذن له جبرئيل فأقبل حتى وقف بين يديه فقال يا أحمد ان الله تعالى أرسلني اليك وأمرني أن أطيعك فيما تأمرني ان أمرتني بقبض نفسك قبضتها وان كرهت تركتها فقال النبي صلى الله عليه وآله أتفعل ذلك يا ملك الموت فقال نعم بذلك أمرت أن أطيعك فيما تأمرني فقال له

جبرئيل

جبرئيل يا احمد ان الله تبارك وتعالى قد اشتاق الى لقائك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ملك الموت امض لما امرت به وفي المناقب عن ابن عباس انه لما على النبي في مرضه فدق بابه فقالت فاطمة عليها السلام من ذا قال انا رجل غريب اتيت اسأل رسول الله صلى الله عليه وآله أتأذنون في الدخول عليه فاجابت امض رحمك الله فرسول الله صلى الله عليه وآله عنك مشغول فمضى ثم رجع فدق الباب وقال غريب يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله أتأذنون للغرباء فافاق رسول الله صلى الله عليه وآله من غشيته فقال يا فاطمة أتدرين من هذا قالت لا يا رسول الله قال هذا مفرق الجماعات ومنغص اللذات هذا ملك الموت ما استأذن والله على احد قبلي ولا يستأذن على احد بعدي استأذن علي لكرامتي على الله ائذني له فقالت ادخل رحمك الله فدخل كريح هفهافة وقال السلام على اهل بيت رسول الله ثم اوصى النبي الى علي عليه السلام بالصبر عن الدنيا وبحفظ فاطمة عليها السلام وبجمع القرآن وبقضاء دينه وبغسله وان يعمل حول قبره حائطا وبحفظ الحسن والحسين عليهما السلام وروي عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله غشي عليه فاخذت بقدميه اقبلهما وابكي فافاق وانا اقول من لي ولولدي بعدك يا رسول الله فرفع رأسه وقال الله لهم بعدي ووصيي صالح المؤمنين وقد ذكر في حديث مرفوع الى جده رحمه الله انه قال كانت فاطمة عند النبي صلى الله عليه وآله وهي تقول واكرباه لكربك يا ابتاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لا كرب على ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولي كما قال ابوك على ابراهيم تدمع العينان وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون وعن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام اذا انا مت فلا تخمشي علي وجها ولا ترخي علي شعرا ولا تنادي بالويل ولا تقيمي علي نائحة ثم قال هذا المعروف الذي قال الله عز وجل ثم قال المصنف ثم قبض صلى الله عليه وآله

وحضر

وحضر الموت وامير المؤمنين عليه السلام حاضر عنده فلما قرب خروج نفسه قال له ضع يا علي رأسي في حجرك فقد جاء امر الله فاذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهني الى القبلة وتول امري وصل علي اول الناس ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن بالله تعالى فاخذ علي رأسه فوضعه في حجره فاغمي عليه فاكبت فاطمة عليها السلام تنظر في وجهه وتندبه وتبكي وتقول

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

ففتح رسول الله صلى الله عليه وآله عينه وقال بصوت ضئيل يا بنية هذا قول عمك ابي طالب لا تقوليه ولكن قولي وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فبكت طويلا فاومى اليها بالدنو منه فدنت منه فاسر اليها شيئا تهلل وجهها له فجاءت الرواية انه قيل لفاطمة عليها السلام ما الذي اسر اليك رسول الله صلى الله عليه وآله فسري عنك به ما كنت عليه من الحزن والقلق بوفاته قالت انه اخبرني انني اول اهل بيته لحوقا به وانه لن تطول المدة بي بعده حتى ادركه فسري ذلك عني وفي رواية الصدوق عن ابن عباس فجاء الحسن والحسين عليهما السلام يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله صلى الله عليه وآله فاراد علي عليه السلام ان ينحيهما عنه فافاق رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا علي دعني اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودان مني اما انهما سيظلمان بعدي ويقتلان ظلما فلعنة الله على من يظلمهما يقول ذلك ثلاثا ثم مد يده الى علي فجذبه اليه حتى ادخله تحت ثوبه الذي كان عليه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة صلى الله عليه وآله فانسل علي من تحت ثيابه وقال اعظم الله اجوركم في نبيكم فقد قبضه الله اليه فارتفعت الاصوات بالضجة والبكاء وقال الطبرسي وغيره ما ملخصه انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لملك الموت امض لما امرت له فقال جبرئيل يا محمد هذا آخر نزولي الى الدنيا انما كنت انت حاجتي منها فقال له يا حبيبي جبرئيل ادن مني فدنا منه فكان جبرئيل من بين يديه و

ميكائيل

ومكائيل عن شماله وملك الموت قابض لروحه المقدس فقبض روح رسول الله صلى الله عليه وآله
ويد امير المؤمنين اليمنى تحت حنكه ففاضت نفسه فيها فرفعها الى وجهه فمسح بها ثم
وجهه وغمضه ومدّ عليه ازاره واشتغل بالنظر في امره قال الراوي وصاحت فاطمة
وصاح المسلمون ويضعون التراب على رؤسهم قال الشيخ في التهذيب قبض مسموماً يوم
الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة احدى عشرة من الهجرة وفي المناقب وكان بين قدومه
المدينة ووفاته عشر سنين وقبض قبل ان تغيب الشمس وهو ابن ثلاث وستين سنة
صلوات الله عليه وآله وعن الثعلبي انه قبض حين زاغت الشمس فلما قبض رسول الله
صلى الله عليه وآله جاء الخضر فوقف على باب البيت وفيه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
ورسول الله قد سجي بثوب فقال السلام عليكم يا اهل البيت كل نفس ذائقة الموت
وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة و
دركا من كل فائت فتوكلوا عليه وثقوا به واستغفر الله لي ولكم واهل البيت يسمعون
كلامه ولا يرونه فقال امير المؤمنين عليه السلام هذا اخي الخضر جاء يعزيكم بنبيكم

فصل ان كنت اردت ان تعلم مقدار تأثير مصيبة النبي على امير المؤمنين
وعلى اهل بيته فاستمع ما قال امير المؤمنين عليه السلام في ذلك قال فنزل بي في وفاة رسول الله
ما لو ان الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به فرايت الناس من اهل بيتي ما بين
جازع لا يملك جزعه ولا يضبط نفسه ولا يقوى على حمل فادح ما نزل به قد اذهب
الجزع صبره واذهل عقله وحال بينه وبين الفهم والافهام والقول والاستماع وسائر
الناس من غير بني عبد المطلب بين معزّ يأمر بالصبر وبين مساعد باك لبكائهم جازع
لجزعهم وحملت نفسي على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما امرني به من
تجهيزه وتغسيله وتحنيطه وتكفينه والصلاة عليه ووضعه في حفرته وجمع كتاب الله
وعهده الى خلقه لا يشغلني عن ذلك بادر دمعة ولا هائج زفرة ولا لاذع حرقة ولا

جزيل مصيبة حتى اديت في ذلك الحق الواجب لله عز وجل ولرسوله علي وبلغت
منه الذي امرني به واحتملته صابرا محتسبا وروى الكليني عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله بات آل محمد عليهم السلام باطول ليلة حتى ظنوا ان لا سماء تظلهم ولا
ارض تقلهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله وتر الاقربين والابعدين في الله فبيناهم كذلك
اذ اتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته
ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركا لما فات كل نفس ذائقة الموت
وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور ان الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه واستودعكم
علمه واورثكم كتابه وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله لما قبض نبيه دخل على فاطمة عليها السلام
من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت
ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي
لي فاعلمته ذلك وجعل امير المؤمنين عليه السلام يكتب كل ما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا
قال عليه السلام اما انه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون وفي رواية
اخرى انه كان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها وروى انه
اجتمعت نسوة بني هاشم وجعلن يذكرن النبي صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة عليها السلام
اتركن التعداد وعليكن بالدعاء وقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي من اصيب بمصيبة فليذكر
مصيبته بي فانها من اعظم المصائب وانشأ امير المؤمنين عليه السلام

الموت لا والدا يبقي ولا ولدا	هذا السبيل الى ان لا ترى احدا
هذا النبي ولم يخلد لامته	لو خلد الله خلقا قبله خلدا
للموت فينا سهام غير خاطئة	من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

فصل في غسله صلى الله عليه وآله

في غسله صلى الله عليه وآله

على ارادا امير المؤمنين عليه السلام غسل رسول الله صلى الله عليه وآله استدعى الفضل بن
العباس فامره ان يناوله الماء لغسله بعد ان عصب عينيه ثم شق قميصه من قبل جيبه
حتى بلغ به الى سرته وتولى غسله وتحنيطه والفضل يناوله الماء ويعينه عليه فلما
كانت اعوانه ايضا فضل في قميصه ذكر الشيخ في التهذيب عن الحرث بن يعلى بن مرة عن ابيه
عن جده قال قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فستر بثوب ورسول الله صلى الله عليه وآله خلف
الثوب وعلي عليه السلام عند طرف ثوبه قد وضع خديه على راحته والريح تضرب طرف
الثوب على وجه علي عليه السلام قال والناس على الباب وفي المسجد ينتحبون ويبكون واسمع
صوتا في البيت ان نبيكم طاهر مطهر فادفنوه ولا تغسلوه قال فرأيت عليا عليه السلام حين رفع
رأسه فزعا فقال اخسأ عدو الله فانه امرني بغسله وكفنه ودفنه وذلك سنة قال ثم
نادى مناد آخر غير تلك النغمة يا علي بن ابي طالب استر عورة نبيك ولا تنزع القميص
وفي نهج البلاغة من كلام له عليه السلام قاله وهو يلي غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وتجهيزه بابي انت
وامي لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوة والانباء واخبار السماء خصصت حتى صرت
مسليا عمن سواك وعممت حتى صار الناس فيك سواء ولولا انك امرت بالصبر ونهيت
عن الجزع لانفدنا عليك ماء الشؤون ولكان الداء مماطلا والكمد محالفا وقلا لك ولكنه
ما لا يملك رده ولا يستطاع دفعه بابي انت وامي اذكرنا عند ربك واجعلنا من بالك
وفي رواية الشيخ قال لما فرغ من غسله كشف الازار عن وجهه ثم اكب عليه فقبل وجهه
ومتلوا زر عليه وعن فقه الرضا ان عليا لما ان غسل رسول الله صلى الله عليه وآله عليها والرجى
وفرغ من غسله نظر في عينيه فرأى فيهما شيئا فانكب عليه فادخل لسانه فمسح ما كان
فيهما فقال بابي وامي يا رسول الله صلى الله عليك طبت حيا وطبت ميتا قال
العالم وعن بصائر الدرجات عن ابي رافع قال ان الله ناجى عليا يوم غسل رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الراوندي ولما فرغ علي عليه السلام من غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وتحنيطه كفنه في
ثلاثة اثواب ثوبين ابيضين صحاريين وبرد احمر حبرة وصحار قرية باليمن تنسب الثوب

اليها وروى القطب الراوندي عن علي عليه السلام انه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
انا استقى سبع قرب من بئر غرس فاغسله بها فاذا غسلته وفرغت من غسله اخرجت
من في البيت قال فاذا اخرجتهم فضع فاك على فمي ثم سلني عما هو كائن الى ان تقوم
الساعة من امر الفتن قال علي عليه السلام ففعلت ذلك فانبأني بما يكون الى ان تقوم الساعة وما
من فتنة تكون الا وانا اعرف اهل ضلالها من اهل حقها **فصل** روى سليم عن سلمان
رضي الله عنه انه قال اتيت عليا عليه السلام وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان اوصى
ان لا يغسله غير علي عليه السلام واخبر انه لا يريد ان يقلب منه عضوا الا قلب له
وقد قال امير المؤمنين لرسول الله صلى الله عليه وآله من يعينني على غسلك يا رسول الله قال جبرئيل فلما
غسله وكفنه ادخلني وادخل ابا ذر والمقداد وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام فتقدم
وصففنا خلفه وصلى عليه وعائشة في الحجرة لا تعلم قد اخذ جبرئيل ببصرها قال فلما
فرغ من غسله وتجهيزه تقدم فصلى عليه وحده لم يشركه معه احد في الصلاة عليه وكان
المسلمون في المسجد يخوضون فيه من يؤمهم في الصلاة عليه واين يدفن فخرج اليهم امير المؤمنين
عليه السلام وقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امامنا حيا وميتا فيدخل عليه فوج بعد
فوج منكم فيصلون عليه بغير امام وينصرفون وان الله لم يقبض نبيا في مكان الا وقد
ارتضاه لرمسه فيه واني لدافنه في حجرته التي قبض فيها فسلم القوم لذلك ورضوا به وروى
الكليني عن ابي مريم الانصاري قال قلت لابي جعفر عليه السلام كيف كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله
قال لما غسله امير المؤمنين عليه السلام ... وسطهم فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة
والعوالي فقال ابو جعفر عليه السلام انه صلوا عليه يوم الاثنين وليلة الثلثا حتى الصباح
ويوم الثلثا حتى صلى عليه الاقرباء والخواص ولم يحضر اهل السقيفة وكان علي عليه السلام انفذ
اليهم بريدة وانما تمت بيعتهم بعد دفنه صلى الله عليه وآله وقد روي [illegible]
انه كتب الى الناحية المقدسة جعلت فداك هل اغتسل امير المؤمنين حين غسل رسول الله

عند موته فاجابه النبي صلى الله عليه وآله فامر بطهره وبكى امير المؤمنين عليه السلام فعل ذلك
به السنة قال الفقيه وقد صلى المسلمون عليه صلى الله عليه وآله انفذ العباس بن عبد المطلب برجل
الى ابي عبيدة بن الجراح وكان يحفر لاهل مكة ويضرح وكان ذلك عادة اهل مكة وانفذ
الى زيد بن سهل وكان يحفر لاهل المدينة ويلحد فاستدعاهما وقال اللهم خر لنبيك
فوجد ابو طلحة زيد بن سهل وقيل له احفر لرسول الله صلى الله عليه وآله فحفر له لحداً ودخل
امير المؤمنين والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس واسامة بن زيد ليتولوا
دفن رسول الله صلى الله عليه وآله فنادت الانصار من وراء البيت يا علي انا نذكرك الله وحقنا اليوم من
رسول الله ان يذهب ادخل منا رجلاً يكون لنا به حظ من مواراة رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ليدخل اوس بن خولي وكان بدرياً فاضلاً من بني عوف من الخزرج فلما دخل قال له
علي عليه السلام انزل القبر فنزل ووضع امير المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وآله على يديه ودلاه
في حفرته فلما حصل في الارض قال له اخرج فخرج ونزل علي القبر فكشف عن وجه رسول الله ووضع
خده على الارض موجهاً الى القبلة على يمينه ثم وضع عليه اللبن واهال عليه التراب انتهى
وربع قبره وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اللحد شبر فوق لحد رسول الله صلى الله عليه وآله ذكره في
وقال جعل علي عليه السلام على قبر النبي صلى الله عليه وآله اللبنا وقال قبر رسول الله صلى الله عليه وآله محصب حصباء
حمراء وروى الحميري ان قبر رسول الله صلى الله عليه وآله رفع من الارض قدر شبر واربع اصابع ورش
عليه الماء قال علي عليه السلام والسنة ان يرش على القبر ماء وروي من بصائر الدرجات عن ابي عبد الله
انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون
في ليلة القدر قال ففتح لامير المؤمنين بصره فرآهم في منتهى السموات الى الارض يغسلون النبي صلى الله عليه وآله
معه ويصلون معه عليه ويحفرون له والله ما حفر له غيرهم حتى اذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل
فوضعوه فتكلم وفتح لامير المؤمنين في سمعه فسمعه صلى الله عليه وآله يوصيهم به فبكى وسمعهم يقولون
لا نالوه جهداً وانما هو صاحبنا بعدك الا انه ليس يعاينا ببصره بعد مرتنا هذه قال في نهج البلاغة
من خطبة له عليه السلام ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اني لم ارد على الله ولا على رسوله

ساعة قط ولقد واسيته في المواطن التي تنكص فيها الابطال وتتأخر الاقدام نجدة اكرمني الله
بها ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وان راسه لعلى صدري وقد سالت نفسه في كفي
فامررتها على وجهي ولقد وليت غسله والملائكة اعواني فضجت الدار والافنية ملأ يهبط وملأ
يعرج وما فارقت سمعي هينمة منهم يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه فمن ذا احق به مني حياً
وميتاً اقول قد يقال ان المراد بسيلان النفس عند انقطاع الانفاس وقيل المراد بنفسه دمه
يقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قاء عند وفاته دماً يسيراً وان علياً عليه السلام مسح بذلك
وجهه انتهى قال الفقيه ولم يحضر دفن رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر الناس لما جرى بين المهاجرين
والانصار من التشاجر في امر الخلافة وفات اكثرهم الصلوة عليه لذلك واصبحت فاطمة عليها السلام
تنادي واسوء صباحاه فسمعها ابو بكر فقال لها ان صباحك لصباح سوء وروى ابن عيينة في
المقتضب الذي عن انس بن مالك قال لما فرغنا من دفن رسول الله صلى الله عليه وآله اقبلت
فاطمة فقالت يا انس كيف طابت انفسكم ان تحثوا على وجه رسول الله التراب ثم بكت ونادت
يا ابتاه اجاب رباً دعاه يا ابتاه من ربه ما ادناه

النور الثاني

سيدة نساء العالمين وبضعة خاتم النبيين ذات الاعتبار الطاهرة فاطمة

مشكوة نور الله جل جلاله بنوره عم الورى بركاتها صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها
ولدت في جمادى الاخرة يوم العشرين منها سنة خمس واربعين من مولد النبي صلوات الله
عليه وآله وكان بعد مبعثه بخمس سنين كما روي عن الصادقين عليهما السلام انه بينا النبي
صلى الله عليه وآله وسلم جالس بالابطح ومعه عمار بن ياسر والمنذر بن الضحضاح وابو بكر وعمر
وعلي بن ابي طالب عليه السلام والعباس بن عبد المطلب وحمزة بن عبد المطلب اذ هبط عليه
جبرئيل عليه السلام في صورته العظمى قد نشر اجنحته حتى اخذت من المشرق الى المغرب فناداه يا محمد
العلي الاعلى يقرء عليك السلام وهو يامرك ان تعتزل عن خديجة اربعين صباحاً فشق ذلك على النبي
وكان لها محباً وبها وامقاً قال فاقام النبي صلى الله عليه وآله اربعين يوماً يصوم النهار ويقوم
الليل حتى اذا كان في آخر ايامه تلك بعث الى خديجة بعمار بن ياسر وقال قل لها يا خديجة لا تظني

ان اصطافي عنك بمرة ولا قلى ولكن ربي عز وجل امرني بذلك لينفذ امره فلا تظني يا خديجة الا
خيرا فان الله عز وجل ليباهي بك كرام ملائكته كل يوم مرارا فاذا جنّك الليل فاجيفي الباب وخذي
مضجعك من فراشك فاني في منزل فاطمة بنت اسد رضي الله عنها فجعلت خديجة تحزن في كل يوم
مرارا لفقد رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان في كمال الاربعين هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد
العلي الاعلى يقرئك السلام وهو يامرك ان تتأهب لتحيته وتحفته قال النبي صلى الله عليه وآله يا جبرئيل وما تحفة
رب العالمين وما تحيته قال لا علم لي قال فبينا النبي صلى الله عليه وآله كذلك اذ هبط ميكائيل ومعه
طبق مغطى بمنديل سندس او قال استبرق فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله واقبل جبرئيل
على النبي صلى الله عليه وآله وقال يا محمد يامرك ربك ان تجعل الليلة افطارك على هذا الطعام فقال علي بن ابي طالب
عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد ان يفطر امرني ان افتح الباب لمن يرد الى الافطار فلما
كان في تلك الليلة اقعدني النبي صلى الله عليه وآله على باب المنزل وقال يا ابن ابي طالب انه طعام محرم الا
علي عليه السلام فجلست على الباب وخلا النبي صلى الله عليه وآله بالطعام وكشف الطبق فاذا عذق من
رطب وعنقود من عنب فاكل النبي صلى الله عليه وآله منه شبعا وشرب من الماء ريا ومد يده للغسل
فافاض الماء عليه جبرئيل وغسل يده ميكائيل وتمندله اسرافيل عليهم السلام وارتفع فاضل الطعام مع
الاناء الى السماء ثم قام النبي صلى الله عليه وآله ليصلي فاقبل عليه جبرئيل فقال الصلاة محرمة عليك
في وقتك حتى تأتي الى منزل خديجة فتواقعها فان الله عز وجل آلى على نفسه ان يخلق من صلبك
هذه الليلة ذرية طيبة فوثب رسول الله صلى الله عليه وآله الى منزل خديجة قالت خديجة رضي الله
عنها وكنت قد الفت الوحدة فكان اذا جنني الليل غطيت راسي واسجفت ستري وغلقت بابي
وصليت وردي واطفأت مصباحي وآويت الى فراشي فلما كان في تلك الليلة لم اكن بالنائمة ولا
بالمنتبهة اذ جاء النبي صلى الله عليه وآله فقرع الباب فناديت من هذا الذي يقرع حلقة لا يقرعها الا
محمد صلى الله عليه وآله قالت خديجة فنادى النبي صلى الله عليه وآله بعذوبة كلامه وحلاوة منطقه افتحي يا خديجة فاني محمد
قالت خديجة فقمت فرحة مستبشرة بالنبي صلى الله عليه وآله وفتحت الباب ودخل النبي المنزل وكان
اذا دخل المنزل دعا بالاناء فتطهر للصلاة ثم يقوم فيصلي ركعتين يوجز فيهما ثم يأوي الى فراشه
فلما كان في تلك الليلة لم يدع بالاناء ولم يتأهب بالصلاة غير انه اخذ بعضدي واقعدني على فراشه
وداعبني ومازحني وكان بيني وبينه ما يكون بين المرأة وبعلها
فلا والذي سمك السماء وانبع الماء

[illegible] رضي الله عنه في الامالي بسنده عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبدالله الصادق عليه السلام كيف كان
ولادة فاطمة عليها السلام فقال نعم ان خديجة رضي الله عنها لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله
هجرتها نسوان مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها فاستوحشت
خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه صلى الله عليه وآله فلما حملت بفاطمة عليها السلام
كانت فاطمة تحدثها من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله
يوما فسمع خديجة رضي الله عنها تحدث فاطمة عليها السلام فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت
الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني انها انثى وانها النسمة
الطاهرة الميمونة وان الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفاءه في ارضه بعد انقضاء وحيه
فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين
لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها انت عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا صلى الله
عليه وآله يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك
فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما
رأتهن فقالت احداهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه
آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم اخت موسى بن
عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة
بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض
اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض ولا غربها موضع الا اشرق فيه ذلك
النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها طست من الجنة وابريق من الجنة وفي
الابريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت
خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة و
قنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين وقالت اشهد ان لا اله الا الله

والله لي

في مناقب فاطمة عليها السلام

وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة منهن باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمة عليها السلام وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها فكانت فاطمة عليها السلام تنمي في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر وكما ينمي الصبي في السنة **فصل** كانت فاطمة صلوات الله عليها من اهل العباء والمباهلة واصحاب الكساء وممن كانت فيمن نزلت فيهم آية التطهير وافتخر جبرئيل عليه السلام بكونه منهم وشهد الله لهم بالصدق وهي ام الائمة وعقب الرسول الى يوم القيمة وهي سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين واحد الركبان الاربعة يوم القيمة ولها المصحف الذي كان عند الائمة عليهم السلام وكانت اشبه الناس كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وآله تحكي مشيتها مشيته وما تخرم مشيتها مشيته وكانت اذا دخلت عليه رحب بها وقبل يديها واجلسها في مجلسه فاذا دخل عليها قامت اليه فرحبت به وقبلت يديه وكان صلى الله عليه وآله يكثر تقبيلها وكلما اشتاق الى رائحة الجنة يشم رائحتها وكان يقول فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة اعز الناس الي الى غير ذلك مما يكشف عن كثرة محبته لها روى الشيخ الكليني عطر الله مرقده عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفرداً بوحدانيته ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة صلوات الله عليهم فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن ولن يشاؤا الا ان يشاء الله تبارك وتعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد **فصل** توفيت فاطمة صلوات الله عليها

في وفاة فاطمة صلوات الله عليها

بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله في جمادى الاخرى يوم الثلثاء لثلث خلون منها سنة احدى عشر من الهجرة روى ذلك الطبري من اصحابنا رحمهم الله وعن روضة الواعظين وغيره مرضت فاطمة صلوات الله عليها مرضاً شديداً ومكثت اربعين ليلة في مرضها الى ان توفيت فلما نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف علي عليه السلام واحضرته فقالت يا ابن عم انه قد نعيت الي نفسي واني لا ارى ما بي الا اني لاحق بابي ساعة بعد ساعة وانا اوصيك باشياء في قلبي قال لها علي عليه السلام اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله فجلس عند رأسها واخرج من كان في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال معاذ الله انت اعلم بالله وابر واتقى واكرم واشد خوفاً من الله من ان اوبخك بمخالفتي قد عز علي مفارقتك وتفقدك الا انه امر لا بد منه والله جددت علي مصيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما افجعها وآلمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعاً ساعة واخذ علي عليه السلام رأسها وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت فانك تجديني فيها امضي كما امرتني به واختار امرك على امري ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عم رسول الله ثم اوصته بان يتزوج بعدها امامة بنت اختها زينب وان يتخذ لها نعشاً وان لا يشهد احد جنازتها من الذين ظلموها واخذوا حقها ولا يصلي عليها احد منهم ولا من اتباعهم وان يدفنها بالليل اذا هدأت العيون ونامت الابصار وعن مصباح الانوار من ابيه عن آبائه عليهم السلام قال ان فاطمة عليها السلام لما احتضرت اوصت علياً عليه السلام فقالت اذا انا مت فتول انت غسلي وجهزني وصل علي وانزلني قبري والحدني وسو التراب علي واجلس عند رأسي قبالة وجهي فاكثر من تلاوة القرآن والدعاء فانها ساعة يحتاج الميت الى انس الاحياء وانا استودعك الله

في وصيتها عليها السلام

تعالى واوصيك [illegible] حتى [illegible] ام كلثوم فقالت اذا بلغت [illegible] ما
المنزل ثم [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] فلما حضرت
فاطمة عليها السلام الوفاة بكت فقال لها امير المؤمنين عليه السلام يا سيدتي ما يبكيك
قالت ابكي لما تلقى بعدي فقال لها لا تبكي فوالله ان ذلك لصغير عندي في ذات الله و
في رواية عن ام سلمى [illegible] رافع قالت اشتكت فاطمة عليها السلام شكواها التي قبضت
فيها وكنت امرضها فاصبحت يوما اسكن ما كانت فخرج علي عليه السلام الى بعض حوائجه
فقالت اسكبي لي غسلا فسكبت فقامت واغتسلت احسن ما يكون من الغسل ثم
لبست ثيابها الجدد ثم قالت افرشي لي فراشي وسط البيت ثم استقبلت القبلة
ونامت وقالت انا مقبوضة وقد اغتسلت فلا يكشفني احد ثم وضعت خدها على
يدها وماتت صلوات الله عليها وفي رواية اخرى قالت لاسماء بنت عميس انتظريني
هنيهة ثم ادعيني فان اجبتك والا فاعلمي اني قد قدمت على ابي قال الراوي فانتظرها
اسماء هنيهة ثم ناداها فلم تجبها فنادت يا بنت محمد المصطفى يا بنت اكرم من حملته
النساء يا بنت خير من وطأ الحصى يا بنت من كان من ربه قاب قوسين او ادنى
فلم تجبها فكشفت الثوب عن وجهها فاذا بها قد فارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها و
هي تقول يا فاطمة اذا قدمت على ابيك رسول الله صلى الله عليه وآله فاقرئيه من اسماء
بنت عميس السلام ثم شقت اسماء جيبها وخرجت فتلقاها الحسن والحسين عليهما السلام
فقالا اين امنا فسكتت فدخلا البيت فاذا هي ممتدة فحركها الحسين عليه السلام فاذا هي
ميتة فقال يا اخاه آجرك الله في الوالدة فوقع عليها الحسن يقبلها مرة ويقول
يا اماه كلميني قبل ان يفارق روحي بدني قالت واقبل الحسين عليه السلام يقبل رجلها ويقول
يا اماه انا ابنك الحسين كلميني قبل ان ينصدع قلبي فاموت قالت لهما اسماء يا ابني رسول الله
انطلقا الى ابيكما علي عليه السلام فاخبراه بموت امكما فخرجا يناديان يا محمداه يا احمداه اليوم

في وفاة فاطمة صلوات الله عليها

جدد لنا موتك اذ ماتت امنا ثم خبرا عليا عليه السلام وهو في المسجد فغشي عليه حتى رش عليه الماء
ثم افاق وكان يقول بمن العزاء يا بنت محمد كنت بك اتعزى ففيم العزاء من بعدك قال
الراوي فلما الحسين عليهما السلام حتى دخلا بيت فاطمة عليها السلام وعند راسها اسماء
تبكي وتقول وايتامى محمد كنا نتعزى بعدك فكشف علي عليه السلام عن وجهها فاذا برقعة
عند راسها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
اوصت وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وان الجنة
حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وآله زوجني الله منك لاكون لك في الدنيا والآخرة انت اولى بي من غيري
حنطني وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم احدا واستودعك الله
واقرأ على ولدي السلام الى يوم القيامة قال الراوي فصاحت اهل المدينة صيحة واحدة و
اجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخن صرخة واحدة كادت المدينة ان تتزعزع
من صراخهن وهن يقلن يا سيدتاه يا بنت رسول الله واقبل الناس مثل عرف الفرس
الى علي عليه السلام وهو جالس والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه يبكيان فبكى الناس
لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها برقعة وتجر ذيلها متجللة برداء عليها تسحبها
وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله الآن حقا فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا واجتمع
الناس فجلسوا وهم يضجون وينتظرون ان تخرج الجنازة فيصلون عليها فخرج ابوذر
رضي الله عنه وقال انصرفوا فان ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله قد اخر اخراجها
في هذه العشية فقام الناس وانصرفوا فلما ان جن الليل غسلها امير المؤمنين عليه السلام ولم
يحضرها غيره والحسن والحسين وزينب وام كلثوم عليهم السلام وفضة جاريتها واسماء
بنت عميس رضي الله عنها وفي رواية ورقة قال علي عليه السلام والله لقد اخذت في امرها
وغسلتها في قميصها ولم اكشفه عنها فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة ثم حنطها

من تحته حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وكفنتها وأدرجتها في أكفانها فلما همت أن تعقد الرداء نادت يا أم كلثوم يا زينب يا سكينة يا فضة يا حسن يا حسين هلموا تزودوا من أمكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام وهما يناديان واحسرتا لا تنطفئ أبداً من فقد جدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وأمنا فاطمة الزهراء يا أم الحسن إذا لقيت جدنا محمد المصطفى فاقرئيه منا السلام وقولي له إنا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام إني أشهد الله أنها قد حنّت وأنّت ومدّت يديها وضمتهما إلى صدرها مليّاً وإذا بهاتف من السماء ينادي يا أبا الحسن ارفعهما عنها فلقد أبكيا والله ملائكة السموات فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب قال فرفعتهما عن صدرها وذكر أن كثير بن عباس كتب على أطراف كفنها تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فلما أن هدأت العيون ومضى شطر من الليل أخرجها علي والحسن والحسين عليهم السلام وعمار والمقداد والعقيل والزبير وأبو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم وخواصه صلوا عليها ودفنوها في جوف الليل وسوّى عليه السلام حواليها قبوراً مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها وقد روي أنه عليه السلام لما دفن فاطمة صلوات الله عليها وعفى موضع قبرها نفض يده من تراب القبر هاج به الحزن فأرسل دموعه على خديه وحوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفا عنها تجلدي إلا أن لي في التأسي بسنتك في فرقتك موضع تعزٍّ فلقد وسّدتك في ملحودة قبرك وفاضت بين نحري وصدري نفسك إنا لله وإنا إليه راجعون فلقد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة أما حزني فسرمد وأما ليلي فمسهّد إلى أن يختار الله لي دارك التي أنت بها مقيم وستنبئك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها فأحفها السؤال واستخبرها الحال هذا ولم يطل العهد ولم يخل منك الذكر والسلام عليكما سلام مودّع لا قالٍ ولا سئم فإن أنصرف فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين وروى الشيخ عن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن جده قال دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام ثم قالت ما غدا بك قلت طلب البركة قالت أخبرني أبي وهو ذا هو أنه من سلم على

عليه وعلى ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة قلت لها في حياته وحياتك قالت نعم وبعد موتنا. أقول روى البحار عن مصباح الأنوار عن أمير المؤمنين عليه السلام عن فاطمة عليها السلام قالت لي رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى عليك غفر الله له وألحقه بي حيث كنت من الجنة

النور الثالث الإمام الأول أبو الحسن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

صلوات الله عليه ولد عليه السلام بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة ثالث عشر ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهو وإخوته أول هاشمي ولد بين هاشميين ولم يولد في بيت الله الحرام قبله أحد وهي فضيلة خصه الله تعالى بها إجلالاً له وإعلاءً لمرتبته وإظهاراً لتكرمته روي عن علي بن الحسين عليه السلام قال إن فاطمة بنت أسد ضربها الطلق وهي في الطواف فدخلت الكعبة فولدت أمير المؤمنين عليه السلام فيها وذكر القصة [illegible] قال يزيد بن قعنب كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة به لتسعة أشهر وقد أخذها الطلق فقالت رب إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل عليه السلام وأنه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا وعاد الحائط فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله عز وجل ثم خرجت بعد الرابع وبيدها أمير المؤمنين علي عليه السلام ثم قالت إني فضلت على من تقدمني من النساء لأن آسية بنت مزاحم عبدت الله عز وجل سراً في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطراراً وإن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطباً جنياً وإني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة وأوراقها فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه علياً فهو علي والله العلي الأعلى يقول إني شققت اسمه من اسمي وأدبته بأدبي ووقفته على غامض علمي وهو الذي يكسر الأصنام

في بنيه فهو الذي يؤذن فوق ظهر بيته ويفتدي [illegible] ويحك فطوبى لمن احبه واطاعه وويل
لمن ابغضه وعصاه فاما فضائله عليه السلام فهي كما قال ابن ابي الحديد قد بلغت من العظم
والجلال والانتشار والاشتهار مبلغا يسمج معه التعرض لذكرها والتصدي لتفصيلها فصارت
كما قال ابو العيناء لعبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل والمعتمد رأيتني فيما اتعاطى من وصف
فضلك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر الذي لا يخفى على الناظر فايقنت اني حيث
انتهى بي القول منسوب الى العجز مقصر عن الغاية فانصرفت عن الثناء عليك الى الدعاء لك
ووكلت الاخبار عنك الى علم الناس بك وما اقول في رجل اقر له اعداؤه وخصومه بالفضل
ولم يمكنهم جحد مناقبه ولا كتمان فضائله فقد علمت انه استولى بنو امية على سلطان الاسلام
في شرق الارض وغربها واجتهدوا بكل حيلة في اطفاء نوره والتحريض عليه ووضع المعايب
والمثالب له ولعنوه على جميع المنابر وتوعدوا مادحيه بل حبسوهم وقتلوهم ومنعوا من
رواية حديث يتضمن له فضيلة او يرفع له ذكرا حتى حظروا ان يسمى احد باسمه فما
زاده ذلك الا رفعة وسموا وكان كالمسك كلما ستر انتشر عرفه وكلما كتم تضوع نشره وكالشمس
لا تستر بالراح وكضوء النهار ان حجبت عنه عين واحدة ادركته عيون كثيرة وما
اقول في رجل تعزى اليه كل فضيلة وتنتهي اليه كل فرقة وتتجاذبه كل طائفة فهو
رئيس الفضائل وينبوعها وابو عذرها وسابق مضمارها ومجلي حلبتها كل من بزغ فيها
بعده فمنه اخذ وله اقتفى وعلى مثاله احتذى الى آخر ما قال في ذلك وقال صاحب
[illegible] انما اوردنا [illegible] فضل على امير المؤمنين عليه السلام فاحاديثه لا تحصى وآثاره لا تستقصى
ومن طريف الحكايات ما ذكره صاحب ثاقب المناقب عن محمد بن عمر الواقدي قال كان هرون
الرشيد يقعد للعلماء في يوم عرفة فقعد ذات يوم وحضره الشافعي وكان هاشميا يقعد
الى جنبه وحضر محمد بن الحسن وابو يوسف فقعدا بين يديه وغص المجلس باهله فيهم
سبعون رجلا من اهل العلم كل منهم يصلح ان يكون امام صقع من الاصقاع قال الواقدي
فدخلت في آخر الناس فقال الرشيد لم تأخرت فقلت ما كان لاضاعة حق ولكني شغلت
بشغل عاقني عما احببت فقربني حتى اجلسني بين يديه وقد خاض الناس في كل فن من العلم فقال

الرشيد للشافعي يا ابن عم [illegible] في فضائل علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] فقال له [illegible] لا [illegible] [illegible]
فضائله فقال الف حديث او اكثر [illegible] يوسف فقال [illegible]
اخبرني ولا تخش قال يا امير المؤمنين لولا الخوف [illegible]
قال مم تخاف قال منك ومن عمالك واصحابك قال انت آمن [illegible]
فيه قال خمسة عشر الف خبر مسند وخمسة عشر الف حديث مرسل قال الواقدي فاقبل علي
فقال ما تعرف في ذلك فقلت مثل مقالة ابي يوسف قال الرشيد لكني اعرف له فضيلة
رأيتها بعيني وسمعتها باذني اجل من كل فضيلة تروونها انتم [illegible] ذكره من نصيب
وقد حكى الصدوق عن الصفري عن الحسن بن محمد [illegible] بن يحيى [illegible] قال كنت معهدا
عند قاضي بغداد واسمه سماعة اذ دخل عليه رجل من كبار اهل بغداد فقال له اصلح الله
القاضي اني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي الى مسجدها فبينا انا
واقف في المسجد اريد الصلاة اذا امامي امرأة اعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها شملة
وهي تنادي وتقول يا مشهورا في السماوات يا مشهورا في الارض يا مشهورا في الآخرة يا
في الدنيا جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله لذكرك الا علوا
ولنورك الا ضياء وتماما ولو كره المشركون قال فقلت يا امة الله ومن هذا الذي تصفينه
بهذه الصفة قالت ذاك امير المؤمنين قال فقلت اي امير المؤمنين هو قالت علي بن ابي طالب
الذي لا يجوز التوحيد الا به وبولايته قال فالتفت اليها فلم ار احدا [illegible]
فقبل لعمري [illegible] على عليه السلام قال ما تقول في حق من جحدت اولياؤه فضائله خوفا واخفى
اعداؤه فضائله حسدا وشاع من بين ذين ما ملأ الخافقين ولقد اجاد مادح اهل البيت
الشيخ الازري قدس سره في قوله

لا فتى في الوجود الا علي — ذاك شخص بمثله يباهى
لا نعم [illegible] فيه معان — لم يصفها الا الذي سواها
[illegible] الخافقان [illegible] — قصبات السبق التي قد حواها
انما المصطفى مدينة علم — وهو الباب من اتاه اتاها
وهما مقلتا العوالم يسرا — ها علي واحمد يمناها

هل اتصل الى مدح سواه — لا ومولى بذكره حلواها
ما مناقبهم تنبلك عنه — باكل فرقة دعياها
ويعني بحب حبه فانظر — ذر الشمس بعده اذ محاها
وتفكر ما فتى تجد ها — حله تورث الرقود اشباعها
وما كان بعد موسى اخوه — خير اصحابه واعظم جاها
لم يحلو الا النبوة منه — فله رايته الهدى وسناها
ووجه آية استاهل نفسي — المصطفى ليس يرتقي ادناها
منه سل انما مليكم — عن الاعتبار في معناها
انه خصت الولاية لله — ولنظهر حيث بعد طه
للذي مرتقى العلى والمعالي — درجات لا يرتقي ادناها
يا اخا المصطفى لديك ذنوب — هي عين القذى وانت جلاها
كيف تخشى الهوى لمن يهواها — ولك الله منقذ من اقذاها

وقال سبط ابن الجوزي في التذكرة سمعت جدي ينشد في مجالس وعظه بعد ديننا
بعض ذكره في كتاب تبصرة المبتدي بها

الم تر ان ما بين بحبه — لو شرك دمه من سيفه وكفا
ابن ثب ولا له صحبه — فاسمع مناقبه من هل اتى وكفى

وقال بعضهم في عشرة

قال محمد عرف الصواب — وفي ابنائهم نزل الكتاب
وهم حجج الاله على البرايا — بهم وبجدهم لا يستراب
ولا سيما ابو حسن علي — له في الحرب مرتبة تهاب
طعام سيوفه مهج الاعادي — وفيض دم الرقاب لها شراب
وضربته كبيعته بخم — معاقدها من القوم الرقاب
على الدر والذهب المصفى — وباقي الناس كلهم تراب
هو البكاء في المحراب ليلا — هو الضحاك اذا اشتد الضراب

هو النبأ العظيم وفلك نوح — وباب الله وانقطع الخطاب

فصل قبض سلام الله عليه ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة اربعين ضربه ابن ملجم الملعون بالسيف المسموم على رأسه في مسجد الكوفة وقت السحر ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة مضين من الشهر فبقي يومين الى نحو الثلث الاول من الليل ثم قضى نحبه شهيدا ولقي ربه تعالى مظلوما وله يومئذ ثلث وستون سنة قال المسعودي في مروج الذهب في ذكر مقتله في سنة اربعين اجتمع بمكة جماعة من الخوارج فتذاكروا الناس وما هم فيه من الحروب والفتنة وتعاهد ثلثة منهم على قتل علي عليه السلام ومعوية وعمرو بن العاص وتواعدوا واتفقوا على ان لا ينكص رجل منهم عن صاحبه الذي يتوجه اليه حتى يقتله او يقتل دونه وهم عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله وكان من تجيب وكان عداده في مراد فنسب اليهم وحجاج بن عبد الله الصريمي ولقبه البرك وذادويه مولى بني العنبر فقال ابن ملجم انا اقتل عليا وقال البرك انا اقتل معوية وقال ذادويه انا اقتل عمرو بن العاص واتعدوا ان يكون ذلك ليلة سبع عشر من شهر رمضان وقيل ليلة احدى وعشرين فخرج عبد الرحمن بن ملجم المرادي الى علي عليه السلام فلما قدم الكوفة اتى قطام بنت عمه وكان علي عليه السلام قتل اباها واخاها يوم النهروان وكانت اجمل اهل زمانها فخطبها فقالت لا اتزوج حتى تشتفي لي قال لا تسأليني شيئا الا اعطيتك فقالت ثلثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي عليه السلام فقال لها سألت هو لك الا قتل علي فلا اراك تدركينه قالت فالتمس غرته فان اصبته شفيت نفسي ونفعك العيش معي وان هلكت فما عند الله خير لك من الدنيا فقال والله ما جاء بي الى هذا المصر وكنت هاربا منه الا ذلك وقد اعطيتك ما سألت وخرج من عندها وهو يقول

ثلثة آلاف وعبد وقينة — وقتل علي بالحسام المصمم
فلا مهر اغلى من علي وان غلا — ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم

فلقيه رجل من اشجع يقال له شبيب بن بجرة من الخوارج فقال له هل لك في شرف الدنيا والآخرة فقال وما ذاك قال تساعدني على قتل علي فقال ثكلتك امك لقد جئت شيئا إدّا

مقتل امير المؤمنين عليه السلام

قد عرفت عناه في الاسلام وما تقدم من النبي صلى الله عليه وآله في قتل ابن ملجم ويعلم انما نقل انه قد ذكر الرجال في كتاب الله وقتل اخوانا الصالحين فنقتله ببعض اخواننا فاقبل معه حتى دخل على قطام وهي في المسجد الاعظم وقد ضربت كلة لها وهي معتكفة يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة مضت من شهر رمضان فاعلمها ذلك شبيب بن بجرة ووردان بن مجالد فاستعدت لقتله معهما فدعت لهما بحرير فعصبتهما واخذوا اسيافهم وقعدوا مقابلين الباب السدة التي يخرج منها علي عليه السلام الى المسجد وكان علي يخرج كل غداة اول الاذان للصلوة وقد كان ابن ملجم مر بالاشعث وهو في المسجد فقال له فضحك الصبح فسمعها حجر بن عدي فقال قتلته يا اعور ثم خرج علي عليه السلام ينادي ايها الناس الصلوة فشد عليه ابن ملجم واصحابه وهم يقولون الحكم لله لا لك وضربه ابن ملجم على رأسه بالسيف في قرنه واما شبيب فوقعت ضربته بعضادة الباب واما ابن وردان فهرب وقال علي عليه السلام لا يفوتنكم الرجل فشد الناس على ابن ملجم يرمونه بالحصباء ويتناولونه ويصيحون فضرب ساقه رجل من همدان برجله وضرب المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وجهه فصرعه واقبل به الى الحسن عليه السلام ودخل شبيب بين الناس فنجا بنفسه وهرب حتى اتى رحله فدخل عليه عبد الله بن بجرة وهو ابن عمه فرآه يحل الحرير عن صدره فقال ما هذا لعلك قتلت امير المؤمنين فاراد ان يقول لا فقال نعم فمضى الى رحله واشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه حتى قتله وقيل ان ابن ملجم بات تلك الليلة ثم لم يزل يمشي بين الناس والحجرة وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت فلما صرخ بط كان للصبيان فصاح بهن بعض من في الدار فقال علي عليه السلام ويحك دعهن فانهن نوائح وقال المسعودي انه عليه السلام لما خرج تعلق مئزره بباب داره وكان من جذع النخل فاقتلعه وجعله ناحية واتزره وهو ينشد

اشدد حيازيمك للموت	فان الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت	اذا حل بواديكا

وروى الشيخ المفيد انه لما دخل شهر رمضان كان امير المؤمنين عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين عليهما السلام وليلة عند عبد الله بن العباس وكان

لا يزيد

لا يزيد على ثلث لقم فقيل له في ليلة من تلك الليالي في ذلك فقال ياتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب آخر الليل وذكر عن أم موسى خادمة علي وهي حاضنة فاطمة ابنته قالت سمعت عليا عليه السلام يقول لابنته ام كلثوم يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم قالت وكيف ذلك يا ابتاه قال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك قال فما مكثنا الا ثلثا حتى ضرب تلك الضربة فصاحت ام كلثوم فقال يا بنية لا تفعلي فاني ارى رسول الله صلى الله عليه وآله يشير الي بكفه ويقول يا علي هلم الينا فان ما عندنا هو خير لك وروى صاحب فرحة الغري عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام ان علي بن ابيطالب عليه السلام خرج يوقظ الناس لصلوة الصبح فضربه عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله بالسيف على ام راسه فوقع على ركبتيه واخذه فالتزمه حتى اخذه الناس وحمل علي حتى افاق ثم قال للحسن والحسين عليهما السلام احبسوا هذا الاسير واطعموه واسقوه واحسنوا اساره فان عشت فانا اولى بما صنع بي ان شئت استقدت وان شئت عفوت وان مت فذلك اليكم فان بدا لكم ان تقتلوه فلا تمثلوا به وذكر ابن شاذان عن الاصبغ قال لما ضرب امير المؤمنين عليه السلام الضربة التي كانت وفاته فيها اجتمع الناس بباب القصر وكان يراد قتل ابن ملجم لعنه الله فخرج الحسن عليه السلام فقال معاشر الناس ان ابي اوصاني ان اترك امره الى وفاته فان كان له الوفاة والا نظر هو في حقه فانصرفوا يرحمكم الله قال فانصرف الناس ولم انصرف فخرج ثانية وقال يا اصبغ اما سمعت قولي عن قول امير المؤمنين عليه السلام قلت بلى ولكني رايت حاله فاحببت ان انظر اليه فاسمع منه حديثا فاستاذن لي رحمك الله فدخل ولم يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا امير المؤمنين عليه السلام معصب بعصابة وقد علت صفرة وجهه على تلك العصابة واذا هو يرفع فخذا ويضع اخرى من شدة الضربة وكثرة السم فقال لي يا اصبغ اما سمعت قول الحسن عن قولي قلت بلى يا امير المؤمنين ولكني رايتك في حالة فاحببت النظر اليك وان اسمع منك حديثا فقال لي اقعد فما اراك تسمع مني حديثا بعد يومك

هذا

مقتل امير المؤمنين عليه السلام

هذا عزيا اصبغ الى اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله لما دنا ما جئت الساعة فقال يا ابا الحسن
اخرج وناد في الناس الصلاة جامعة واصعد المنبر وقم دون مقامي بمرقاة وقل للناس الا
من عق والديه فلعنة الله عليه الا من ابق من مواليه فلعنة الله عليه الا من ظلم اجيرا
اجرته فلعنة الله عليه يا اصبغ ففعلت ما امرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله
فقام من اقصى المسجد رجل فقال يا ابا الحسن تكلمت بثلاث كلمات واوجزتهن فاشرحهن
لنا فلم ارد جوابا حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ما كان من الرجل قال الاصبغ
ثم اخذ بيدي وقال ابسط يدك فبسطت يدي فتناول اصبعا من اصابع يدي وقال يا اصبغ
كذا تناول رسول الله صلى الله عليه وآله اصبعا من اصابع يدي كما تناولت اصبعا من
يدك ثم قال يا ابا الحسن الا وانا وانت ابوا هذه الامة فمن عقنا فلعنة الله عليه الا
وانا وانت موليا هذه الامة فعلى من ابق عنا لعنة الله الا واني وانت اجيرا هذه الامة
فمن ظلمنا اجرتنا فلعنة الله عليه ثم قال امين فقلت امين قال الاصبغ ثم اغمي عليه
ثم افاق فقال لي اقاعد انت يا اصبغ قلت نعم يا مولاي قال ازيدك حديثا آخر قلت نعم
زادك الله من مزيدات الخير قال يا اصبغ لقيني رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة
وانا مغموم قد تبين الغم في وجهي فقال لي يا ابا الحسن اراك مغموما الا احدثك بحديث لا
تغتم بعده ابدا قلت نعم قال اذا كان يوم القيامة نصب الله منبرا يعلو منابر النبيين والشهداء
ثم يامرني الله اصعد فوقه ثم يامرك الله ان تصعد دوني بمرقاة ثم يامر الله ملكين
فيجلسان دونك بمرقاة فاذا استقللنا على المنبر لا يبقى احد من الاولين والآخرين الا حضر
فينادي الملك الذي دونك بمرقاة معاشر الناس الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فانا اعرفه بنفسي انا رضوان خازن الجنان الا ان الله بمنه وكرمه وفضله وجلاله
امرني ان ادفع مفاتيح الجنة الى محمد صلى الله عليه وآله وان محمدا صلى الله امرني ان ادفعها الى
علي بن ابي طالب عليه السلام فاشهدوا لي عليه ثم يقوم ذلك الذي تحت ذلك الملك بمرقاة
فينادي اهل الموقف معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي
انا مالك خازن النيران الا ان الله بمنه وفضله وكرمه وجلاله قد امرني ان ادفع

في وصية امير المؤمنين عليه السلام

مفاتيح النار الى محمد صلى الله عليه وآله وان محمدا صلى الله عليه وآله قد امرني ان ادفعها الى
علي بن ابي طالب عليه السلام فاشهدوا لي عليه فآخذ مفاتيح الجنان والنيران ثم قال يا علي
فتأخذ بحجزتي واهل بيتك يأخذون بحجزتك وشيعتك يأخذون بحجزة اهل بيتك قال
فصفقت بكلتا يدي وانا الى الجنة يا رسول الله قال اي ورب الكعبة قال الاصبغ فلم اسمع من
مولاي غير حديثين ثم توفي صلوات الله عليه قال ابو الفرج ثم جمع له اطباء الكوفة
فلم يكن منهم احد اعلم بجرحه من اثير بن عمرو بن هاني السكوني وكان متطببا صاحب الكرسي
يعالج الجراحات وكان من الاربعين غلاما الذين كان ابن الوليد اصابهم في عين
التمر فسباهم فلما نظر اثير الى جرح امير المؤمنين عليه السلام دعا برئة شاة حارة فاستخرج منها
عرقا ثم نفخه ثم استخرجه واذا عليه بياض الدماغ فقال يا امير المؤمنين اعهد عهدك
فان عدو الله قد وصلت ضربته الى ام رأسك روى الشيخ يوسف بن حاتم الشامي في الدر
النظيم عن الاصبغ بن نباتة قال لما ضرب امير المؤمنين الحسن والحسين عليهم السلام ضربه ابن
ملجم لعنه الله فقال انه مقتول في ليلتي هذه ولاحق برسول الله صلى الله عليه وآله فاسمعا
قولي وعياه انت يا حسن وصيي والقائم بالامر بعدي وانت يا حسين شريكه في الوصية
فانصت ما نطق ولا تكن لامره متقدما فاذا خرج من الدنيا فانت الناطق بعده والقائم
بالامر وعليكما بتقوى الله الذي لا ينجو الا من اطاعه ولا يهلك الا من عصاه واعتصما
بحبله وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد ثم قال للحسن عليه السلام انك ولي الامر بعدي فان عفوت عن قاتلي فذلك وان قتلته
فضربة مكان ضربة واياك والمثلة فان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عنها ولو بالكلب العقور
واعلم ان الحسين ولي الدم معك يجري فيه مجراك وقد جعل الله تبارك وتعالى له على
قاتلي سلطانا كما جعل لك وان ابن ملجم ضربني ضربة فان عملت فيّ هذه عملت فان عشت
منه ضربته تلك فذاك وان لم تعمل فزاحما الحسين ... اخوتك حق ولايته فانها
ستحمل فيه مان الامامة له بعدك وجادته في ... يوم تلقيته واياك ان تقتل
بغير قاتلي فان الله عز وجل يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى الوصية روى

شيخ

في وصية امير المؤمنين عليه السلام

ويحكي الشيخ المفيد وغيره من موالي علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما حضرت امير المؤمنين
عليه السلام الوفاة قال للحسن والحسين عليهما السلام اذا انا مت فاحملاني على سريري ثم اخرجاني
ثم احملا مؤخر السرير فانكما تكفيان مقدمه ثم ائتيا بي الغريين فانكما ستريان صخرة
بيضاء تلمع نورا فاحتفرا فيها فانكما تجدان فيها ساجة فادفناني فيها قال فلما مات
اخرجناه وجعلنا نحمل مؤخر السرير ونكفى مقدمه وجعلنا نسمع دويا وحفيفا حتى اتينا
الغريين فاذا صخرة بيضاء تلمع نورها فاحتفرنا فاذا ساجة مكتوب عليها هذا مما ادخر
نوح لعلي بن ابي طالب عليه السلام فدفناه فيه وانصرفنا ونحن مسرورين باكرام الله تعالى
لامير المؤمنين عليه السلام فلحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلوة عليه فاخبرناهم بما
جرى وباكرام الله لامير المؤمنين عليه السلام فقالوا نحب ان نعاين من امره ما عاينتم فقلنا
لهم ان الموضع قد عفي اثره بوصية منه عليه السلام فمضوا وعادوا الينا فقالوا انهم احتفروا
فلم يجدوا شيئا وذكر عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
اين دفن امير المؤمنين قال دفن بناحية الغريين ودفن قبل طلوع الفجر ودخل قبره الحسن والحسين ومحمد
بنو علي عليهم السلام وعبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال الشيخ المفيد فلم يزل قبره عليه السلام مخفيا
حتى دل عليه الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في الدولة العباسية وزاره عند وروده
الى ابي جعفر وهو بالحيرة فعرفته الشيعة واستأنفوا اذ ذاك زيارته عليه وعلى ذريته
الطاهرين السلام وكانت سنه يوم وفاته ثلثا وستين سنة قال محمد بن بطوطة في
رحلته التي سماها تحفة النظار في غرائب الامصار وقد فرغ منها سنة ٧٥٦ ستة وخمسين
وسبعمائة في ذكر وروده من مكة الى مشهد مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام ذكر
الروضة والقبور التي بها ويدخل من باب الحضرة الى مدرسة عظيمة يسكنها الطلبة
والصوفية من الشيعة ولكل وارد عليها ضيافة ثلثة ايام من الخبز واللحم والتمر مرتين في اليوم
ومن تلك المدرسة يدخل الى باب القبة وعلى بابها الحجاب والنقباء والطواشية
فعندما يصل الزائر يقوم اليه احدهم او جميعهم وذلك على قدر الزائر فيقفون معه

ذكر روضة امير المؤمنين عليه السلام

على العتبة ويستاذنون للعبيد لدن من امركم يا امير المؤمنين هذا العبد الضعيف
يستأذن على دخوله الروضة العلية فان اذنتم له والا رجع وان لم يكن اهلا لذلك فانتم
اهل المكارم والستر ثم يأمرونه بتقبيل العتبة وهي من الفضة وكذلك العضادتان
ثم يدخل القبة وهي مفروشة بانواع البسط من الحرير وسواه وبها قناديل الذهب
والفضة منها الكبار والصغار وفي وسط القبة مصطبة مربعة مكسوة بالخشب عليه صفائح
الذهب المنقوشة المحكمة العمل مسمرة بمسامير الفضة قد غلبت على الخشب بحيث لا يظهر منها
شيء وارتفاعها دون القامة وفوقها ثلاثة من القبور يزعمون ان احدها قبر آدم عليه
الصلوة والسلام والثاني قبر نوح عليه الصلوة والسلام والثالث قبر علي رضي الله عنه وبين
القبور طسوت ذهب وفضة فيها ماء الورد والمسك وانواع الطيب يغمس الزائر يده في ذلك
ويدهن به وجهه تبركا وللقبة باب آخر عتبته ايضا من الفضة وعليه ستور من الحرير
الملون يفضي الى مسجد مفروش بالبسط الحسان مستورة حيطانه وسقفه بستور الحرير
وله اربعة ابواب عتبتها فضة وعليها ستور الحرير واهل هذه المدينة كلهم رافضية و
هذه الروضة ظهرت لها كرامات ثبت بها عندهم ان بها قبر علي رضي الله عنه فمنها ان في
ليلة السابع والعشرين من رجب وتسمى عندهم ليلة المحيا يؤتى الى تلك الروضة بكل مقعد
من العراقين وخراسان وبلاد فارس والروم فيجتمع منهم الثلثون والاربعون ونحو ذلك
فاذا كان بعد العشاء الآخرة جعلوا فوق الضريح المقدس والناس ينتظرون قيامهم
وهم ما بين مصل وذاكر وتال ومشاهد للروضة فاذا مضى من الليل نصفه او ثلثاه او نحو ذلك
قام الجميع اصحاء من غير سوء وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وهذا امر
مستفيض عندهم سمعته من الثقات ولم احضر تلك الليلة لكني رأيت بمدرسة الضياف ثلاثة
من الرجال احدهم من ارض الروم والثاني من اصبهان والثالث من خراسان وهم مقعدون
فاستخبرتهم عن شأنهم فاخبروني انهم لم يدركوا ليلة المحيا وانهم ينتظرون اوانها من عام آخر وهذه
الليلة يجتمع لها الناس من البلاد ويقيمون سوقا عظيمة مدة عشرة ايام قال ابن بطوطة ورأيت

بحري حنانة لكونه موضعا سودا شديد السواد في بسيط ابيض فاخبرت انه قبر ابن
ملجم وان اهل الكوفة يأتون كل سنة بالحطب الكثير فيوقدون النار على موضع قبره سبعة
ايام وعلى قرب منه قبة اخبرت انها على قبر المختار بن ابي عبيد انتهت الحاجة من كلامه وانما
في فضل زيارة امير المؤمنين عليه السلام اكثر من ان يذكر وروي عن ابن مارد انه قال لابي عبد الله
عليه السلام ما لمن زار جدك امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ابن مارد من زار جدي عارفا بحقه
كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة والله يا ابن مارد ما يطعم الله النار قدما
اغبرت في زيارة امير المؤمنين عليه السلام ماشيا او راكبا يا ابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب

النور الرابع

الامام الثاني السيد الزكي ابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب سيد شباب اهل الجنة

ولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء منتصف شهر رمضان سنة اثنتين او ثلث من الهجرة وكان
النبي الصدوق وباسناده عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عليهما السلام عن اسماء بنت عميس
قالت قبلت جدتك فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين عليهما السلام فلما ولد الحسن جاء
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء هاتي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي
صلى الله عليه وآله وقال يا اسماء الم اعهد اليكن ان لا تلفوا المولود في خرقة صفراء فلففته
في خرقة بيضاء فدفعته اليه فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي بأي شيء
سميت ابني قال ما كنت اسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال
النبي صلى الله عليه وآله ولا اسبق انا باسمه ربي ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى
يقرؤك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا
باسم ابن هرون قال النبي صلى الله عليه وآله وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي
صلى الله عليه وآله لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسن فسماه الحسن عليه السلام
فلما كان يوم سابعه عق النبي صلى الله عليه وآله عنه بكبشين املحين واعطى القابلة
فخذا ودينارا وحلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى رأسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم

فعل

فعل الجاهلية الخ ويروى ايضا عن جابر قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسن عليه السلام
فولدت وقد كان النبي صلى الله عليه وآله امرهم ان يلفوه في خرقة بيضاء فلفوه في صفراء
وقالت فاطمة يا علي سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء
النبي صلى الله عليه وآله فاخذه وقبله وادخل لسانه في فيه فجعل الحسن عليه السلام يمصه
ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله الم اتقدم اليكم ان لا تلفوه في خرقة صفراء
فدعا بخرقة بيضاء فلفه بها ورمى بالصفراء واذن في اذنه اليمنى واقام في
اليسرى ثم قال لعلي عليه السلام ما سميته قال ما كنت لاسبقك باسمه فقال وانا ما كنت
لاسبق ربي فاوحى الله الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد صلى الله عليه وآله ابن فاهبط فاقرأه السلام
وهنئه مني ومنك وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون
قال ما كان اسمه قال شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد
الحسين عليه السلام جاء اليهم النبي صلى الله عليه وآله ففعل به كما فعل بالحسن وهبط جبرئيل عليه السلام
الى النبي فقال ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك ان عليا منك بمنزلة هرون
من موسى فسمه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه قال شبير قال لساني عربي قال فسمه
الحسين فسماه الحسين انتهى وفي كشف الغمة وتذكر مرفوعا الى علي عليه السلام قال لما حضرت
ولادة فاطمة عليها السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاسماء بنت عميس وام سلمة
احضراها فاذا وقع ولدها واستهل فاذنا في اذنه اليمنى واقيما في اذنه اليسرى فانه لا يفعل
ذلك بمثله الا عصم من الشيطان ولا تحدثا شيئا حتى آتيكما فلما ولدت فعلتا ذلك فاتاه
النبي صلى الله عليه وآله فسرّه ولبأه بريقه وقال اللهم اني اعيذه بك وولده من الشيطان
الرجيم فصل كان الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام اعبد الناس في زمانه
وازهدهم وافضلهم وكان اذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان اذا ذكر الموت
بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى واذا ذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على
الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها وكان اذا قام في صلوته ترتعد فرائصه

من بين يدي ربه عز وجل وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار وكان لا يقرأ من كتاب الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا الا قال لبيك اللهم لبيك ولم ير في شيء من احواله الا ذاكرا لله سبحانه وكان اصدق الناس لهجة وكان اذا توضأ ارتعدت مفاصله واصفر لونه فقيل له في ذلك فقال حق على كل من وقف بين يدي رب العرش ان يصفر لونه وترتعد مفاصله وكان اذا بلغ باب المسجد رفع رأسه ويقول الهي ضيفك ببابك يا محسن قد اتاك المسيء فتجاوز عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك يا كريم [illegible] من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وقد حج خمسا وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه وقاسم الله تعالى ماله مرتين وروي انه كان يعطي من ماله بنعل ويمسك نعلا وروي انه عليه السلام كان يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن سبع سنين فيسمع الوحي فيحفظه فيأتي امه فيلقي اليها ما حفظه كلما دخل علي عليه السلام وجد عندها علما بالتنزيل فيسألها عن ذلك فقالت من ولدك الحسن عليه السلام فتخبأ يوما في الدار وقد دخل الحسن وقد سمع الوحي فاراد ان يلقيه اليها فارتج عليه فعجبت امه من ذلك فقال لا تعجبين يا اماه فان كبيرا يسمعني واستماعه قد اوقفني فخرج علي عليه السلام فقبله وفي رواية يا اماه قل بياني وكل لساني لعل سيدا يرعاني وعن انس بن مالك قال لم يكن احد اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله من الحسن بن علي عليه السلام وعنه قال حيت جارية للحسن بن علي عليه السلام بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت له في ذلك فقال ادبنا الله تعالى فقال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وكان احسن منها اعتاقها وذكر انه لم يسمع قط منه عليه السلام كلمة فيها مكروه الا مرة واحدة فانه كان بينه وبين عمرو بن عثمان خصومة في ارض فقال له الحسن عليه السلام ليس لعمرو عندنا الا ما يرغم انفه ومن حلمه ما رواه المبرد وغيره ان شاميا رآه راكبا فجعل يلعنه والحسن عليه السلام لا يرد فلما فرغ اقبل الحسن عليه السلام فسلم عليه وضحك فقال ايها الشيخ اظنك غريبا ولعلك شبهت فلو استعتبتنا اعتبناك ولو سألتنا

اعطيناك ولو استرشدتنا ارشدناك ولو استحملتنا حملناك وان كنت جائعا اشبعناك وان كنت عريانا كسوناك وان كنت محتاجا اغنيناك وان كنت طريدا آويناك وان كان لك حاجة قضيناها لك فلو حركت رحلك الينا وكنت ضيفنا الى وقت ارتحالك كان اعود عليك لان لنا موضعا رحبا وجاها عريضا ومالا كثيرا فلما سمع الرجل كلامه بكى ثم قال اشهد انك خليفة الله في ارضه الله اعلم حيث يجعل رسالته وكنت انت وابوك ابغض خلق الله الي والآن انت احب خلق الله الي وحول رحله اليه وكان ضيفه الى ان ارتحل وصار معتقدا لمحبتهم وروي انه لما مات الحسن عليه السلام اخرجوا جنازته فحمل مروان بن الحكم سريره فقال له الحسين عليه السلام تحمل اليوم جنازته وكنت بالامس تجرعه الغيظ قال مروان نعم كنت افعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال

فصل في وفاة الحسن عليه السلام بالسم يوم الخميس من سنة تسع واربعين وكان ابن سبع واربعين وقيل في الثامن والعشرين منه وقيل في آخر صفر ودفن بالبقيع من المدينة للكليني عن ابي بكر الحضرمي قال ان جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي سمت الحسن بن علي عليه السلام وسمت مولاة له فاما مولاته فقاءت السم واما الحسن فاستمسك في بطنه ثم انتفط به فمات قلت جعدة بنت الاشعث بن قيس كانت ابنة ام فروة اخت ابي بكر بن ابي قحافة وروي ان معاوية بذل لجاعدة ابنة الاشعث عشرة آلاف دينار واقطاع ضياع من سقي سوراء وسواد الكوفة على ان تسم الحسن عليه السلام وقال الشيخ المفيد ضمن معاوية ان يزوجها بابنه يزيد وارسل اليها مائة الف درهم فسقته جعدة السم فبقي اربعين يوما مريضا ومضى لسبيله في صفر وذكر ابو الفرج في مقاتل الطالبيين ان الحسن بن علي عليه السلام بعد صلحه لمعوية انصرف الى المدينة فاقام بها واراد معوية البيعة لابنه يزيد فلم يكن شيء اثقل عليه من امر الحسن بن علي عليه السلام وسعد بن ابي وقاص فدس اليهما سما فماتا منه الاحتجاج عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال حدثني رجل منا قال اتيت الحسن بن علي عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله اذللت رقابنا وجعلتنا معشر

الشيعة عبيد ما بقي معك رجل قال ثم قال قلت [illegible] لا أجد أنصارا
قال والله ما سلمت الأمر إليه إلا أني لم أجد أنصارا ولو وجدت أنصارا لقاتلته
ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت أهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح
لي منهم ما كان فاسدا إنهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل إنهم لمختلفون
ويقولون لنا إن قلوبهم معنا وإن سيوفهم لمشهورة علينا قال وهو يكلمني إذ تنخع
الدم فدعا بطست فحمل من بين يديه ملآن مما خرج من جوفه من الدم فقلت له
ما هذا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله إني لأراك وجعا قال أجل دس إلي هذا الطاغية
من سقاني سما فقد وقع على كبدي فهو يخرج قطعا كما ترى قلت له أفلا تتداوى
قال قد سقاني مرتين وهذه الثالثة لا أجد لها دواء وروى الثقة الجليل علي بن
محمد الخزاز القمي بسنده عن جنادة بن أبي أمية قال دخلت على الحسن بن علي
عليهما السلام في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طست يقذف عليه الدم ويخرج
كبده قطعة قطعة من السم الذي أسقاه معاوية فقلت يا مولاي ما لك لا تعالج نفسك
فقال يا عبد الله بماذا أعالج الموت قلت إنا لله وإنا إليه راجعون ثم التفت إلي
فقال والله إنه لعهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله أن هذا الأمر يملكه اثنا
عشر إماما من ولد علي وفاطمة ما منا إلا مسموم أو مقتول ثم رفعت الطست وبكى
قال فقلت له عظني يا ابن رسول الله قال نعم استعد لسفرك وحصل زادك قبل
حلول أجلك واعلم أنك تطلب الدنيا والموت يطلبك ولا تحمل هم يومك الذي
لم يأت على يومك الذي أنت فيه وساق الكلام في ذكر موعظته عليه السلام إلى
أن قال ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه ودخل الحسين عليه السلام
والأسود بن أبي الأسود فانكب عليه حتى قبل رأسه وبين عينيه ثم قعد عنده
فتسارا جميعا فقال أبو الأسود إنا لله وإنا إليه راجعون إن الحسن قد نعيت إليه نفسه
وقد أوصى إلى الحسين عليه السلام وتوفي يوم الخميس في آخر صفر سنة خمسين من
الهجرة وله سبع وأربعون سنة ودفن في البقيع أقول وما أوصى

إلى أخيه الحسين عليه السلام أن قال إذا أنا مت فهيئني ثم وجهني إلى قبر جدي
لأحدث به عهدا ثم ردني إلى قبر جدتي فاطمة فادفني هناك وستعلم يا ابن أم أن
القوم يظنون أنكم تريدون دفني عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلبون في ذلك
ويمنعونكم منه وبالله أقسم عليك أن تهريق في أمري محجمة دم ثم وصى إليه بأهله
وولده وتركاته وما كان وصى إليه أمير المؤمنين عليه السلام حين [illegible] فلما مضى
[illegible] الحسين عليه السلام وكفنه وحمله على سريره وانطلق به إلى مصلى رسول الله صلى الله عليه
وآله [illegible] فصلى عليه [illegible] ولم يشك مروان ومن معه من بني
أمية أنهم سيدفنونه عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتجمعوا له ولبسوا السلاح فلما توجه
به الحسين عليه السلام إلى قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله ليجدد به عهدا أقبلوا إليه
في جمعهم ولحقتهم عائشة على بغل وهي تقول ما لي ولكم تريدون أن تدخلوا بيتي من
لا أحب وجعل مروان يقول يا رب هيجا هي خير من دعة [illegible]
[illegible] فقال الحسين عليه السلام [illegible]
[illegible] يا ابنة أبي بكر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وأدخلت بيته من لا يحب رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] رسول الله [illegible] وجعل مروان يقول
يا رب هيجا هي خير من دعة أيدفن عثمان في أقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي لا يكون
ذلك أبدا وأنا أحمل السيف وكادت الفتنة أن تقع بين بني هاشم وبني أمية
فبادر ابن عباس إلى مروان فقال له ارجع يا مروان من حيث جئت فإنا ما نريد دفن صاحبنا عند
رسول الله صلى الله عليه وآله لكنا نريد أن نجدد به عهدا بزيارته ثم نرده إلى جدته
فاطمة فندفنه عندها بوصيته بذلك ولو كان وصى بدفنه مع النبي [illegible]
[illegible] لكنه كان أعلم بالله وبرسوله وبحرمة قبره من أن يطرق عليه
هدما كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير إذنه [illegible]
[illegible] أمير المؤمنين [illegible] والخراب [illegible]

[illegible] قد رشقت بالسهام الكنانة وقتيل بالعراء قد دفع [illegible]
[illegible] البيض قد رضت بالحديد اعضاؤه ومسموم قد قطعت به
[illegible] اقول شكت بالشين بعدها الكاف اي خرقت وشبكت بالرماح
[illegible] وفي الحديث ان رجلا دخل عليه فوجده [illegible] بالرمح اي خرقه

واستشهد بما قال الشاعر في رثاء الحسن عليه السلام

[illegible]

روى المسعودي في مروج الذهب عن اهل البيت عليهم السلام انه لما دفن الحسن عليه السلام وقف محمد بن الحنفية اخوه على قبره فقال يا ابا محمد لئن طابت حياتك لقد فجع مماتك وكيف لا يكون كذلك وانت [illegible] اهل الكساء وابن [illegible] علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء وانت [illegible]

واذهن راسي ام تطيب [illegible]	[illegible]
واشرب ماء [illegible]	وقد ضمن الاحشاء منك حبيب
سابكيك ما ناح الحمام [illegible]	وما اخضر في دوح الحجاز قضيب
غريب واكناف الحجاز [illegible]	الا كل من تحت التراب غريب

[illegible] وقال [illegible] لما وضع الحسن عليه السلام في لحده

أأدهن راسي ام اطيب محاسني + ورأسك معفور وانت سليب [illegible]

الحديث عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان الحسين بن علي عليهما السلام كان يزور قبر الحسن في كل عشية جمعة [illegible] علي بن [illegible]
زارنا قال من زارني حيا او ميتا [illegible]

ابو طوله حيا وميتا كان حقا على الله ان يستنقذه يوم القيامة

النور الخامس الامام الثالث [illegible]

ابو عبد الله الحسين بن علي سبط الرسول [illegible]

[illegible] سنة اربع من الهجرة [illegible]
والشيخ [illegible] وصاحب كشف الغمة وغيرهم [illegible]
[illegible] عليه السلام قال كان بين الحسن والحسين [illegible]
ستة اشهر وعشرا [illegible] بالطهر [illegible] زمان [illegible]
بين الحسن والحسين عليهما السلام الا طهر واحد وان مدة حمل الحسين عليه السلام ستة اشهر ولكن
المشهور [illegible] شعبان واختاره [illegible] والعلامة وهو
يوافق التوقيع الشريف [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] جبرئيل
فقال الله اكبر [illegible] بقدوم جعفر من ارض الحبشة [illegible]
مولد الحسين عليه السلام [illegible] جواهر الكلام [illegible]
[illegible] ان الله تعالى [illegible] النبي [illegible] حمل الحسين [illegible]
فاطمة عليها السلام [illegible]
[illegible] من بعض اخبار اللوح ان [illegible] بولادة الحسين عليه السلام
[illegible] اللوح [illegible] عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال ابي لجابر بن عبد الله [illegible] ان لي اليك حاجة [illegible] عليك ان اخلو بك
[illegible] فخلا به ابي عليه السلام فقال له يا جابر اخبرني
عن اللوح الذي [illegible] فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما اخبرتك
[illegible] ان في ذلك اللوح مكتوبا فقال جابر اشهد بالله [illegible] على امك فاطمة صلوات
الله عليها [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] بولادة الحسين عليه السلام فرايت في
يدها لوحا اخضر ظننت انه [illegible] نور الشمس [illegible]

فقلت بأبي أنت وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح أهداه الله عز وجل
إلى رسول الله فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابنيّ وأسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليسرني
بذلك قال جابر فأعطتنيه أمك فاطمة فقرأته واستنسخته فقال له أبي عليه السلام فهل لك يا جابر
أن تعرضه عليّ قال نعم فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي صحيفة
من رق قال جابر فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره [illegible]
[illegible]
لجبرئيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
مع جبرئيل إلى السماء وفي بعض الروايات [illegible] فطرسيل [illegible]
صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله
[illegible] فهللوا وكبروا وحمدوا الله تعالى وأثنوا عليه [illegible]
[illegible] أسألك بحق ابني الحسين أن تغفر لفطرسيل
خطيئته وجبر كسره [illegible] مع الملائكة المقربين فتقبل الله تعالى
من النبي صلى الله عليه [illegible] وعفا عن فطرسيل خطيئته وجبر كسره ورده
إلى مقامه مع الملائكة المقربين [illegible] في مدينة المعاجز قال ولم يبق ملك في السماء إلا
ونزل على رسول الله صلى الله عليه وآله يعزيه بولده الحسين عليه السلام ويخبره [illegible]
ما يعطى من الزلفى والأجر والثواب يوم القيامة ويخبرونه ما يعطى [illegible]
والباكي عليه النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
وأقتل من قتله [illegible]
وذكر جملة من كلامه عليه السلام قال عليه السلام أوصيكم بتقوى الله وأحذركم أيامه

وأرفع لكم أعلامه فكأن المخوف قد أفل بمهول وروده ونكير حلوله [illegible]
[illegible] الأجسام [illegible]
[illegible] من ظهر الأرض إلى بطنها ومن علوها إلى سفلها [illegible]
[illegible]
وعانا الله وإياكم على أهوال ذلك اليوم ونجانا وإياكم من عقابه وأوجب [illegible]
من ثوابه عباد الله [illegible]
[illegible]
[illegible] متوقف على حساب [illegible]
ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا [illegible]
أوصيكم بتقوى الله فإن الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عما يكره إلى ما يحب ويرزقه
من حيث لا يحتسب فإياك أن تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويأمن العقوبة
من ذنبه فإن الله تبارك وتعالى لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده إلا بطاعته
وفي وصيته [illegible] قال وقال الحسين بن علي عليهما السلام إن جميع ما طلعت عليه الشمس
في مشارق الأرض ومغاربها بحرها وبرها وسهلها وجبلها عند ولي من أولياء الله
وأهل المعرفة بحق الله كفيء الظلال ثم قال ألا حر يدع هذه اللماظة لأهلها يعني
الدنيا ليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها بغيرها فإنه من رضي من الله بالدنيا فقد
رضي بالخسيس ونقل السيد الأجل السيد علي خان من كتاب خلق الإنسان للعالم
النيسابوري أنه قال كان الحسين بن علي سيد الشهداء عليه السلام كثيرا ما ينشد هذه
الأبيات ويزعم الرواة أنهما من كلمه نفسه الطاهرة على لسان مكارم أخلاقه الوافرة

لئن كانت الأفعال يوما لأهلها ... كمالا فحسن الخلق أبهى وأكمل

وان كانت الارزاق رزقا مقدرا	فقلة حرص المرء في الكسب اجمل
وان كانت الدنيا تعد نفيسة	فدار ثواب الله اعلى وانبل
وان كانت الابدان للموت انشئت	فقتل امرء بالسيف في الله افضل
وان كانت الاموال للترك جمعها	فما بال متروك به المرء يبخل

فصل قال شيخنا المفيد رضي الله عنه في الارشاد مضى الحسين عليه السلام في يوم السبت العاشر من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة بعد صلوة الظهر منه قتيلا مظلوما ظمآن صابرا محتسبا على ما شرحناه وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة اقام منها مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين ومع ابيه امير المؤمنين عليه السلام سبعا وثلثين سنة ومع اخيه الحسن عليه السلام سبعا واربعين سنة وكانت مدة خلافته بعد اخيه احدى عشرة سنة وكان يخضب بالحناء والكتم وقتل عليه السلام وقد نصل الخضاب من عارضيه وقد جاءت روايات كثيرة في فضل زيارته عليه السلام بل في وجوبها فروي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال زيارة الحسين بن علي عليهما السلام واجبة على كل من يعتقد ويقر للحسين عليه السلام بالامامة من الله عز وجل وقال عليه السلام زيارة الحسين عليه السلام تعدل مائة حجة مبرورة ومائة عمرة متقبلة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من زار الحسين بعد موته فله الجنة والاخبار في هذا الباب كثيرة انتهى و قال في المقنعة وذكر يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اني كثيرا ما اذكر الحسين عليه السلام فاي شيء اقول قال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك ثلثا فان السلام يصل الينا من قريب ومن بعيد وقال شيخنا الشهيد قدس سره في الدروس وثواب زيارته لا يحصى حتى ذكر ان زيارته فرض على كل مؤمن وان تركها ترك حق لله تعالى ولرسوله وان تركها عقوق رسول الله وانتقاص

في الايمان والدين وانه حق على الغني زيارته في السنة مرتين والفقير في السنة مرة وان من اتى عليه حول ولم يأت قبره نقص من عمره حول وان ايام زيارته لا تحسب من الاجل وتفرج الغم وتمحص الذنوب وله بكل خطوة حجة مبرورة وله بزيارته اجر عتق الف نسمة وحمل على الف فرس في سبيل الله وله بكل درهم انفقه عشرة الاف درهم وان من اتى قبره عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر الى ان قال ومن بعد منه وصعد على سطحه ورفع رأسه الى السماء ثم توجه الى قبره عليه السلام وقال السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته كتبت له زورة حجة وعمرة ولو فعل ذلك في كل يوم خمس مرات كتبت له ذلك

النور السادس

الامام الرابع سيد الساجدين ومصباح المتهجدين وقدوة المتقين ابو محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام

ولد عليه السلام بالمدينة المعظمة يوم النصف من جمادى الاولى سنة ست وثلثين يوم فتح البصرة ونزول النصر على امير المؤمنين عليه السلام وغلبته على اصحاب الجمل وقيل الخامس من شعبان سنة ثمان وامه ذات العلى والمجد شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى وقيل كان اسمها شهربانو وفيه يقول ابو الاسود

وان غلاما بين كسرى وهاشم — لاكرم من نيطت عليه التمائم

كان يقال له ذو الثفنات جمع ثفنة بكسر الفاء وهي من البعير ما ان الركبة وغيرها الساق والفخذ لان طول السجود اثر في ثفناته قال الزهري ما رأيت هاشميا افضل من علي بن الحسين عليه السلام وعن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة وكان اذا توضأ اصفر لونه

ويقول لما علم من حد الذي يعتاده عند الوضوء فيقول تدرون بين يدي
من اريد ان اقوم ق وعن ابن عائشة قال سمعت اهل المدينة يقولون فقدنا
صدقة السر حين مات علي بن الحسين عليه السلام ق ولما مات وجردوه للغسل جعلوا
ينظرون الى آثار في ظهره فقالوا ما هذا قيل كان يحمل جرب الدقيق على ظهره ليلا و
يوصلها الى فقراء المدينة سرا وكان يقول ان صدقة السر تطفئ غضب الرب ق
وعن علي بن ابراهيم عن ابيه قال حج علي بن الحسين عليه السلام ماشيا فسار من المدينة الى مكة
عشرين يوما وليلة ق وعن زرارة بن اعين قال سمع سائل في جوف الليل وهو يقول
اين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الاخرة فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع
صوته ولا يرى شخصه ذاك علي بن الحسين عليه السلام ق وعن طاوس اني لفي الحجر ليلة اذ دخل
علي بن الحسين عليه السلام فقلت رجل صالح من اهل بيت النبوة لاسمعن دعائه فسمعته
يقول عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك قال فما دعوت بهن
في كرب الا فرج عني ق وعن ربيع الابرار للزمخشري انه لما وجه يزيد بن معاوية مسلم
بن عقبة لاستباحة اهل المدينة ضم علي بن الحسين عليه السلام الى نفسه اربعمائة منافية
بحشمهن يعولهن الى ان تقوض جيش مسلم فقالت امرأة منهن ما عشت والله بين
ابوي بمثل ذلك الشريف ق وكان يقال له آدم بني حسين لانه الذي نبتت منه افنانهم
وتفرعت عنه اغصانهم ق وكان عليه السلام اذا حضرت الصلوة اقشعر جلده واصفر لونه
وارتعد كالسعفة وكان اذا قام في صلوته غشى لونه لون آخر وكان قيامه في صلوته
قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل كانت اعضاؤه ترتعد من خشية الله وكان
يصلي صلوة مودع ق وكان في الصلوة كانه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء الا ما حركت
الريح منه واذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقا واذا كان شهر رمضان لم يتكلم الا
بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير وكان [illegible] وكان لا يجلس
الا على التراب ق وكان عليه السلام يقول لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت

بعلي

بعد ان يكون القرآن معي ق وكان اذا قرأ مالك يوم الدين يكررها حتى كاد ان يموت
وكان اذا صلى يبرز الى موضع خشن فيصلي فيه ويسجد على الارض [illegible]
قام على حجارة خشنة محرقة فيصلي وكان كثير البكاء [illegible]
كانما غمس في الماء من كثرة دموعه ق وكان شدة اجتهاده [illegible]
بنت علي عليه السلام الى جابر الانصاري وقالت له ان لنا عليكم حقوقا من ذلك
اذا رأيتم احدنا يهلك نفسه اجتهادا ان تذكروه وتدعوه الى البقيا على نفسه وهذا
علي بن الحسين بقية ابيه قد انخرم انفه وثفنت جبهته وركبتاه وراحتاه ادأبا منه
في العبادة فاتى جابر الى بابه واستأذن فلما دخل عليه [illegible]
فدعاه الى البقيا على نفسه فقال يا جابر لا ازال على منهاج ابوي [illegible]
ق وروي انه عليه السلام كان اذا دخل في الصلوة لم يسمع شيئا لشغله [illegible]
في بعض الليالي فانكسرت يد بعض اولاده [illegible]
يسمع من الالم ولم [illegible] لم يسمعه فلما [illegible] الصبي [illegible]
وخبره ق ووقع حريق في بيت هو فيه ساجد فجعلوا [illegible]
فما رفع رأسه حتى اطفأت فقيل له بعد قعوده ما الذي الهاك عنها [illegible]
الكبرى ق وروي انه عليه السلام كان في الصلوة فسقط ابنه [illegible] في البئر [illegible]
صلوته وهو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر فلما فرغ من صلوته مد يده الى قعر البئر
فاخرج ابنه وقال كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني وكان حسن
قلبه في العبادة بحيث تمثل ابليس بصورة افعى ليشغله فما شغله ق وروي عن حماد بن
حبيب العطار الكوفي قال خرجنا حجاجا فرحلنا من زبالة ليلا [illegible]
مظلمة فتقطعت القافلة فتهت في تلك الصحاري [illegible]
الليل اويت الى شجرة عادية فلما ان اختلط الظلام [illegible]
بيض تفوح منه رائحة المسك فقلت في نفسي هذا من اولياء الله [illegible]

خشيت نفاره وان اضطر عن كثير مما يريد فعاله فلم ادنيت منه ما استطعت فنزل الى الموضع
متهيئا للصلوة ثم وثب قائما وهو يقول يا من حاز كل شيء ملكوتا وقهر كل شيء جبروتا اولج
قلبي فرح الاقبال عليك والحقني بميدان المطيعين لك قال ثم دخل في الصلوة فلما ان رايته
قد هدات اعضاؤه وسكنت حركاته قمت الى الموضع الذي تهيأ للصلوة فاذا بعين تفيض
بماء ابيض فتهيأت للصلوة ثم قمت خلفه فاذا بمحراب كانه مثل في ذلك الوقت فرايته
كلما مر باية فيها ذكر الوعد والوعيد يرددها باشجان الحنين فلما ان تقشع الظلام وثب
قائما وهو يقول يا من قصده الطالبون فاصابوه مرشدا وامه الخائفون فوجدوه متفضلا
ولجأ اليه العابدون فوجدوه موئلا متى راحة من نصب لغيرك بدنه ومتى فرح من قصد
سواك بنيته الهي قد تقشع الظلام ولم اقض من خدمتك وطرا ولا من حياض مناجاتك
صدرا صل على محمد وآله وافعل بي اولى الامرين بك يا ارحم الراحمين فخفت ان يفوتني
شخصه وان يخفى على اثره فتعلقت به فقلت له بالذي اسقط عنك ملال التعب ومنحك
شدة شوق لذيذ الرعب الا لحقتني منك جناح رحمة وكنف رقة فاني ضال وبغيتي كلما
صنعت ومناي كلما نطقت فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالا ولكن اتبعني واقف
اثري فلما ان صار بجنب الشجرة اخذ بيدي فخيل الي ان الارض تمد من تحت قدمي فلما
انفجر عمود الصبح قال لي ابشر فهذه مكة قال فسمعت الضجة ورايت المحجة فقلت بالذي
ترجوه يوم الازفة ويوم الفاقة من انت فقال اما اذا اقسمت فانا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ق في اثبات الوصية روي عن سعيد بن المسيب قال قحط الناس يمينا وشمالا فمددت عيني
فرايت شخصا اسود على تل قد انفرد فقصدت نحوه فرايته يحرك شفتيه فلم يتم دعاءه
حتى اقبلت غمامة فلما نظر اليها حمد الله وانصرف وادركنا المطر حتى ظننا الغرق فاتبعته
حتى دخل دار علي بن الحسين ع فدخلت اليه فقلت له يا سيدي في دارك غلام اسود فتفضل علي
ببيعه فقال يا سعيد ولم لا يوهب لك ثم امر القيم على غلمانه بعرض كل من في الدار عليه فجمعوا
فلم ار صاحبي فيهم فقلت لم اره فقال انه لم يبق الا فلان السائس فامر به فاحضر فاذا هو صاحبي

فقلت له عليه السلام هذا هو فقال له يا غلام ان سعيدا قد ملكك فامض معه فقال
الاسود ما حملك على ان فرقت بيني وبين مولاي فقلت له اني رايت ما كان منك على
التل فرفع يده الى السماء مبتهلا ثم قال ان كانت سريرة بيني وبينك فلان قد اذعتها
علي فاقبضني اليك فبكى علي بن الحسين عليه السلام وبكى من حضره وخرجت باكيا فلما صرت
الى منزلي وافاني رسوله فقال لي ان اردت ان تحضر جنازة صاحبك فافعل فرجعت
معه ووجدت العبد قد مات بحضرته فصل كان علي بن الحسين عليه السلام يخرج
في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدراهم وربما حمل
على ظهره الطعام او الحطب حتى ياتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه وكان يغطي
وجهه لئلا يعرفه الفقير فلما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب الابل
وكان اذا جنه الليل وهدات العيون قام الى منزله فجمع ما يبقى فيه عن قوت اهله
وجعله في جراب ورمى به على عاتقه وخرج الى دور الفقراء وهو متلثم ويفرقه عليهم
ق روي عن علي بن زيد قال كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام عندما انصرف من الشام
الى المدينة فكنت احسن الى نسائه واقضي حوائجهم فلما نزلوا المدينة بعث الي بشيء
من حليهن فلم اخذه فقلت فعلت هذا لله تعالى فاخذ علي بن الحسين ع حجرا اسود
صم فطبعه بخاتمه ثم قال له خذه وسل كل حاجة لك منه فوالذي بعث جده محمدا صلى الله
عليه وآله بالحق لقد كنت اسال الضوء في البيت فيسرج في الظلماء واضعه على الاقفال
فتفتح واخذه بيدي واقف بين يدي السلاطين فلا ارى منهم شرا قال شيخنا الحر
العاملي مثل الحصاة المعجزة والحجر الاسود للحجة لدى بها الذي كان معه
وكرامة من معجزة وفضل وشرف باد وقول فصل ق روي عن ثعيب عن الحكم قال
كان علي بن الحسين عليه السلام شديد الاجتهاد في العبادة نهاره صائم وليله قائم فاضر ذلك
بجسمه فقلت له يا ابه كم هذا الدؤوب فقال له اتحبب الى ربي لعله يزلفني ق وعن
الراوندي عن الباقر عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام مرضت مرضا شديدا فقال
لي ابي عليه السلام ما تشتهي فقلت اشتهي ان اكون ممن لا اقترح على الله ربي ما يدبره لي

في مكارم اخلاق مولانا الامام زين العابدين عليه السلام

وقال لي احسنت صاحبت ابراهيم الخليل عليه السلام حيث قال جبرئيل هل من حاجة فقال
لا اقترح على ربي بل حسبي الله ونعم الوكيل او قال لا اقتراح الاجتباء والاختيار والفقر فما
الغلام قد كان مذنب علينا فعل سهوا ثم بكى وقال لابي جعفر عليه السلام انصب الى
قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فصل ركعتين ثم قل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته
يوم الدين ثم قال للغلام انصب فانت حر لوجه الله وروي انه قيل له عليه السلام
انك ابر الناس ولا نراك تأكل مع امك في صحفة وهي تريد ذلك فقال اكره ان تسبق يدي
الى ما سبقت اليه عينها فاكون قد عققتها وقيل الظاهر ان المراد من امه هنا ام ولد
كانت تحضنه فكان يسميها اما وامه شاه زنان قد توفيت في نفاسها به وعنه
عليه السلام كان يدعو خدمه كل شهر ويقول اني قد كبرت ولا اقدر على النساء فمن اراد منكم
ان يتزوج زوجتها او يبيع بعتها او العتق اعتقتها فاذا قالت احداهن لا قال اللهم اشهد
حتى يقول ثلاثا فان سكتت واحدة منهن قال لنسائه سلوها ما تريد وعمل على مرادها
وكان اذا اتاه السائل قال مرحبا بمن يحمل زادي الى الآخرة قال ابن الاثير في الكامل
لما سير يزيد مسلم بن عقبة الى المدينة قال فاذا ظهرت عليهم فانهبها ثلاثا فكل ما فيها
من مال او دابة او سلاح او طعام فهو للجند فاذا مضت الثلث فاكفف عن الناس
وانظر علي بن الحسين فاكفف عنه واستوص به خيرا فانه لم يدخل مع الناس وانه
قد اتاني كتابه وقد كان مروان بن الحكم كلم ابن عمر لما اخرج اهل المدينة عامل يزيد
وبني امية في ان يغيب اهله عنده فلم يفعل فكلم علي بن الحسين عليه السلام فقال ان لي
حرما وحرمي يكون مع حرمك فقال افعل فبعث بامرأته وهي عائشة بنت عثمان
بن عفان وحرمه الى علي بن الحسين فخرج علي بحرمه وحرم مروان الى ينبع وقيل بل
ارسل حرم مروان وارسل معهم ابنه عبد الله بن علي الى الطائف وذكر عن ابي سعد
قال كان بالمدينة رجل بطال يضحك اهل المدينة من كلامه فقال يوما لهم قد اعياني
هذا الرجل يعني علي بن الحسين فما يضحكه مني شيء فلا بد من ان احتال في ان اضحكه قال

في ذكر نبذة من كلامه عليه السلام

مر علي بن الحسين عليه السلام ذات يوم ومعه موليان له فجاء ذلك البطال حتى انتزع رداءه
من ظهره واتبعه الموليان فاسترجعا الرداء منه وقد القياه عليه وهو مخبت لا يرفع طرفه من
الارض ثم قال لموليه ما هذا فقالا رجل بطال يضحك اهل المدينة ويستطعم منهم بذلك
قال فقولا له يا ويحك ان لله يوما يخسر فيه البطالون فصل في ذكر نبذة من كلامه
روي عنه عليه السلام انه كان يقول ان بين الليل والنهار روضة يرتع في رياضها الابرار ويتنعم
في حدائقها المتقون فادرعوا رحمكم الله في سهر هذا الليل بتلاوة القرآن في صدره و
بالتضرع والاستغفار في آخره واذا ورد النهار فاحسنوا قراه بترك التعرض لما يسخطكم
من مقارفة الذنوب فانما هو شاهد عليكم ومناح العيوب وكان الجاهل
يقول قد حداكم حبل الله وايا كم عن غبطة فهم ونقصه وقال
ملامه وايا ك والابتهاج بالذنب فان الابتهاج بالذنب اعظم من ركوبه ومن شاعر
عليه السلام قال كان زين العابدين عليه السلام اذا نظر الى الشباب الذين يطلبون العلم ادناهم
اليه وقال مرحبا بكم انتم ودائع العلم ويوشك اذ انتم صغار قوم ان تكونوا كبار آخرين وكان
اذا جاءه رجل الى علي بن الحسين عليه السلام يشكو اليه حاله فقال مسكين ابن آدم له في كل يوم
مصائب لا يتعظ بواحدة منهن ولو اعتبر لهانت عليه المصائب وعظمت عليه
الاولى فاليوم الذي ينقص من عمره قال وان نال النقصان في ماله اغتم والدرهم يخلف
والعمر لا يرده شيء والثانية انه يستوفي رزقه فان كان حلالا حوسب عليه وان كان
حراما عوقب قال والثالثة اعظم من ذلك قيل وما هي قال ما من يوم يمسي الا وقد
دنى من الآخرة مرحلة لا يدري على الجنة ام على النار وقال كم ما يكون ابن آدم
الذي يلد من امه قلت احكم ما سبقه الى مثل احد وقد قال الكفني في البلد الامين
في مدح مولانا زين العابدين عليه السلام رواية الزهري يا نفس حتام الى الحياة ركونك
والى الدنيا وعمارتها ركونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارته الارض
من الافك ومن فجعت به من اخوانك ونقلت الى دار البلى من اقرانك
فهم في بطون الارض بعد ظهورها محاسنهم فيها بوال دوائر

ندبة الامام زين العابدين عليه السلام

حلت دون [illegible] | وما [illegible] بالقلوب
[illegible] | [illegible]

ثم خرجت ايدى المكون من قرون [illegible] الارض [illegible]
[illegible] من صنوف [illegible] الارماس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ذكر ندبة مولانا الامام علي بن الحسين عليه السلام

انا من امراسه مالا يرد [illegible] من قضاية ملا [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] الجبارين [illegible]

[illegible]

[illegible]

ومت الى دار المنية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ندم ندامة لا ينجيه ندمه … هو الموت لا ينجيك منه المؤازر

… عليه ولكنه الذنوب الكبائر

يا من … أسلف من دنياه وتحسر على ما تلف من دنياه حيث لا ينفعه الاستعبار ولا ينجيه الاعتذار من هول المنية ونزول البلية

أحاطت به أحزانه وهمومه … وأبلس لما أعجزته المعاذر

فليس له من كربة الموت فارج … وليس له مما يحاذر ناصر

وقد خشعت … … تردد ما دون اللهات الحناجر

هناك خف عنه عواده وأسلمه أهله وأولاده وارتفعت الرنة بالعويل وأيسوا من برء العليل فغمضوا بأيديهم عينيه ومد عند خروج نفسه رجليه

فكم موجع يبكي عليه مفجع … ومستنجد صبرا وما هو صابر

ومسترجع داع له الله مخلص … يعدد منه خير ما هو ذاكر

وكم شامت مستبشر بوفاته … وعما قليل كالذي صار صائر

شق جيوبها نساؤه ولطم خدودها إماؤه وأعول لفقده جيرانه وتوجع لرزيته إخوانه ثم أقبلوا على جهازه وتشمروا لإبرازه

فظل أحب القوم كان لقربه … يحث على تجهيزه ويبادر

وشمر من قد أحضروه لغسله … ووجه لما فاظ للقبر حافر

وكفن في ثوبين فاجتمعت له … مشيعة إخوانه والعشائر

فلو رأيت الأصغر من أولاده وقد غلب الحزن على فؤاده فغشي من الجزع عليه وقد خضبت الدموع خديه ثم أفاق وهو يندب أباه ويقول يا ويلاه

لعاينت من قبح المنية منظرا … يهال لمرآه ويرتاع ناظر

أكابر أولاد يهيج اكتئابهم … إذا ما تناساه البنون الأصاغر

ورنة نسوان عليه جوازع … مدامعها فوق الخدود غزائر

ثم أخرج من سعة قصره إلى ضيق قبره فحثوا بأيديهم التراب وأكثروا التلدد والانتحاب

ووقفوا

ووقفوا ساعة عليه وقد يئسوا من النظر إليه

فولوا عليه معولين وكلهم … لمثل الذي لاقى أخوه محاذر

كشاء رتاع آمنات بدا لها … بمديته بادي الذراعين حاسر

فراعت ولم ترتع قليلا وأجفلت … فلما نأى عنها الذي هو جازر

عادت إلى مرعاها ونسيت ما في أختها دها أفبأفعال البهائم اقتدينا أم على عادتها جرينا عد إلى ذكر المنقول إلى الثرى والمدفوع إلى هول ما يرى

هوى مصرعا في لحده وتوزعت … مواريثه أولاده والأصاهر

وأحنوا على أمواله يقسمونها … فلا حامد منهم عليها وشاكر

فيا عامر الدنيا ويا ساعيا لها … ويا آمنا من أن تدور الدوائر

كيف أمنت هذه الحالة وأنت صائر إليها لا محالة أم كيف ضيعت حياتك وهي مطيتك إلى مماتك أم كيف تشبع من طعامك وأنت منتظر حمامك

ولم تتزود للرحيل وقد دنا … وأنت على حال وشيك مسافر

فيا لهف نفسي كم أسوف توبتي … وعمري فان والردى لي ناظر

وكل الذي أسلفت في الصحف مثبت … يجازي عليه عادل الحكم قاهر

فكم ترقع بآخرتك دنياك وتركب في ذلك هواك إني أراك ضعيف اليقين يا راقع الدنيا بالدين أبهذا أمرك الرحمن أم على هذا دلك القرآن

تخرب ما يبقى وتعمر فانيا … فلا ذاك موفور ولا ذاك عامر

وهل لك إن وافاك حتفك بغتة … ولم تكتسب خيرا لدى الله عاذر

أترضى بأن تفنى الحياة وتنقضي … ودينك منقوص ومالك وافر

فبك إلهنا نستجير يا عليم يا خبير من نؤمل لفكاك رقابنا غيرك ومن نرجو لغفران ذنوبنا سواك وأنت المتفضل المنان القائم الديان العائد علينا بالإحسان بعد الإساءة منا يا إله العزة والسلطان والقوة والبرهان أجرنا من عذابك الأليم واجعلنا من سكان دار النعيم يا أرحم الراحمين

استلام علي بن الحسين عليه السلام الحجر الأسود ومدح الفرزدق له

فصل روى الشيخ الكشي وغيره عن ابن عائشة ان هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك وطاف بالبيت واراد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له منبر فجلس واطاف به اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين عليه السلام وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة وبين عينيه سجادة كأنها ركبة عنز فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له واجلالا فغاظ ذلك هشاما فقال رجل من اهل الشام لهشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة وافرجوا له عن الحجر فقال هشام لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني اعرفه ثم قال الشامي من هذا يا ابا فراس فقال

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا علي رسول الله والده	امست بنور هداه تهتدي الامم
اذا رأته قريش قال قائلها	الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى الى ذروة العز التي قصرت	عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
ينشق نور الهدى عن نور غرته	كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
بكفه خيزران ريحها عبق	من كف اروع في عرنينه شمم
مشتقة من رسول الله نبعته	طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله	بجده انبياء الله قد ختموا
الله فضله قدما وشرفه	جرى بذاك له في لوحه القلم
وليس قولك من هذا بضائره	العرب تعرف من انكرت والعجم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته	رحب الفناء اريب حين يعتزم
عم البرية بالاحسان فانقشعت	عنها الغيابة والاملاق والعدم

أشعار الفرزدق في مدح مولانا زين العابدين عليه السلام

من معشر حبهم دين وبغضهم	كفر وقربهم منجى ومعتصم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم	او قيل من خير اهل الارض قيل هم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم	ويستزاد به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم	في كل بدء ومختوم به الكلم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم	ولا يدانيهم قوم وان كرموا
لا ينقص العسر بسطا من اكفهم	سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
اي الخلائق ليست في رقابهم	لاولية هذا او له نعم
من يعرف الله يعرف اولية ذا	فالدين من بيت هذا ناله الامم
ما قال لا قط الا في تشهده	لولا التشهد كانت لاءه نعم

القصيدة ولما سمع هشام هذه القصيدة غضب هشام وحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين عليهما السلام فبعث اليه ... الف درهم الخبر قال الاستاذ الاكبر المحقق البهبهاني قال جدي ... في سلسلة الذهب هذه القصيدة منظومة ... وذكر انه ... اليوم الفرزدق قد قالت له ... قال غفر الله لي بتقصيري في علي بن الحسين قال الجامي وبالجملة ان ... هذه القصيدة ... والنصب ...

فصل روى شيخنا المفيد في الارشاد انه وقف على علي بن الحسين عليه السلام رجل من اهل بيته فاسمعه وشتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه قد سمعتم ما قال هذا الرجل وانا احب ان تبلغوا معي اليه حتى تسمعوا ردي عليه قال فقالوا له نفعل ولقد كنا نحب ان تقول له ونقول فأخذ نعليه ومشى وهو يقول والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فعلمنا انه لا يقول له شيئا قال فخرج الينا متوثبا للشر وهو لا يشك انه انما جاءه مكافئا له على بعض ما كان منه فقال له علي بن الحسين عليه السلام يا اخي انك كنت قد وقفت علي آنفا

وقلت فان كنت قد قلت ما فيّ فانا استغفر الله وان كنت قلت ما ليس فيّ فغفر الله لك
قال فقبّل الرجل بين عينيه وقال بلى قلت فيك ما ليس فيك وانا احق به قال
الراوي للحديث والرجل هو الحسن بن الحسن رضي الله عنه قلت ويقرب منه
ما روي عن مشكوة الانوار لسبط الشيخ الطبرسي عن حماد اللحام قال اتى رجل ابا عبد الله
عليه السلام فقال ان فلانا ابن عمك ذكرك فما ترك شيئا من الوقيعة والشتيمة الا قاله
فيك فقال ابو عبد الله عليه السلام للجارية ائتيني بوضوء فتوضأ ودخل فقلت في نفسي
يدعو عليه فصلى ركعتين فقال يا رب هو حقي قد وهبته وانت اجود مني واكرم
فهبه لي ولا تؤاخذه ولا تقايسه ثم رق فلم يزل يدعو فجعلت اتعجب وقال الشيخ
المفيد ره وقد نقل عنه فقهاء العامة من العلوم ما لا يحصى كثرة وحفظ عنه من المواعظ
والادعية وفضايل القرآن والحلال والحرام والمغازي والايام ما هو مشهور بين العلماء
ولو قصدنا الى شرح ذلك لطال به الخطاب وتقضى به الزمان وقد روت الشيعة له
آيات ومعجزات وبراهين واضحات لم يتسع لذكرها هذا المكان انتهى **فصل**
توفي عليه السلام بالمدينة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت او مضت من المحرم سنة
خمس وتسعين من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة سمّه هشام بن عبد الملك
وكان في ملك الوليد بن عبد الملك وقال الشيخان انه توفي سلام الله عليه في
اليوم الخامس والعشرين من المحرم سنة اربع وتسعين **اقول** سميت سنة وفاته
سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها من العلماء والفقهاء قال السبط في التذكرة وكان
سيد الفقهاء مات في اولها وتتابع الناس بعده سعيد بن جبير وعروة بن الزبير وسعيد بن
المسيب وعامة فقهاء المدينة وقبره بالبقيع في القبة التي فيها العباس وعمه الحسن عليه
روى الكليني عن ابي جعفر عليه السلام قال لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الوفاة
ضمني الى صدره وقال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان
اباه اوصاه به قال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله وعنه ان الحسن

قال

قال ان علي بن الحسين لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرأ اذا وقعت
الواقعة وانا فتحنا لك وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من
الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئا وروي
انه لما مات علي بن الحسين عليه السلام كانت له ناقة وقد حج عليها اثنين وعشرين حجة
ما قرعها بمقرعة قط فجاءت ناقته الى قبر علي بن الحسين عليه السلام وضربت بجرانها
على القبر وتمرغت عليه فقد قيل وجعلت عيناها تأتي بهملان على خديها فقيل له الى [illegible]
خرجت الى القبر فضربت بجرانها وعقيرته وجعلت تأملها فقال [illegible] ادركوها
قبل فثارت ودخلت موضعها فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها
ورغت وجعلت عيناها تأتي بهملان على عليه السلام فقيل له ان الناقة قد خرجت فاتى
فقال مه الآن قومي فلم تفعل قال دعوها فانها مودعة فلم تلبث الا ثلاثة حتى نفقت
وقال الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي في الدر النظيم ان سبب وفاته
ان الوليد بن عبد الملك سمه لعنه الله [illegible] على قبره [illegible]
انه عليه السلام كان يقول في دعائه اللهم من انا حتى تغضب علي فوعزتك ما يزين
ملكك احساني ولا يقبحه اساءتي ولا ينقص من خزائنك غناي ولا يزيد فيها فقري
ومن دعائه عليه السلام كما في الصحيفة الكاملة التي هي من منشآته صلوات الله عليه
فاسئلك اللهم بالمخزون من اسمائك وبما وارته الحجب من بهائك الا رحمت هذه النفس
الجزوعة وهذه الرمة الهلوعة التي لا تستطيع حر شمسك فكيف تستطيع حر نارك والتي
لا تستطيع صوت رعدك فكيف تستطيع صوت غضبك فارحمني اللهم فاني امرؤ حقير
وخطري يسير وليس عذابي مما يزيد في ملكك مثقال ذرة الى آخر الدعاء وانظر ايها
المختار مواقع بعين الاعتبار الى عجائب آثاره وحكمه وزهده وتقشفه وخشوعه وتهجده
[illegible] وصلاته وصدقاته وعلمه [illegible] وتوسلاته وتضرعاته [illegible]
التي [illegible] مع فصاحته وبلاغته على خشوعه وضراعته [illegible] العصا

مع شدة طاعته واعترافه بالذنوب مع براءة ساحته وبكائه وتحيبه وخفوق قلبه من خشية الله ووجيبه واضطرابه وقد ادرع الليل سجوده وجرّ على الارض ذيوله مناجياً ربه مطأطئاً رأسه ممثلاً نفسه بين يديه معرضاً عن كل شيء مقبلاً عليه قد انسلخ من الدنيا الدنية وتبرّى من الجثة البشرية فجسمه ساجد في الثرى وروحه متعلقة بالملأ الاعلى متململ اذ امر بآية من آيات الوعيد حتى كأنه المقصود جامع الله عنها بعيد [illegible] امور اعجبية واحوال اغريبة ونفسا من الله جعلته فريبة فلنقطع الكلام في هذا المقام ان يقتضي الى اخره فان العبارة تعجز عن وصف فضله وعلمه وزهده [illegible] حديه وعلى كاث [illegible] والبائه

النور السابع

الامام الخامس ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين باقر علم النبيين

صلوات الله عليهم اجمعين

ولد بالمدينة يوم الاثنين ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقيل غرة رجب امه ام عبد الله فاطمة بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهو هاشمي من هاشميين وعلوي من علويين روي عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى صلوات الله عليه وآله ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقاً في الجو حتى جازته فتصدق عنها ابي بمائة دينار وذكرها الصادق عليه السلام يوماً فقال كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن مثلها سمي ابو جعفر عليه السلام باقراً لانه بقر العلم بقراً اي شقه شقاً واظهره اظهاراً وقال السبط ابن الجوزي سمي الباقر من كثرة سجوده بقر السجود جبهته اي فتحها ووسعها وقال حرارة علمه قال الجوهري في الصحاح التبقر التوسع في العلم وكان يشبه جده الحسين عليه السلام ونفسه اذ هو به بالغ امره وقد روي في وصف علمه عليه السلام من عبد الله بن عطاء المكي قال ما رأيت العلماء عند احد قط اصغر

منهم عند ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه وكان جابر بن يزيد الجعفي اذا روى عن محمد بن علي عليه السلام شيئاً يقول حدثني وصي الاوصياء ووارث علوم الانبياء محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليهم وعن محمد بن مسلم قال ما شجر في رأيي شيء قط الا سألت عنه ابا جعفر عليه السلام حتى سألته عن ثلاثين الف حديث وسألت ابا [illegible] عن ستة عشر الف حديث وقد روي في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا مضى الحسين عليه السلام قام بالامر بعده علي ابنه عليه السلام وهو الحجة والامام ويخرج الله من صلب علي ولداً سمي واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي وهو امام وابن امام وحجة بعد ابيه وقد روي عن الباقر عليه السلام قال لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام والدين والشرائع من الصمد وكيف لي ولم يجد جدي امير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه وبالجملة اظهر عليه السلام من مخبآت كنوز المعارف وحقائق الاحكام والحكم واللطائف ما لا يخفى الا على منطمس البصيرة وفاسد الطوية والسريرة ومن ثم قيل هو باقر العلوم وجامعها وشاهر علمها ورافعها قالت الشيعة [illegible] حتى كان ابو جعفر عليه السلام وهم لا يعرفون مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى كان ابو جعفر ففتح لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون اليهم من بعد ما كانوا يحتاجون الى الناس قال الشيخ المفيد ولم يظهر عن احد من ولد الحسن والحسين عليهم السلام من علم الدين والآثار والسنة وعلم القرآن والسيرة وفنون الآداب ما ظهر عن ابي جعفر عليه السلام وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين وصار بالفضل به علماً لاهله تضرب به الامثال وتسير بوصفه الآثار والاشعار وفيه يقول القرظي

يا باقر العلم لاهل التقى   وخير من لبى على الاجبل

وروى ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال دخلت على جابر بن عبد الله الانصاري فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي من انت وذلك بعد

[illegible] بن الحسين عليه السلام فقال يا بني ادن مني فدنوت
[illegible] ثم ضمه الى رجليه يقبلهما فقمت عنه ثم قال لي ان رسول الله صلى
الله عليه و[illegible] السلام فقلت وعلى رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته كيف
[illegible] معدودات يوم فقال لي يا جابر لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من
[illegible] بن الحسين عليه السلام يهب الله له النور والحكمة فاقرأه مني السلام
[illegible] من الكافي عن ابي حمزة الثمالي قال كنت جالسا في مسجد
الرسول [illegible] فسلم فقال من انت يا عبد الله قلت رجل من
[illegible] تعرف ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام [illegible]
[illegible] مسئلة اسئله عنها [illegible]
[illegible] ابو حمزة فقلت هل تعرف ما بين الحق والباطل قال [illegible]
[illegible] تعرف ما بين الحق والباطل فقال لي يا اهل [illegible]
[illegible] ابو جعفر [illegible] فما انقطع كلامي معه حتى اقبل ابو جعفر عليه السلام
[illegible] حتى جلس مجلسه وجلس
[illegible] ابو حمزة فجلست حيث اسمع الكلام وحوله حلق من الناس فلما
قضى حوائجهم وانصرفوا التفت الى الرجل فقال له من انت قال انا قتادة بن دعامة البصري
فقال له ابو جعفر عليه السلام انت فقيه اهل البصرة قال نعم فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك
يا قتادة ان الله جل وعز خلق خلقا من خلقه فجعلهم حججا على خلقه فهم اوتاد في ارضه
قوام بامره نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه اظلة عن يمين عرشه قال فسكت قتادة
طويلا ثم قال اصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس
فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك قال له ابو جعفر عليه السلام ويحك
اتدري اين انت بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو
والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة فانت
ثم ونحن اولئك فقال له قتادة صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت

حجارة ولا طين قال قتادة فاخبرني عن الجبن فتبسم ابو جعفر عليه السلام ثم قال
رجعت مسائلك الى هذا قال ضلت علي فقال لا بأس به الحديث فصل روى
عن الزهري قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه
[illegible] ابنه عليه السلام فحدثه طويلا بالسر فسمعته يقول فيما يقول عليك بحسن الخلق
وعن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر عليه السلام الى الشام الى هشام بن عبد الملك
وصار ببابه قال هشام لاصحابه اذا سكت من توبيخ محمد بن علي فلتوبخوه ثم امر ان
يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر عليه السلام قال بيده السلام عليكم فعمهم بالسلام
جميعا ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام عليه بالخلافة وجلوسه بغير اذن
فقال يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه الامام
سفها وقلة علم ووبخه بما اراد ان يوبخه فلما سكت اقبل القوم عليه رجل بعد رجل يوبخه [illegible]
القوم نهض عليه السلام قائما ثم قال ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى
الله اولكم وبنا يختم آخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد
ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس
فلما صار في الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه وحن عليه فجاء صاحب الحبس
الى هشام واخبره بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا
تخرج لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما
ولا شرابا حتى انتهوا الى مدين فاغلق باب المدينة دونهم فشكى اصحابه العطش والجوع قال
فصعد جبلا اشرف عليهم فقال باعلى صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله
يقول الله بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير
فاتاهم فقال يا قوم هذه والله دعوة شعيب عليه السلام والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل
بالاسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني في هذه المرة واطيعوني [illegible]
وكذبوني فيما تستأنفون فاني ناصح لكم قال فبادروا واخرجوا الى ابي جعفر عليه السلام واصحابه الاسواق

اقول قال العلامة المجلسي ره في شرح الخبر لم يبق في الحبس بعد الا توشحه التوشيف بعض والتقبيل مع اجتماع الماء في الفم وهو كناية عن مبالغتهم في اخذ العلم عنه عليه السلام او من غاية الحب ولعله تصحيف ترشفه بالشين المهملة يعني مص الريق المعتبد يتمامل وجلب مع العقيد اشتفى وذكر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت ارى ان مثل علي بن الحسين عليه السلام يدع خلفا لفضل علي بن الحسين عليهما السلام حتى رأيت ابنه محمد بن علي عليه السلام فاردت ان اعظه فوعظني فقال له اصحابه باي شيء وعظك قال خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي عليه السلام وكان رجلا بدينا وهو متكئ على غلامين له اسودين او موليين له فقلت في نفسي شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذا الحال في طلب الدنيا والله لاعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فسلم علي بتهر وقد تصبب عرقا فقلت اصلحك الله شيخ من اشياخ قريش في هذه الساعة على هذا الحال في طلب الدنيا لو جاءك الموت وانت على هذه الحال قال فخلى عن الغلامين من يده ثم تساند وقال لو جاءني والله الموت وانا في هذه الحال جاءني وانا في طاعة من طاعات الله اكف بها نفسي عنك وعن الناس وانما كنت اخاف الموت لو جاءني وانا على معصية من معاصي الله فقلت يرحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني وذكر انه عليه السلام خرج حاجا فلما دخل المسجد ونظر الى البيت بكى حتى علا صوته ثم طاف بالبيت وصلى عند المقام فرفع رأسه من سجوده فاذا موضع سجوده مبتل من كثرة دموع عينيه وكان عليه السلام اذا ضحك قال اللهم لا تمقتني وكان يقول في جوف الليل في تضرعه امرتني فلم ائتمر ونهيتني فلم انزجر فها انا ذا عبدك بين يديك ولا اعتذر وروى عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي عليه السلام اذا حزنه امر جمع النساء والصبيان ثم دعا وامنوا وقال ابو عبد الله ع ايضا كان ابي كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا امره بالذكر فصل كان ابو جعفر الباقر عليه السلام مع

ما وصف من الفضل في العلم والسودد والرياسة والامامة ظاهر الجود في الخاصة والعامة مشهور الكرم في الكافة معروفا بالتفضل والاحسان مع كثرة عياله وتوسط حاله قال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي اقل اهل بيته مالا واعظمهم مؤنة وكان يتصدق كل جمعة بدينار وكان يقول الصدقة يوم الجمعة تضاعف لفضل يوم الجمعة على غيره من الايام وذكر عن الحسن بن كثير قال شكوت الى ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام الحاجة وجفاء الاخوان فقال بئس الاخ اخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا ثم امر غلامه فاخرج كيسا فيه سبعمائة درهم وقال استنفق هذه فاذا نفدت فاعلمني وذكر انه عليه السلام كان يجيز بالخمسمائة درهم الى الستمائة الى الالف درهم وكان لا يمل من صلة الاخوان وقاصديه ومؤمليه وراجيه وروي عنه عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول اشد الاعمال ثلثة مواساة الاخوان في المال وانصاف الناس من نفسك وذكر الله على كل حال وذكر عنه عليه السلام يقول ما شيب شيء بشيء احسن من حلم بعلم وعن الجاحظ في كتاب البيان والتبيين قال قد جمع محمد بن علي بن الحسين عليه السلام صلاح حال الدنيا بحذافيرها في كلمتين فقال صلاح جميع المعايش والتعاشر ملء مكيال ثلثان فطنة وثلث تغافل وقال له نصراني انت بقر قال لا انا باقر قال انت ابن الطباخة قال ذاك حرفتها قال انت ابن السوداء الزنجية البذية قال ان كنت صدقت غفر الله لها وان كنت كذبت غفر الله لك قال فاسلم النصراني

اقول ولقد اقتدى به سلام الله عليه فخر الخلق الشريف افضل الحكماء والمتكلمين سلطان العلماء والمحققين الوزير الاعظم الخواجة نصير الملة والدين قدس روحه فقد ذكرنا في ترجمته في الفوائد الرضوية ان ورقة حضرت اليه من شخص فيها ما يجله من جملة ما فيها يا كلب بن كلب فكان الجواب اما قوله يا كلب فليس بصحيح لان الكلب من ذوات الاربع وهو نابح طويل الاظفار واما انا فمنتصب القامة بادي البشرة عريض الاظفار ناطق ضاحك فهذه الفصول والخواص غير تلك الفصول والخواص واطال في نقض كلماته هكذا رد عليه بحسن طويته وتأنى غير منزعج ولم يقل في الجواب كلمة قبيحة قلت ليس هذا

[illegible] من قال في حصر العلامة في ابن زهرة الكبير وكان هذا الشيخ افضل عصره في العلوم العقلية والنقلية وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكمية والاحكام الشرعية على مذهب الامامية وكان [illegible] من شاهد [illegible] في الاخلاق نور الله مضجعه قرأت عليه الجنايات [illegible] [illegible] انه ذكره في المقنعة [illegible] ثم ادركه الموت [illegible] ووجد الشيخ [illegible]

كلمات من الباقر عليه السلام في الحكمة

[illegible] الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة وقال عليه السلام من لم يجعل الله له في نفسه واعظا فان مواعظ الناس لن تغني عنه شيئا وقال عليه السلام لرجل قد لقي رجلا فقال لم يكن الله عدوك وما الرعد الا الله وقال [illegible] ما عرف الله من عصاه وانشد

تعصي الاله وانت تظهر حبه   هذا لعمرك في الفعال بديع   لو كان حبك صادقا لاطعته   ان المحب لمن احب مطيع

وقال عليه السلام في وصيته لجابر الجعفي يا جابر اغتنم من اهل زمانك خمسا ان حضرت لم تعرف وان غبت لم تفتقد وان شهدت [illegible] وان قلت لم يقبل قولك وان خطبت لم تزوج وقال مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز كلما ازدادت على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى تموت غما وقال ان الحياء والايمان مقرونان في قرن فاذا ذهب احدهما تبعه صاحبه وقال لبعض شيعته وقد اراد سفرا فقال له اوصني فقال لا تسيرن سيرا وانت حاف ولا تنزلن عن دابتك ليلا الا ورجلاك في خف ولا تبولن في نفق ولا تذوقن بقلة ولا تشمها حتى تعلم ما هي ولا تشرب من سقاء حتى تعرف ما فيه ولا تسيرن الا مع من تعرف واحذر من لا تعرف وقال من اعطي الخلق والرفق فقد اعطي الخير والراحة وحسن حاله في دنياه وآخرته ومن حرم الخلق والرفق كان ذلك سبيلا الى كل شر وبلية الا من عصمه الله اقول قد وردت روايات كثيرة في مدح الرفق وكفى في ذلك ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لجابر رضي الله عنه

ان هذا الدين لمتين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى بيان يقال للرجل اذا انقطع في سفره وعطبت راحلته قد انبت من البت اي القطع يريد انه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب ظهره والظهر الابل التي يحمل عليها وتركب وقد جمع هذا المعنى مصلح الدين الشيرازي في قوله بالفارسية [illegible]

	بچشم خویش دیدم در بیابان	که آهسته سبق برد از شتابان	
	سمند بادپای از تک فرو ماند	شتربان همچنان آهسته میراند	

قال المحقق الطوسي في آداب المتعلم ويغتنم ايام الحداثة وعنفوان الشباب ولا يجهد نفسه جهدا يضعف النفس وينقطع عن العمل بل يستعمل الرفق في ذلك والرفق اصل عظيم في جميع الاشياء **فصل** توفي ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام بالمدينة يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ١١٤ اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة قيل سمه ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك فيكون وفاته في ايام هشام بن عبد الملك وقبره بالبقيع في القبر الذي فيه ابوه وعمه الحسن عليهم السلام في القبة التي فيها العباس واوصى الى ابنه جعفر عليه السلام وامره ان يكفنه في برد الذي كان يصلي فيه يوم الجمعة وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع وان يحل عنه اطماره عند دفنه وروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كتب ابي في وصيته ان اكفنه في ثلاثة اثواب احدها رداء له حبرة كان يصلي فيه يوم الجمعة وثوب آخر وقميص فقلت لابي لم تكتب هذا فقال اخاف ان يغلبك الناس وان قالوا كفنه في اربعة او خمسة فلا تفعل وعممني بعمامة وليس تعد العمامة من الكفن انما يعد ما يلف به الجسد وقال عليه السلام ايضا قال لي ابي يا جعفر اوقف لي من مالي كذا وكذا للنوادب تندبني عشر سنين بمنى ايام منى [illegible] ثمانمائة درهم لمأتمه وكان يرى ذلك من السنة لان رسول الله صلى الله عليه وآله

محمد والاول جبرئیل قد شغلوا ق عن ابی عبد الله علیه السلام ان رجلا کان
علی امیال من المدینة فرای فی منامه فقیل له انطلق فصل علی ابی جعفر علیه السلام
فان الملائکة تغسله فی البقیع فجاء الرجل فوجد ابا جعفر قد توفی صلوات الله وسلامه علیه

النور الثامن

الامام السادس ینبوع العلم وسحاب الحکمة والیقین مولانا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق الامین

صلوات الله علیه وعلی آبائه وابنائه الطاهرین

ولد علیه السلام بالمدینة یوم الاثنین سابع عشر شهر ربیع الاول سنة ثلاث
وثمانین وهو الیوم الذی ولد فیه النبی صلی الله علیه وآله وهو یوم شریف عظیم
البرکة ولم یزل الصالحون من آل محمد علیهم السلام من قدیم الایام یعظمون حقه و
یرعون حرمته وفی صومه فضل کبیر وثواب جزیل ویستحب فیه الصدقة وزیارة
المشاهد المشرفة والتطوع بالخیرات وادخال المسرة علی اهل الایمان امه علیها السلام
النجیبة الجلیلة المکرمة فاطمة المعروفة بام فروة بنت القسم بن محمد بن ابی بکر وامها
اسماء بنت عبد الرحمن بن ابی بکر قال ابو عبد الله علیه السلام کانت امی ممن آمنت
واتقت واحسنت والله یحب المحسنین ق عن عبد الاعلی قال رایت ام فروة
تطوف بالکعبة علیها کساء متنکرة فاستلمت الحجر بیدها الیسری فقال لها رجل
ممن یطوف یا امة الله اخطات السنة فقالت انا لاغنیاء من علمک اقول الظاهر ان الرجل
کان من فقهاء العامة وکان معروف بن خربوذ یروی عن الصادق علیه السلام انه قال
قال المسعودی فی اثبات الوصیة وکان ابو القاسم من ثقات اصحاب علی بن الحسین
وکانت من اتقی نساء زمانها وروت عن علی بن الحسین علیه السلام احادیث منها قوله

لها یا ام فروة انی لادعو لمذنبی شیعتنا فی الیوم واللیلة مائة مرة لانا نصبر
نصبر علی ما نعلم وهم یصبرون علی ما لا یعلمون اشتهی ولام فروة اخت تعرف بام
حکیم کانت زوجة اسحق الصریحی ابن عبد الله بن جعفر بن ابی طالب وولدت له
القسم وهو رجل جلیل کان امیرا علی الیمن وهو ابو داود بن القسم المعروف بابی هاشم
الجعفری البغدادی العالم الورع الثقة الجلیل الذی ادرک الرضا علیه السلام ومن بعده من الائمة علیهم السلام
من وکلاء الناحیة المقدسة ولم یکن فی الطالبیین مثله فی علو النسب فانه
الی عبد الله بن جعفر بن ابی طالب بابوین القسم بن اسحق توفی فی جمادی الاولی
سنة ٢٦١ مائتین واحدی وستین وکان قبره مشهورا یزار علی ما صرح به المسعودی وله
کتاب فی اخبار ابی هاشم الجعفری یروی عنه الطبرسی فی اعلام الوری فصل قال
السید الشبلنجی الشافعی فی نور الابصار فی احوال ابی عبد الله الصادق علیه السلام
ما ملخص لفظه ومناقبه کثیرة تکاد تفوت عند الحاسب ویحار فی انواعها فهم الیقظ
الکاتب روی عنه جماعة من اعیان الائمة واعلامهم کیحیی بن سعید وابن جریج ومالک
بن انس والثوری وابن عیینة وابی ایوب السجستانی وغیرهم قال ابو حاتم جعفر الصادق
ثقة لا یسئل عن مثله قال ابن قتیبة فی کتاب ادب الکاتب وکتاب الجفر کتبه
الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر فیه کل ما یحتاجون الی علمه الی یوم القیامة والی هذا
الجفر اشار ابو العلاء المعری بقوله لقد عجبوا لآل البیت لما اتاهم علمهم فی جلد جفر
ومرآة المنجم وهی صغری تریه کل عامرة وقفر والجفر من اولاد المعز ما بلغ اربعة
اشهر وانفصل عن امه وفی الفصول المهمة نقل بعض اهل العلم ان کتاب الجفر
الذی بالمغرب یتوارثه بنو عبد المؤمن ابن علی من کلام جعفر الصادق وله فیه
المنقبة السنیة والدرجة التی فی مقام الفضل علیة انتهی ق قال الشیخ المفید وکان
الصادق جعفر بن محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام من بین اخوته خلیفة ابیه محمد بن علی
ووصیه والقائم بالامامة من بعده وبرز علی جماعتهم بالفضل وکان انبههم ذکرا و
اعظمهم قدرا واجلهم فی العامة والخاصة ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت

بعد الركب [illegible] انتشر ذكره في البلاد ولم ينقل عن احد من اهل بيته العلماء ما نقل عنه ولا لقي احد منهم من اهل الآثار ونقلة الاخبار ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن ابي عبد الله عليه السلام فان اصحاب الحديث قد جمعوا اسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات فكانوا اربعة آلاف رجل وكان له عليه السلام من الدلائل [illegible] ما بهرت [illegible] واخرست المخالف عن الطعن فيها بالشبهات [illegible] انه عليه السلام كان يجلس للعامة والخاصة ويأتيه الناس من الاقطار يسألونه عن الحلال والحرام وعن تأويل القرآن وفصل الخطاب فلا يخرج احد منهم الا راضيا بالجواب وبالجملة نقل عنه عليه السلام من العلوم ما لم ينقل عن احد وذكر بعض علماء المخالفين انهم كانوا من تلامذته ومن خدمه واتباعه والآخذين عنه كابي حنيفة ومحمد بن الحسن وان ابا يزيد طيفور السقاء خدمه وسقاه وابراهيم بن ادهم ومالك بن دينار كانا من غلمانه وذكر عنه عليه السلام قال اني اتكلم على سبعين وجها لي من كلها المخرج ودخل اليه سفيان الثوري يوما فسمع منه كلاما اعجبه فقال هذا والله يا ابن رسول الله الجوهر فقال له بل هذا خير من الجوهر وهل الجوهر الا الحجر وفي [illegible] عن مسند ابي حنيفة قال الحسن بن زياد سمعت ابا حنيفة وقد سئل من افقه من رأيت قال جعفر بن محمد عليه السلام لما اقدمه المنصور بعث الي فقال يا ابا حنيفة ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهيئ له من مسائلك الشداد فهيأت له اربعين مسألة ثم بعث الي ابو جعفر وهو بالحيرة فأتيته فدخلت عليه وجعفر عليه السلام جالس عن يمينه فلما بصرت به دخلني من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني لابي جعفر فسلمت عليه [illegible] فاومى الي فجلست ثم التفت اليه فقال يا ابا عبد الله هذا ابو حنيفة قال نعم اعرفه ثم التفت الي فقال يا ابا حنيفة الق على ابي عبد الله من مسائلك فجعلت القي عليه فيجيبني فيقول انتم تقولون كذا واهل المدينة يقولون كذا ونحن نقول كذا فربما تابعنا وربما تابعهم وربما خالفنا جميعا حتى اتيت على الاربعين مسألة ما اخل منها بشيء ثم قال ابو حنيفة أليس ان اعلم الناس اعلمهم باختلاف الناس فصل

في نبذ من كلامه عليه السلام قال لحمران يا حمران انظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك في المقدرة فان ذلك اقنع لك بما قسم لك واحرى ان تستوجب الزيادة من ربك واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش اهنأ من حسن الخلق ولا مال انفع من القنوع باليسير المجزي ولا جهل اضر من العجب وقال عليه السلام ان قدرت على ان لا تخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن ثم قال نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه [illegible]
اقول حث عليه السلام فيه على الاعتزال عن الناس والانس [illegible]

رغيف خبز يابس	تأكله في زاوية	وكوز ماء بارد	تشربه من صافية
وغرفة ضيقة	نفسك فيها خالية	او مسجد بمعزل	عن الورى في ناحية
تقرأ فيه مصحفا	مستندا بسارية	خير من البنيان في	قصر [illegible] عالية

يا حسنها موعظة لمن اذن واعية [illegible]

ای چو گلت جیب بچنگ خسان	دامن صحبت بکش از کس [illegible]
ازچه زآغاز کشادت دهند	عاقبت [illegible]
گر بود اندرین غارت جای	حلقه غارت شده [illegible]
به که بهر حلقه نهی پای خویش	محفل هر سفله کنی جای خویش
ورشده ورگرکوه بسنگ	کرده میان منطقه [illegible]
به که درنگان منافق سیر	پیش تو بندند [illegible]
اول فطرت که پدید آمدی	از همه بس فرد وحید آمدی
عاقبت کار ازاینجا بدی	از همه [illegible] تنهائی
این همه بند گره از بهر [illegible]	وین همه آمیزش [illegible]
[illegible]	روی به [illegible]

رهنبود از دل سودا فيت	طاقت بيغوله شهانيت
خيز قدم نه بر رفتگان	رو سوی آرامگه خفتگان
یاد کن از عهد فراموششان	نکته شنو از لب خاموششان
پر شده شان بین ز خیره زنجوان	کحل بصیرت کن از آن گرد راه
منزلشان بین نه سنگ سنگ	کوب سر افعی غفلت بسنگ

وقال عليه السلام لفضيل بن عثمان اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث واداء الامانة وحسن الصحابة لمن صحبك واذا كان قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فعليك بهذا الدعاء وجتهد ولا تمتنع من شئ تطلبه من ربك ولا تقول هذا ما لا اعطاه وادع فان الله يفعل ما يشاء وقيل له عليه السلام على ما ابنيت امرك فقال على اربعة اشياء علمت ان عملي لا يعمله غيري فاجتهدت وعلمت ان الله تعالى مطلع علي فاستحييت وعلمت ان رزقي لا ياكله غيري فاطمأننت وعلمت ان آخر امري الموت فاستعددت وقال عليه السلام في وصيته لعبد الله بن جندب يا ابن جندب اقل النوم بالليل والكلام بالنهار فما في الجسد شئ اقل شكرا من العين واللسان فان ام سليمان قالت لسليمان يا بني اياك والنوم فانه يفقرك يوم يحتاج الناس الى اعمالهم وقال له واقنع بما قسمه الله لك ولا تنظر الا الى ما عندك ولا تتمن ما لست تناله فان من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من آخرتك ولا تكن بطرا في الغنى ولا جزعا في الفقر ولا تكن فظا غليظا يكره الناس قربك ولا تكن واهنا يحقرك من عرفك ولا تشاجر من فوقك ولا تسخر بمن هو دونك ولا تنازع الامر اهله ولا تطع السفهاء ولا تكن مهينا تحت كل احد ولا تتكلن على كفاية احد وقف عند كل امر حتى تعرف مدخله من مخرجه قبل ان تقع فيه فتندم قوله عليه السلام وقف عند كل امر الخ فيه الامر بالتدبر في عاقبة كل امر اهتم به كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لمن طلب منه وصيته اوصيك اذا انت هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك رشدا فامضه وان يك غيا فانته عنه

ولقد اخذ هذا المعنى الشيخ النظامي في قوله

در سر کاری که درآئی نخست	رخنه بیرون شدنش کن درست
تا نکنی جای قدم استوار	پای منه در طلب هیچ کار

من كتاب ربيع الابرار ان يهوديا سأل النبي صلى الله عليه وآله مسائل فلم يجب النبي صلى الله عليه وآله لسائله ثم اجاب عنها فقال اليهودي لم توقفت فيما علمت فقال توقيرا للحكمة وقال عليه السلام لداود الرقي تدخل يدك في فم التنين الى المرفق خير لك من طلب الحوائج الى من لم يكن له فكان وعن كنز الفوائد قال جاء في الحديث ان ابا جعفر المنصور خرج في يوم الجمعة متوكئا على يد الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال رجل يقال له رزام مولى خالد بن عبد الله من هذا الذي بلغ من خطره ما يعتمد امير المؤمنين على يده فقيل له هذا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلى الله عليه فقال اني والله ما علمت لوددت ان خد ابي جعفر نعل لجعفر ثم قام فوقف بين يدي المنصور فقال له اسال يا امير المؤمنين فقال له المنصور سل هذا فالتفت رزام الى الامام جعفر بن محمد عليه السلام فقال اني اريد ان اسألك عن الصلوة وحدودها فقال له الصادق عليه السلام للصلوة اربعة الاف حد لست تؤاخذ بها فقال اخبرني بما لا يحل تركه ولا تتم الصلوة الا به فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تتم الصلوة الا لذي طهر سابغ وتمام بالغ غير نازغ ولا زائغ عرف فوقف واخبت فثبت فهو واقف بين اليأس والطمع والصبر والجزع كان الوعد له صنع والوعيد به وقع بذل عرضه وتمثل غرضه وبذل في الله المهجة وتنكب اليه المحجة غير مرتغم بارتغام يقطع علائق الاهتمام بعين من له قصد واليه وفد ومنه استرفد فاذا اتى بذلك كانت هي الصلوة التي بها امر وعنها اخبر وانها هي الصلوة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر فالتفت المنصور الى ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا عبد الله لا نزال من بحرك نغترف واليك نزدلف تبصر من العمى وتجلو بنورك الظلماء فنحن نعوم في سبحات قدسك وطامي بحرك قوله عليه السلام غير نازغ ولا زائغ النزغ الطعن والاغتياب والافساد والوسوسة والزيغ الميل وتطهيرا في الصلوة والصلوة الظلمة ونعوم اي نسبح في لهم علي اصبيانكم العوم اي السبحة وسبحات وجه ربنا جلاله وعظمته وقيل نوره وطامي البحر امتلاؤه فانظر الى اعد له افرده

بعث إليّ هل فوق ذلك شيء فصـل في مكارم اخلاقه عليه السلام واقتدا الى الص
روضة الصدوق عن مالك بن انس فقيه المدينة قال كنت ادخل على الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرا ويقول يا مالك اني احبك
فكنت أسرّ بذلك واحمد الله عليه وكان عليه السلام رجلا لا يخلو من احدى ثلاث خصال
اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون الله
عز وجل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فاذا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من كان يعرفه ولقد حججت معه
سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه
وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله ولا بد لك من ان تقول فقال
يا ابن ابي عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول عز وجل
لا لبيك ولا سعديك وفي توحيد المفضل انه لما سمع المفضل من ابن ابي العوجاء بعض
كفرياته لم يملك غضبه فقال يا عدو الله الحدت في دين الله وانكرت الباري جل قدسه
الى آخر ما قال له فقال ابن ابي العوجاء يا هذا ان كنت من اهل الكلام كلمناك فان ثبت
لك الحجة تبعناك وان لم تكن منهم فلا كلام لك وان كنت من اصحاب جعفر بن محمد الصادق
فما هكذا يخاطبنا ولا بمثل دليلك يجادلنا ولقد سمع من كلامنا اكثر مما سمعت فما افحش
في خطابنا ولا تعدى في جوابنا وانه الحليم الرزين العاقل الرصين لا يعتريه خرق ولا طيش
ولا نزق يسمع كلامنا ويصغي الينا ويتعرف حجتنا حتى اذا استفرغنا ما عندنا وظننا
انا قد قطعناه ادحض حجتنا بكلام يسير وخطاب قصير يلزمنا به الحجة ويقطع العذر
ولا نستطيع لجوابه ردا فان كنت من اصحابه فخاطبنا بمثل خطابه وفي تذكرة السبط
قال ومن مكارم اخلاقه عليه السلام ما ذكره الزمخشري في كتاب ربيع الابرار عن الشقراني
مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال خرج العطاء ايام المنصور وما لي شفيع فوقفت على
الباب متحيرا واذا بجعفر بن محمد عليه السلام قد اقبل فذكرت له حاجتي فدخل وخرج واذا
بعطائي في كمه فناولنيه ثم قال ان الحسن من كل احد حسن وانه منك احسن لمكانك منا

وان القبيح من كل احد قبيح وانه منك اقبح لمكانك منا وانما قال له جعفر عليه السلام ذلك لانه
كان يشرب [illegible] الشراب فمن مكارم اخلاق جعفر عليه السلام انه رحب به
وقضى حاجته مع [illegible] ووعظه على وجه التعريض وهذا من اخلاق الانبياء عليهم السلام
وروى انه [illegible] كان يلبس الجبة والزيت ويلبس قميصا غليظا خشنا تحت ثيابه [illegible]
صوف وفوقها [illegible] ودخل [illegible] بعض اصحابه فرأى عليه [illegible]
[illegible] ابو عبد الله عليه السلام مالك [illegible]
قال فقال اضرب بيدك [illegible] مكتاب [illegible] وكان بين يديه [illegible]
منه مطرف الرجل [illegible] ايمان لمن [illegible] ولا مال لمن [illegible]
الخلق له [illegible] يعيب القميص من [illegible] عليه السلام
[illegible] بالجناء [illegible] حتى يلصقه بالعسيب [illegible]
[illegible] ذلك فقيل لا حاجة [illegible] امير المؤمنين
[illegible] الاشيب [illegible]
[illegible] يستعيذ بالله [illegible] من النار [illegible] لا تقوى [illegible]
[illegible] فوضع يده [illegible] الكرابيس كانه [illegible] من حيث
[illegible] ان يبادي الرجل [illegible]
كان يأمر باعطاء اجور العملة قبل ان يجف عرقهم وروى انه عليه السلام كان يتلو القرآن
في صلوته فغشي عليه [illegible] فقال ما زلت اكرر آيات القرآن حتى بلغت الى حال كأنني
سمعتها مشافهة ممن انزلها وروى انه كان يتمثل بابيات العتاهية
استعد غفلة وقلبك ساه
نعم العمر والذنوب كما هي
جنة حففت عليك جميعا
وكتاب حوت من ذا الجاهي
ام نار تجرته منك شيء
[illegible]
عجبا منك كيف تضحك جهلا
مخطاياك قد بدت في الجبين
فتفكر في فعل اليوم غدا
وسل عن نفسك الكرى يا ساهي
ذكر ان المنصور سهر ليلة فدعى الربيع وارسله الى الصادق عليه السلام ان يأذن له بذي الربيع
فصوت الى بابه فوجده [illegible] خلوته [illegible] عليه من غير استئذان فوجده متمعرا

مستهلا بضحر بديه عوارز الوثاب فجهدوا فيه وروى الكليني عن المفضل بن عمر قال
وجه ابو جعفر المنصور الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق على جعفر بن محمد
داره فالقى النار في دار ابي عبد الله عليه السلام فاخذت النار في الباب والدهليز فخرج ابو
عبد الله عليه السلام يتخطى النار ويمشي فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابراهيم خليل الله
فصل [illegible] انه سعى بابي عبد الله عليه السلام عند المنصور بانه بعث مولاه المعلى بن خنيس
لجباية الاموال من شيعته وانه كان يمد بها محمد بن عبد الله فكاد المنصور ان ياكل كفه عليه
غيظا وكتب الى عمه داود وهو اذ ذاك امير المدينة ان يسير اليه جعفر بن محمد عليه السلام ولا يرخص
له في التلوم والمقام فبعث اليه داود بكتاب المنصور وقال اعمل في المسير الى امير المؤمنين في غد ولا تتأخر
[illegible] قال صفوان الجمال وكنت يومئذ بالمدينة فانفذ الي ابو عبد الله عليه السلام فصرت اليه
فقال لي تعهد راحلتنا فانا غادون في غد ان شاء الله الى العراق ونهض من وقته وانا معه الى
مسجد النبي صلى الله عليه وآله وركع فيه ركعات ثم رفع يديه ودعا بدعاء قال سالته عليه
ان يعيد الدعاء علي فاعاده وكتبته فلما اصبح ابو عبد الله عليه السلام رحلت له الناقة وسار
متوجها الى العراق حتى قدم مدينة ابي جعفر واقبل حتى استأذن فاذن له وقربه وادناه ثم استعاد
قصة الرافع على ابي عبد الله عليه السلام [illegible] الحديث وروى عن
صفوان الجمال قال حملت ابا عبد الله عليه السلام الحملة الثانية الى الكوفة وابو جعفر المنصور
بها فلما اشرف على الهاشمية مدينة ابي جعفر اخرج رجله من غرز الرحل ثم نزل ودعا ببغلة شهباء
ولبس ثيابا بيضا وكمة بيضاء فلما دخل عليه قال له ابو جعفر لقد تشبهت بالانبياء فقال ابو
عبد الله عليه السلام واني تبعدني من ابناء الانبياء فقال لقد هممت ان ابعث الى المدينة من يعقر
نخلها ويسبي ذريتها فقال ولم ذاك يا امير المؤمنين فقال رفع الي ان مولاك المعلى بن خنيس يدعو
اليك ويجمع لك الاموال فقال والله ما كان فقال لست ارضى منك الا بالطلاق والعتاق والهدي
والمشي فقال ابالانداد من دون الله تامرني ان احلف انه من لم يرض بالله فليس من الله
في شيء فقال اتتفقه علي فقال واني تبعدني من التفقه وانا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فاني اجمع بينك وبين من سعى بك قال فافعل فجاء الرجل الذي سعى به فقال ابو عبد الله
عليه السلام يا هذا قال نعم والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لقد فعل

فقال له ابو عبد الله عليه السلام ويلك تمجد الله فيستحيي من تعذيبك ولكن قل برئت من
حول الله وقوته والجأت الى حولي وقوتي فحلف بها الرجل فلم يستتمها حتى وقع ميتا فقال له
ابو جعفر لا اصدق بعدها عليك ابدا واحسن جائزته ورده اقول قد ظهر من هذه الرواية
ومن روايات اخر ان مجيء الصادق عليه السلام من المدينة الى العراق كان اكثر من مرة واحدة
ويظهر من روايات كثيرة ان المنصور احضره عليه السلام مرارا عديدة ليقتله فعاصمه الله الكريم
من شر المنصور فكفاه شره بما الهمه فكان من دعائه [illegible]
[illegible] الرب من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي [illegible]
وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وكان من دعائه عليه السلام [illegible]
وجه به الى المنصور وكان المنصور [illegible]
والابرام وستواصل الارحام صل على محمد وآله واكفني شره بحولك وقوتك وكان من
دعائه عليه السلام ايضا اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام وكان من دعائه عليه السلام
حين ادخل على المنصور [illegible] فلما بصر به قال قتلني الله ان لم اقتلك الحمد لله
وتنفيني العوامل قال الربيع وكنت رأيت جعفر بن محمد عليه السلام حين دخل على
المنصور يحرك شفتيه وكلما حركهما سكن غضب المنصور حتى ادناه [illegible]
عنه فلما خرج عليه السلام اتبعته وقلت له باي شيء كنت تحرك شفتيك حتى سكن
غضبه قال بدعاء جدي الحسين بن علي عليه السلام قلت جعلت فداك وما هذا
الدعاء قال يا عدتي عند شدتي ويا غوثي في كربتي احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني
بركنك الذي لا يرام قال الربيع فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بي شدة قط الا دعوت
به ففرج عني فصل في نقل السيد بن طاوس من كتاب عتيق باسناده عن
محمد بن الربيع الحاجب قال قعد المنصور يوما في قصره في القبة الخضراء وكانت
قبل قتل محمد وابراهيم تدعى الحمراء وكان له يوم يقعد فيه يسمى ذلك اليوم
يوم الذبح وكان اشخص جعفر بن محمد عليه السلام من المدينة فلم يزل في الحمراء نهاره كله
حتى جاء الليل ومضى اكثره قال ثم دعا ابي الربيع فقال له يا ربيع انك تعرف موضعك مني

[illegible] الاولاد [illegible] المعالج [illegible] فقال
شيء واني يكون لي الخبر ولا تطهر عليه [illegible]
قلت يا امير المؤمنين ذلك من فضل الله علي وفضل امير المؤمنين وما توفيقي فالتمس
غائبه قال كذلك انت سر الى ابي جعفر بن محمد [illegible] فائتني به على الحال التي
تجده عليه لا تغير شيئا مما هو عليه فقلت انا لله وانا اليه راجعون هذا والله هو
ان اتيت به على ما اراده من غضبه قتله وذهبت الآخرة وان لم ات به وادهنت
وامره قتلني وقتل نسلي واخذ اموالي فخيرت بين الدنيا والآخرة فمالت نفسي الى الدنيا
قال محمد بن الربيع [illegible] ابي وكنت [illegible] غلظة فقال لي [illegible] الى جعفر بن
محمد بن علي [illegible] لا [illegible] ما هو عليه [illegible] عليه
فانت به على الحال التي [illegible] وقد ذهب [illegible] فامرت بنصب
السلاليم [illegible] عليه الحائط فنزلت عليه داره فوجدته قائما يصلي وعليه قميص
ومنديل قد [illegible] فلما سلم من صلاته [illegible] امير المؤمنين فقال دعني ادعو
والبس ثيابي [illegible] الى [illegible] سبيل [illegible] المغتسل فانظر قال
قلت وليس لي ذلك [illegible] تشتغل نفسك [illegible] على [illegible] فلم اخرجه حافيا حاسرا
في قميصه ومنديل وكان قد جاوز السبعين فلما مضى بعض الطريق ضعف الشيخ فرحمته
فقلت له اركب فركب بغل شاكري كان معنا ثم صرنا الى الربيع فسمعته وهو يقول
ويلك يا ربيع قد [illegible] الرجل [illegible] استحثاثا شديدا فلما ان وقعت عين
الربيع على جعفر بن محمد عليه السلام وهو بتلك الحال بكى وكان الربيع يتشيع فقال له جعفر
يا ربيع انا اعلم ميلك الينا فدعني اصلي ركعتين وادعو [illegible] وما شاء فصلي ركعتين
خفيفتين ثم [illegible] فلما فرغ من دعائه [illegible] فادخله [illegible] الربيع
فلما فرغ من دعائه [illegible] الربيع [illegible] فلما صار في صحن
الايوان وقف [illegible] ادخلته فوقف بين يديه فلما
نظر اليه قال [illegible] وتبغيك الغوائل لاهل هذا البيت من
بني العباس وما يزيدك [illegible] الا شدة حسد [illegible] فقال له

يا

يا امير المؤمنين [illegible]
الخلق لما ولكم [illegible] لا حق لهم في هذا الامر [illegible]
الذي كان بي وكيف يا امير المؤمنين [illegible]
والكرم عطاء [illegible] مكنه [illegible] المنصور ساعة وكان على [illegible]
مرفقة [illegible] سيف ذو فقار كان لا [illegible]
ثم دفع [illegible] الوسادة فاخرج منها [illegible]
[illegible] الى [illegible]
ذلك [illegible]
[illegible] عن ذلك [illegible]
[illegible] الى السيف [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المنصور [illegible] ذلك علي [illegible]
[illegible] جعفر [illegible]
[illegible] الرجل ثم اغمد السيف واطرق ساعة ثم [illegible]
يا ربيع [illegible] من موضع كانت فيه [illegible]
وكانت مملوءة [illegible] وكانت [illegible]
من دوابه التي [illegible] واعطه عشرة الاف درهم [illegible]
الى المنزل بين المقام عند [illegible]
[illegible] جعفر [illegible] المنصور [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]

لا يوافق ما ذكره العلماء وارباب السير تاريخ عمره الشريف قال الشيخ الكليني (ره)
في ذكر وفاته عليه السلام ومضى في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس
وستون سنة وقال الشهيد في الدروس وقبض في شوال وقيل في منتصف رجب
الاثنين سنة ١٤٨ ثمان واربعين ومائة عن خمس وستين سنة ومثله في اعلام الورى
[illegible] عن ابن الخشاب عن محمد بن سنان قال مضى ابو عبد الله عليه السلام
وهو ابن خمس وستين سنة ويقال ثمان وستين سنة فعليه لا احتمل قويا
ان يكون لفظ السبعين مصحف الستين وان كان قول ضعيف انه عليه السلام توفي
وهو ابن ثلث وسبعين سنة نقله صاحب كشف الغمة عن محمد بن سعيد والسبط
ابن الجوزي عن الواقدي وروى الشيخ باسناده عن محمد بن ابراهيم قال بعث ابو جعفر
المنصور الى ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وامر بفرش فطرحت الى جانبه فاجلسه عليها
ثم قال علي بمحمد علي بالمهدي يقول ذلك مرارا فقيل له الساعة يأتي يا امير المؤمنين
ما يحبسه الا انه يتبخر فما لبث ان وافى وقد سبقته رائحته فاقبل المنصور على جعفر عليه السلام
فقال يا ابا عبد الله حديث حدثتنه في صلة الرحم اذكره يسمعه المهدي قال نعم حدثني
ابي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجل ليصل
رحمه وقد بقي من عمره ثلث سنين فيصيرها الله عز وجل ثلثين سنة ويقطعها
وقد بقي من عمره ثلثون سنة فيصيرها الله ثلاث سنين ثم تلا عليه السلام يمحوا الله ما
يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال هذا حسن يا ابا عبد الله وليس اياه اردت قال
ابو عبد الله عليه السلام نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
صلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الاعمار وان كان اهلها غير اخيار قال هذا حسن يا ابا عبد الله
وليس هذا اردت فقال ابو عبد الله عليه السلام نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلة الرحم تهون الحساب وتقي ميتة
السوء قال المنصور نعم هذا اردت **فصل** روى الشيخ ابن شهر اشوب عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر ان المنصور قد كان هم بقتل ابي عبد الله عليه السلام غير مرة فكان اذا

(بعث)

بعث اليه ودعاه ليقتله فاذا نظر اليه هابه ولم يقتله غير انه منع الناس عنه و
منعه من القعود للناس واستقصى عليه اشد الاستقصاء حتى انه كان يقع لاحدهم
مسئلة في دينه في نكاح او طلاق او غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم ولا يصلون
اليه فيعتزل الرجل واهله قلت ويؤيد هذا النحو ما رواه [illegible] عن
هرون بن خارجة قال كان رجل من اصحابنا طلق امرأته ثلثا فسأل اصحابنا فقالوا
ليس بشيء فقالت امرأته لا ارضى حتى تسأل ابا عبد الله عليه السلام وكان بالحيرة اذ ذاك
ايام ابي العباس قال فذهبت الى الحيرة ولم اقدر على كلامه اذ منع الخليفة الناس من
الدخول على ابي عبد الله عليه السلام وانا انظر كيف التمس لقاءه فاذا سوادي عليه جبة
صوف يبيع خيارا فقلت بكم خيارك هذا كله قال بدرهم فاعطيته درهما وقلت له
اعطني جبتك هذه فاخذتها ولبستها وناديت من يشتري خيارا ودنوت منه فاذا
غلام من ناحية ينادي يا صاحب الخيار فقال عليه السلام لي لما دنوت منه ما اجود ما
احتلت لك شيء ما حاجتك قلت اني ابتليت فطلقت اهلي في دفعة ثلثا فسألت اصحابنا
فقالوا ليس بشيء وان المرأة قالت لا ارضى حتى تسأل ابا عبد الله عليه السلام فقال ارجع الى
اهلك فليس عليك شيء وروى الكشي عن عنبسة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
اشكو الى الله وحدتي وتقلقلي من اهل المدينة حتى تقدموا واراكم واسر بكم فليت هذه
الطاغية اذن لي فاتخذت قصرا فسكنته واسكنتكم معي واضمن له ان لا يجيء من
ناحيتنا مكروه ابدا **اقول** لما منع الصادق من القعود للناس شق ذلك على شيعته
وصعب عليهم حتى القى الله عز وجل في روع المنصور ان يسأل الصادق ليتحفه
بشيء من عنده لا يكون لاحد مثله فبعث اليه بمخصرة كانت للنبي صلى الله عليه وآله طولها ذراع
ففرح بها فرحا شديدا وامر ان تشق له اربعة ارباع وقسمها في اربعة مواضع ثم
قال ما جزاؤك عندي الا ان اطلق لك وتفشي علمك لشيعتك ولا اتعرض لك ولا لهم
فاقعد غير محتشم وافت الناس ولا تكن في بلد انا فيه ففشى العلم عن الصادق عليه السلام

(الرواية)

[illegible] الناس اجتمعوا [illegible]
[illegible] عن [illegible] بن مسرة [illegible] قال شهدت
[illegible] عليه السلام [illegible] وهو [illegible] رجل منهم [illegible]
[illegible] يا ابا عبد الله [illegible] من الكتاب والسنة [illegible]
[illegible] جعفر [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] ابو عبد الله عليه السلام [illegible] على [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] بالعراق [illegible] وقال [illegible]
[illegible] الله [illegible]
دين الله بالرأي [illegible] عبد الله عليه السلام يقول
[illegible]
[illegible] المتشيعين [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] فلما [illegible]
[illegible] ابي عبد الله عليه السلام في [illegible]
[illegible] فقال لا [illegible]
[illegible] قال لا تفعل فان للمؤمن [illegible] خير [illegible]
[illegible] الشرق والغرب كان خيرا له [illegible]
[illegible] السلام قالت كنت عند ابي عبد الله [illegible]
[illegible] الوفاة واغمي عليه فلما افاق فقال اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين
وهو الافطس سبعين دينارا واعطوا فلانا كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك
بالشفرة يريد ان يقتلك قال تريدين ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل

والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
نعم يا سالمة ان الله خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها وان ريحها يوجد من
مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم [illegible]
وقال ابو بصير دخلت على ام حميدة اعزيها بابي عبد الله عليه السلام فبكت وبكيت لبكائها ثم
قالت يا ابا محمد لو رأيت ابا عبد الله عليه السلام عند الموت لرأيت عجبا [illegible]
اجمعوا الي كل من بيني وبينه قرابة قالت فلم نترك احدا الا جمعناه [illegible]
ثم قال ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلاة [illegible]
الرقي قال وفد من خراسان وافد يكنى ابا جعفر واجتمع اليه جماعة من اهل خراسان
[illegible] في الفتاوى والمشاورة [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام ورأى في ناحية رجلا حوله جماعة فلما فرغ من زيارته
[illegible] شيعة فقهاء [illegible] من الشيخ [illegible] فقالوا هو ابو حمزة الثمالي
فبينا نحن جلوس اذ اقبل اعرابي فقال جئت من المدينة وقد مات جعفر بن محمد [illegible]
فشهق ابو حمزة ثم ضرب بيده الارض ثم سأل الاعرابي هل سمعت له بوصية قال
اوصى الى ابنه موسى عليه السلام والى المنصور فقال الحمد لله [illegible] دل على الصغير
وبين على الكبير وستر الامر العظيم ووثب الى قبر امير المؤمنين عليه السلام فصلى وصلينا
ثم اقبلت عليه وقلت له فسر لي ما قلته فقال بين ان الكبير ذو عاهة ودل على الصغير
بان ادخل يده مع الكبير وستر الامر العظيم بالمنصور حتى اذا سأل المنصور من وصيه
قيل انت قال [illegible] ودفن عليه السلام بالبقيع مع ابيه وجده [illegible]
[illegible] وعلى قبورهم [illegible] الموضع من البقيع [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] نساء العالمين [illegible] الحسن [illegible] علي بن الحسين

ابن ابي طالب و محمد بن علي و جعفر بن محمد رضي الله عنهم اشهر و اما مولد صلوات الله عليهم فقد روي انه من ابن بقال منهم و حمهم الله و اما فاطمة الى دعت الا سلمتهم بمهدي فاطمة بنت اسد بنت عم امير المؤمنين عليه السلام و فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها و فاطمة و امرأة دفنت في بيتها كما حقق ذلك عنه و روى عن عيسى بن دلف قال حمل ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام على سريره و اخرج الى البقيع ليدفن قال ابو هريرة اقول وقد راحوا بحملونه على كاهل من حامليه و عاتق الله ما ذا تحملون الى الثرى ثبيرا ثوى من راس علياء شاهق غداة حثى الحاثون فوق ضريحه ترابا و اولى كان فوق المفارق قال شيخنا المفيد في المقنعة باب فضل زيارة علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد عليهم السلام ذكر عن الصادق عليه السلام انه قال من زارني غفرت له ذنوبه و لم يمت فقيرا و روى عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام انه قال من زار جعفرا و اباه لم يشتك عينه و لم يصبه سقم و لم يمت مبتلى و قال الصادق عليه السلام من زار اماما من الائمة و صلى عنده اربع ركعات كتبت له حجة و عمرة و قيل للصادق عليه السلام ما لمن زار احدكم قال يكون كمن زار رسول الله صلى الله عليه و آله و قال الرضا عليه السلام ان لكل امام عهدا في اعناق شيعته و اوليائه و ان من تمام الوفاء بالعهد و حسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم و تصديقا بما رغبوا فيه كانوا شفعاءه يوم القيمة و للسيد الصالح العزيزي في ذلك من قصيدة

وفيه افلاك البقيع فكم بها	كواكب من آل النبي غوارب
حوت منهم ما ليس تحويه بقعة	و تلك نجوم ما تزال الكواكب
مبورك ارضا كل يوم و ليلة	تطوف من الاملاك فيك كتائب
و مثل الجبال الشم حل موارد	و مثل البحور الفعم جود المواهب
مناقبهم مثل النجوم كانما	مصائبهم تحصيها الدهر حاسب
هم للورى اما نعيم مؤبد	و اما عذاب في القيمة و اصب

النور التاسع

الامام السابع باب الحوائج الى الله تعالى العبد الصالح ابو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام

قال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في حقه هو الامام الكبير القدر العظيم الشان الكثير التهجد الجاد في الاجتهاد المشهور بالعبادة المواظب على الطاعات المشهود له بالكرامات يبيت الليل ساجدا و قائما و يقطع النهار متصدقا و صائما و لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين عليه دعي كاظما كان يجازي المسيء باحسانه اليه و يقابل الجاني عليه بعفوه عنه و لكثرة عباداته كان يسمى بالعبد الصالح و يعرف في العراق بباب الحوائج الى الله لنجح المتوسلين الى الله تعالى به كراماته تحار منها العقول و تقضي بان له عند الله تعالى قدم صدق لا تزال و لا تزول انتهى ولد عليه السلام بالابواء منزل بين مكة و المدينة يوم الاحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان و عشرين و مائة امه حميدة بنت صاعد البربرية و كانت من اشراف الاعاجم قال الصادق عليه السلام حميدة مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب ما زالت الاملاك تحرسها حتى اديت الي كرامة من الله لي و الحجة من بعدي و يظهر من بعض الروايات ان الصادق عليه السلام كان يامر النساء ان ياخذن الاحكام من حميدة عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام فلما نزلنا الابواء وضع لنا ابو عبد الله عليه السلام الغداء و لاصحابه و كان اذا وضع الطعام لاصحابه اكثره و اطابه فبينا نحن نتغدى اذ اتاه رسول حميدة ان الطلق قد ضربني و قد امرتني ان لا اسبقك بابنك هذا فقام ابو عبد الله عليه السلام فرحا مسرورا فلم يلبث ان عاد الينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنه فقلنا اضحك الله سنك و اقر عينك ما صنعت حميدة فقال وهب الله لي غلاما و هو خير من برأ الله و لقد خبرتني امر كنت اعلم به منها قلت جعلت فداك و ما خبرتك عنه حميدة قال ذكرت انه لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله صلى الله عليه و آله و امارة الامام من بعده الخ و ذكر البرقي عن منهال القصاب قال خرجت من مكة و انا اريد المدينة فمررت بالابواء و قد ولد لابي عبد الله عليه السلام فسبقته الى المدينة

ودخل عليه السلام [illegible] يوم [illegible] الناس [illegible] كل [illegible] الغد
[illegible] قلت [illegible] ثم لا [illegible] الغد قال [illegible]
[illegible] وروى انه قيل لابي عبد الله الصادق عليه السلام
[illegible] موسى عليه السلام فقال وددت ان ليس لي ولد غيره حتى لا يشركه
في حبي له احد [illegible] وروى الشيخ المفيد عن يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
وهو واقف على رأس ابي الحسن موسى عليه السلام وهو في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى
فرغ فقمت اليه فقال ادن الى مولاك فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان فصيح
ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكانت ولدت لي
بنت سميتها بالحميراء فقال ابو عبد الله عليه السلام انته الى امره ترشد فغيرت اسمها
[illegible] اشهر عند الخاص والعام من حديث ابي حنيفة حين [illegible]
[illegible] موسى عليه السلام في دهليزه وهو صبي فقال [illegible]
[illegible] والا مر ذلك فقال له يا غلام اين يحدث الغريب
[illegible] ابن يحدث فنظر اليه نظر مغضب وقال يا شيخ [illegible] السلام
[illegible] ورجعت حتى خرجت من الدار [illegible] ثم رجعت اليه وسلمت
عليه وقلت يا ابن رسول الله اين يحدث الغريب اذا دخل بلدا اين يحدث فقال صلوات
الله عليه يتوقى شطوط الانهار ومشارع [illegible] وفيء النزال ومسقط الثمار وافنية
الدور وجادة الطرق ومجرى الماء ويواريها ثم يحدث اين شاء قال قلت يا ابن رسول
الله ممن المعصية فنظر الي وقال اما ان تكون من الله او من العبد او منهما معا فان
كانت من الله فهو اكرم ان يؤاخذه بما لم يجنه وان كانت منهما فهو اعدل من ان
يأخذ العبد بما هو شريك فيه فلم يبق الا ان يكون من العبد فان عفى فبفضله و
ان عاقب فبعدله قال ابو حنيفة فاغرورقت عيناي وقرأت ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم ونقل الصدوق وغيره عن هشام بن الحكم ان جاثليقا من جثالقة

النصارى يقال له بريهة قد مكث في النصرانية سبعين سنة وكان يطلب الاسلام
ويطلب من يحتج عليه ممن يقرأ كتبه ويعرف المسيح بصفاته ودلائله وآياته
وعرف بذلك حتى اشتهر في النصارى والمسلمين واليهود والمجوس حتى افتخرت به
النصارى وقالت لو لم يكن في دين النصرانية الا بريهة لاجزانا وكان طالبا للحق
والاسلام مع ذلك وكانت معه امرأة تخدمه طال مكثها معه وكان يسر اليها ضعف
النصرانية وضعف حجتها قال فعرفت ذلك منه فضرب بريهة الامر ظهرا
لبطن واقبل يسأل عن ائمة المسلمين وعن صلحائهم وعن علمائهم واهل الحجى منهم وكان
يستقري فرقة فرقة لا يجد عند القوم شيئا وقال لو كانت ائمتكم ائمة على الحق لكان
عندكم بعض الحق فوصفت له الشيعة ووصف له هشام بن الحكم فقال يونس بن عبد
الرحمن فقال لي هشام بينا انا على دكاني على باب الكرخ جالس وعندي قوم يقرؤون
علي القرآن فاذا انا بفوج النصارى معه ما بين القسيسين الى غيرهم نحو من مائة رجل
عليهم السواد والبرانس والجاثليق الاكبر فيهم بريهة حتى نزلوا حول دكاني وجعل لبريهة
كرسي يجلس عليه فقامت الاساقفة والرهابنة على عصيهم وعلى رؤوسهم برانسهم
فقال بريهة ما بقي من المسلمين احد ممن يذكر بالعلم بالكلام الا وقد ناظرته في النصرانية
فما عندهم شيء وقد جئت اناظرك في الاسلام ثم ذكر مناظرته معه وعلمه هشام
[illegible] حتى [illegible] يحبون ان لا يكون [illegible]
ورجع بريهة [illegible] فقالت امرأته التي تخدمه ما لي اراك مهموما
[illegible] الكلام الذي بينه وبين هشام فقالت لبريهة ويحك اتريد ان تكون
على حق او باطل قال بريهة بل على الحق فقالت له اينما وجدت الحق فمل اليه
والمحاجة [illegible] شك والشك شؤم واهله في النار قال فصوب قولها وعزم
على الغدو على هشام قال فغدا اليه وليس معه احد من اصحابه فقال يا هشام الك
من تصدر عن رأيه وترجع الى قوله وتدين بطاعته قال هشام نعم يا بريهة ثم سأله
بريهة عن صفته فوصف له هشام الامام عليه السلام فاشتاق بريهة اليه عليه السلام
حتى اتيا المدينة والمرأة معهما [illegible] ابا عبد الله [illegible] موسى بن جعفر عليه السلام

وفي رواية ثاقب المناقب عن هشام بن الحكم في حديث بريهة لما جاء معه
الى ابي عبد الله صلوات الله عليه فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له هشام الحكاية
قال موسى بن جعفر عليه السلام يا بريهة كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال كيف ثقتك
بتاويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدأ موسى عليه السلام يقرأ الانجيل قال بريهة والمسيح
لقد كان يقرؤها هكذا وما قرأ هذه القراءة الا المسيح قال بريهة اياك كنت اطلب منذ
خمسين سنة او مثلك قال فآمن وحسن ايمانه وآمنت المرأة وحسن ايمانها قال فدخل
هشام وبريهة والمرأة على ابي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الحكاية والكلام الذي جرى بين
موسى عليه السلام وبريهة فقال ابو عبد الله عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
فقال بريهة جعلت فداك انى لكم التوراة والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من
عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء
فيقول لا ادري فلزم بريهة ابا عبد الله حتى مات ابو عبد الله عليه السلام ثم لزم موسى بن جعفر عليهما السلام
حتى مات في زمانه فغسله بيده وكفنه بيده ولحده بيده وقال هذا حواري من حواريي
المسيح عليه السلام يعرف حق الله عليه فتمنى اكثر اصحابه ان يكونوا مثله **فصل في ذكر**
شيء من كلام موسى بن جعفر عليهما السلام قال لبعض شيعته اي فلان اتق الله
وقل الحق وان كان فيه هلاكك فان فيه نجاتك اي فلان اتق الله ودع الباطل
وان كان فيه نجاتك فان فيه هلاكك وقال عليه السلام عند قبر حضره ان شيئاً
هذا آخره لحقيق ان يزهد في اوله وان شيئاً هذا اوله لحقيق ان يخاف آخره اقول
هذا مثل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال البراء بن عازب بينا نحن مع رسول
الله صلى الله عليه وآله اذ بصر بجماعة فقال على ما اجتمع هؤلاء قيل على قبر يحفرونه
قال ففزع رسول الله صلى الله عليه وآله فبدر بين يدي اصحابه مسرعاً حتى انتهى الى القبر فجثا عليه
قال فاستقبلته من بين يديه لانظر ما يصنع فبكى حتى بل الثرى من دموعه ثم اقبل
علينا فقال اخواني لمثل هذا فاعدوا وقال عليه السلام من تكلم في الله هلك ومن طلب الرئاسة
هلك ومن دخله العجب هلك وقال اشتدت مؤنة الدنيا والدين فاما مؤنة الدنيا فانك

لا تمد يدك الى شيء منها الا وجدت فاجراً قد سبقك اليه واما مؤنة الآخرة فانك
لا تجد اعواناً يعينونك عليه وقال عليه السلام ... كفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان
وقال عليه السلام كلما احدث الناس من الذنوب ما لم يكونوا يعملون احدث الله لهم من البلاء
ما لم يكونوا يعدون وقال تعجب الجاهل من العاقل اكثر من تعجب العاقل من الجاهل وقال
المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان وقال يعرف شدة الجور من حكم به عليه وقال
ان الله ينزل المعونة على قدر المؤنة وينزل الصبر على قدر المصيبة ومن اقتصد وقنع
بقيت عليه النعمة ومن بذر واسرف زالت عنه النعمة واداء الامانة والصدق يجلبان
الرزق والخيانة والكذب يجلبان الفقر والنفاق واذا اراد الله بالذرة شراً انبت لها جناحين
فطارت فاكلها الطير قوله عليه السلام ومن بذر واسرف التبذير التفريق واصله
القاء البذر وطرحه فاستعير لكل مضيع لماله فتبذير المال تضييعه في غير ما ينبغي لا
يعرف ... والسرف تجاوز الحد في كل فعل يفعله الانسان وان كان ذلك في الانفاق
اشهر ويكون تارة اعتباراً بالقدر وتارة بالكيفية كذا قال الراغب وقال عليه السلام اولى
العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به واوجب العمل عليك ما انت مسؤول عن العمل به
والزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك واظهر لك فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد في
علمك العاجل فلا تشتغلن بعلم ما لا يضرك جهله ولا تغفلن عن علم ما يزيد في جهلك
تركه روى السيد بن طاوس انه كان جماعة من خاصة ابي الحسن موسى عليه السلام من
اهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في اكمامهم الواح آبنوس لطاف واميال
فاذا نطق ابو الحسن عليه السلام بكلمة او افتى في نازلة اثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك
اقول وله عليه السلام وصية لهشام طويلة جمعت فيها حكم جليلة وبايدينا مسائل علي بن
جعفر عليه السلام وهي سؤالات سأل عنها اخاه موسى عليه السلام فاجاب عنها يرجع
اليهما ... انها ... الاحكام اوردها العلامة المجلسي رحمه الله تعالى في
الرابع من البحار **فصل في ذكر** ... ابي الحسن موسى عليه السلام افقه اهل زمانه وافقههم واسخاهم

وفي رواية ثاقب المناقب حمل هشام بن الحكم [illegible]
لو كان صلوات الله عليه صبيا وغيره اقتصدوا فقال له هشام [illegible]
قال موسى بن جعفر عليه السلام يا نصراني كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال كيف ثقتك
بتأويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدأ موسى عليه السلام يقرء الانجيل فقال بريهة والمسيح
لقد كان يقرؤها هكذا وما قرأ هذه القراءة الا المسيح قال بريهة اياك كنت اطلب منذ
خمسين سنة او مثلك قال فآمن وحسن ايمانه وآمنت المرأة وحسن ايمانها قال فدخل
هشام وبريهة والمرأة على ابي عبد الله عليه السلام فحكى هشام الحكاية والكلام الذي جرى بين
موسى عليه السلام وبريهة فقال ابو عبد الله عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
فقال بريهة جعلت فداك انى لكم التوراة والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من
عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء
فيقول لا ادري فلزم بريهة ابا عبد الله عليه السلام حتى مات ابو عبد الله عليه السلام ثم لزم موسى عليه السلام
حتى مات في زمانه فغسله عليه السلام بيده وكفنه بيده ولحده بيده وقال هذا حواري من حواريي
المسيح عليه السلام يعرف حق الله عليه فتمنى اكثر اصحابه ان يكونوا مثله **فصل في ذكر**
شيء من كلام موسى بن جعفر عليه السلام قال لبعض شيعته اي فلان اتق الله
وقل الحق وان كان فيه هلاكك فان فيه نجاتك اي فلان اتق الله ودع الباطل
وان كان فيه نجاتك فان فيه هلاكك وقال عليه السلام عند قبر حضره ان شيئا
هذا آخره لحقيق ان يزهد في اوله وان شيئا هذا اوله لحقيق ان يخاف آخره اقول
هذا مثل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال البراء بن عازب بينا نحن مع رسول
الله صلى الله عليه وآله اذ بصر بجماعة فقال علام اجتمع هؤلاء فقيل على قبر يحفرونه
قال ففزع رسول الله صلى الله عليه وآله فبدر بين يدي اصحابه مسرعا حتى انتهى الى القبر فجثى عليه
قال فاستقبلته من بين يديه لانظر ما يصنع فبكى حتى بل الثرى من دموعه ثم اقبل
علينا فقال اخواني لمثل هذا فاعدوا وقال عليه السلام من تكلم في الله هلك ومن طلب الرياسة
هلك ومن دخله العجب هلك وقال اشتدت مؤنة الدنيا والدين فاما مؤنة الدنيا فانك

لا تمد يدك الى شيء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليه واما مؤنة الآخرة فانك
لا تجد اعوانا يعينونك عليه وقال عليه السلام ان تعجيل كفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان
وقال عليه السلام كلما احدث الناس من الذنوب ما لم يكونوا يعملون احدث الله لهم من البلاء
ما لم يكونوا يعدون وقال تعجب الجاهل من العاقل اكثر من تعجب العاقل من الجاهل وقال
المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان وقال يعرف شدة الجور من حكم به عليه وقال
ان الله ينزل المعونة على قدر المؤنة وينزل الصبر على قدر المصيبة ومن اقتصد وقنع
بقيت عليه النعمة ومن بذر واسرف زالت عنه النعمة واداء الامانة والصدق يجلبان
الرزق والخيانة والكذب يجلبان الفقر والنفاق واذا اراد الله بالذرة شرا انبت لها جناحين
فطارت فاكلها الطير قوله عليه السلام ومن بذر واسرف [illegible] التبذير التفريق واصله
القاء البذر وطرحه فاستعير لكل مضيع لماله فتبذير المال تفريقه في غير [illegible] لا
يعرف [illegible] والشرف [illegible] تجاوز الحد في كل فعل يفعله الانسان وان كان ذلك في الانفاق
اشهر ويكون تارة اعتبارا بالقدر وتارة بالكيفية كذا قال الراغب وقال عليه السلام اولى
العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به واوجب العمل عليك ما انت مسؤول عن العمل به
والزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك واظهر لك فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد في
عملك العاجل فلا تشتغلن بعلم ما لا يضرك جهله ولا تغفلن عن علم ما يزيد في جهلك
تركه روى السيد بن طاوس انه كان جماعة من خاصة ابي الحسن موسى عليه السلام من
اهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في اكمامهم الواح ابنوس لطاف واميال
فاذا نطق ابو الحسن عليه السلام بكلمة او افتى في نازلة اثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك
اقول وله عليه السلام وصية لهشام طويلة جمعت فيها حكم جليلة وبايدينا مسائل علي بن
جعفر عليه السلام وهي سؤالات سأل عنها اخاه موسى عليه السلام فاجاب عنها يرجع
اليها فقهاؤنا رضوان الله عليهم في الاحكام اوردها العلامة المجلسي رحمه الله في
الرابع من البحار **فصل في ذكر** اولاد ابي الحسن موسى عليه السلام اختلف في عدد اولاده [illegible]

[illegible] نفساً وروي انه كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلوة الصبح ثم يعقب
حتى تطلع الشمس ويخر لله ساجداً فلا يرفع راسه من السجود والتحميد حتى يقرب زوال
الشمس وكان يدعو كثيراً فيقول اللهم اني اسئلك الراحة عند الموت والعفو
عند الحساب ويكرر ذلك وكان من دعائه عليه السلام عظم الذنب من عبدك
فليحسن العفو من عندك وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع وكان
اوصل الناس لاهله ورحمه وكان يتفقد فقراء المدينة في الليل فيحمل اليهم الزنبيل
فيه العين والورق والادقة والتمور فيوصل اليهم ذلك ولا يعلمون من اي جهة هو
وكان [illegible] عتق الف مملوك [illegible]
عليه السلام [illegible] فقال اسئلك [illegible] فان اعطيتك [illegible]
[illegible] قد طلب منه [illegible] في حاجة [illegible] فقال [illegible] موسى
لو جعل [illegible] ان كنت تتمنى [illegible] رزق [illegible]
وقضاء حقوق اخوانه قال [illegible] اهل البيت قال [illegible] قد اعطيته
وهو لا يعرفه فانا اشكر على ما اعطيت واسال ربي [illegible] فقال [illegible] اعطوه
[illegible] وقال [illegible] في العقيق فانه متاع بائس وهذه للناس [illegible]
وكان افقه اهل زمانه واحفظهم لكتاب الله واحسنهم صوتاً بالقرآن وكان اذا قرأ
يحزن ويبكي السامعون لتلاوته وكان الناس بالمدينة يسمونه زين المجتهدين وسمي
بالكاظم لما كظم من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين حتى مضى قتيلاً في حبسهم ووثاقهم
وكان يقول اني استغفر الله في كل يوم خمسة آلاف مرة [illegible]
الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت
الزوال قال فكان هرون [illegible] يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه ابا الحسن
عليه السلام فكان يرى [illegible] ساجداً فقال للربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع
قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى

[illegible] الربيع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال [illegible] ساجد [illegible]
[illegible] فقال تجاهل [illegible] ولكني [illegible]
موسى بن جعفر عليه السلام [illegible] في الليل والنهار [illegible]
على الحال التي اخبرك [illegible] يصلي الفجر [illegible] ساعة [illegible]
ثم يسجد [illegible] حتى تزول الشمس [illegible]
[illegible] فقد زالت الشمس [illegible]
[illegible] في سجوده [illegible]
الشمس [illegible] من سجدته فصلى المغرب [illegible]
[illegible] يصلي العتمة فاذا صلى العتمة [illegible]
ثم يسجد ثم يرفع راسه [illegible]
[illegible] يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن اهل [illegible] قال [illegible] موسى
[illegible] العبد الصالح [illegible]
[illegible] سجدة في اول الليل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السجود [illegible]
[illegible] كان عليه السلام [illegible]
[illegible] من [illegible]

تمرجت جبهته وعرنينه [illegible] واى قراءة في [illegible] ومن يشكر
[illegible] ماضينا وحكي انه توفي صلوات الله عليه في حال السجود لله تعالى
اقول ولقد اقتدى به عليه السلام في ذلك جماعة من شيعته ومنهم محمد بن
ابي عمير الثقة الجليل الاوحد وروي عن الفضل بن شاذان قال دخلت العراق ورأيت
احدهم يعاتب صاحبه ويقول له انت رجل عليك عيال وتحتاج ان تكتسب
عليهم وما آمن من ان تذهب عيناك لطول سجودك فلما اكثر عليه قال اكثرت علي
ويحك لو ذهبت عين احد من السجود لذهبت عين ابن ابي عمير ما ظنك برجل
سجد سجدة الشكر بعد صلوة الفجر فما رفع رأسه الا زوال الشمس وقال الفضل
اخذ يوما شيخ بيدي وذهب بي الى ابن ابي عمير فصعدنا اليه في غرفة وحوله
مشايخ له يعظمونه ويبجلونه فقلت لابي من هذا قال هذا ابن ابي عمير قلت الرجل
الصالح العابد قال نعم وحكي ان هرون الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر عليه السلام
جارية حصيفة لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن وانفذ الخادم ليتجسس
عن حالها فرآها ساجدة لربها لا ترفع رأسها تقول قدوس سبحانك سبحانك فاتى
لها وهي ترعد شاخصة الى السماء بصرها واقبلت في الصلوة فاذا قيل لها في ذلك
قالت هكذا رأيت العبد الصالح فما زالت كذلك حتى ماتت

از رهگذر خاک سر کوی شما بود
هر نافه که در دست نسیم سحر افتاد

فصل فيما جرى عليه عليه السلام من الرشيد وقبض الرشيد على موسى بن

جعفر عليه السلام سنة تسع وسبعين ومائة في سفره الى مكة للعمرة وهو عند رأس النبي
صلى الله عليه وآله قائما يصلي فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو
يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين
يدي الرشيد سلم على الرشيد فلم يرد عليه السلام وشتمه وجفاه وقيده [illegible]
وقيل امر بقبتين فهيئتا فحمل موسى بن جعفر عليه السلام الى احداهما في خفاء ودفعه الى حسان
السروي وامر ان يصير به في قبة الى البصرة فيسلم الى عيسى بن جعفر بن جعفر

وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمي على الناس
امر موسى بن جعفر فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه الى عيسى بن جعفر
بن ابي جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع امره فحبسه عيسى في بيت من بيوت
المحبس الذي كان يحبس فيه واقفل عليه وشغله عنه العيد فكان لا يفتح عنه
الا في حالتين حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل اليه فيها الطعام قال [illegible]
كتاب عيسى لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه في هذا البيت الذي هو فيه من ضروب
والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر بباله [illegible] سنة ثم كتب
الى الرشيد ان خذه مني وسلمه الى من شئت والا خليت سبيله فقد اجتهدت ان
آخذ عليه حجة فما اقدر على ذلك حتى اني لاتسمع عليه اذا دعا لعله يدعو علي او عليك فما
اسمعه يدعو الا لنفسه يسأل الرحمة والمغفرة فوجه من تسلمه منه [illegible]
[illegible] انه لما حمل الى بغداد حبسه الرشيد عند الفضل بن الربيع [illegible]
واراده الرشيد على شيء من امره فابى فكتب بتسليمه الى الفضل بن يحيى فتسلمه
منه واراد ذلك منه فلم يفعل وبلغه انه عنده في رفاهية وسعة وهو حينئذ بالرقة
فكتب الى العباس بن محمد والسندي بن شاهك في ذلك على يد مسرور الخادم [illegible]
العباس [illegible] بالعقابين وامر بالفضل فجرد وضربه السندي بين يديه مائة سوط
وكتب [illegible] بالخبر الى الرشيد فامر بتسليم موسى عليه السلام الى السندي بن شاهك
[illegible] سلام الله عليه [illegible] السندي بن شاهك
[illegible] قال السندي بن شاهك [illegible] خادم من قبل الرشيد الى ابي الحسن عليه السلام
وهو محبوس [illegible] تعرف خبره [illegible]
[illegible] فقال بعض الخليفة لا اعرف خبرك [illegible]
[illegible]
الربيع عن ابيه قال بعثني هرون الى ابي الحسن عليه السلام برسالة وهو في حبس السندي
بن شاهك فدخلت عليه وهو يصلي فهبته ان اجلس [illegible] متكئا على سيفي
وكان عليه السلام اذا صلى ركعتين وسلم وصلى ركعتين اخريين فلما طال

وموسى وجهت ان يسأل يحيى ... منه فنزعت في الكلام بهما
وقد كان قال لهرون لا تفعل شيئا من امر المؤمنين البلد ولكن ان يحيى احول دهو
يفرق بين ذلك ويقول لك انه يبلغ عنك اشياء افتعل فاقد منك الى وتحسس عن ذلك
فوجد تلك في الجب مما من الذهب مكدود باعيك فيما زعمت ففكرت في امره
... ومقامك بباب فرحت مقامك بباب ابي الصلت والكذب لقول المعبر
... وبلغ عند ... على مسيبه ولعلك لقيته بين المدينة
... لا غدر من يسمعها الله جهاد وقد عرفت الفضل ان يقيم الى من ... الى ما شئت
... بما احببت وابسط فيما تريد فقال الفضل الجواب في كلمتين من عزان بلا شك الى
... دهرها في فيفيضي ولم يخلق ... ان ... وخلعه القضاء ... [illegible]
... خزينه فقال ... في ... تنفث يا سيدي وحكمت في الله و ... تلك
... ثم قال لا احمى ... عوتا قلت ولكن مقامه ... احب الي و ... تذكيرا
... هرون ابي ان ... مر حدثه بما اخبرت به ... حتى مات هرون
وروى الشيخ عن محمد بن غياث قال لما قال يحيى بن خالد انطلق انه وانسق
... عليه السلام وقال يقول الله من عمل ... في ... بن ابي
... حتى اقر لي بالاسناد ... العفو ... وليس ... اقرارك
... وقد قصدت ... وقصد يحيى بن خالد هو نقيّ ووزيري وقصد امري
... الخروج من ... الصوف راشد قال محمد بن غياث فلما حضرته موسى بن يحيى
... ثم قال ليحيى يا ابا علي انا ميت وانما بقي من اجلي اسبوع الخ قال الراوي
وجلس الرشيد مجلسا حافلا وقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف
... ان العنه فالعنوه فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه
وبلغ يحيى بن خالد فركب الى الرشيد ودخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه
من خلفه وهو لا يشعر ثم قال التفت يا امير المؤمنين فاصغى اليه فزعا فقال له ان
الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه وسر واقبل على الناس فقال ان الفضل

كان مصانعا ... وتاب وانابه الى طاعتي فتولوه ... من
... ولعداء من عاديت وقد توليتا. ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى
اتى بغداد فماج الناس وارجفوا بكل شيء فاظهر انه ورد لتعديل السواد والنظر في امر
العمال وتشاغل ببعض ذلك ودعا السندي فامره فيه بامره فامتثله وكان سم يحيى
بن خالد الى موسى بن جعفر عليه السلام بالرطب ... امير المؤمنين ... ثلثين رطبة قال الراوي ثم ان السندي بن شاهك احضر القضاة والعدول
قبل وفاة موسى عليه السلام بايام واخرجه عليه السلام اليهم وقال ان الناس يقولون
ان ابا الحسن موسى في ضنك وضر وها هو ذا لا علة به ولا مرض ولا ضر فالتفت
عليه السلام فقال لهم اشهدوا علي اني مقتول بالسم منذ ثلثة ايام اشهدوا اني صحيح
الظاهر لكني مسموم وساحمر في آخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة واصفر غدا صفرة
شديدة وابيض بعد غد وامضي الى رحمة الله ورضوانه وروي عن الحسن
بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله
قال لي قد رايت بعض من يقرون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في
نسكه وفضله قال قلت من وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين
رجلا من الوجوه ممن ينسب الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام فقال لنا
السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون
انه قد فعل مكروه به ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفرشه موسع عليه غير مضيق
ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما ينتظره ان يقدم فيناظره امير المؤمنين وها
هو ذا صحيح موسع عليه في جميع اموره فسألوه قال ونحن ليس لنا هم الا النظر الى الرجل
والى فضله وسمته فقال عليه السلام اما ما ذكر من التوسعة وما اشبه ذلك فهو على
ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في تسع تمرات واني اخضر غدا وبعد
غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة قال الحسن
وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة جدا عند الناس
وروي انه لما كان من الغد جاء ... الطبيب ... فقال له ... عليه

لم يعلم عرض عليه حصره في بلين واحد وكان السم الذي سمه به قد اجتمع في
الموضع ثم قال يسعد علي فانتعف [illegible]
ثم توفي عليه السلام وروى القطب الراوندي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال اتيت
موسى بن جعفر عليهما السلام قبل وفاته بيوم واحد فقال لي اني ميت لا محالة فاذا واريتني في
لحدي فلا تقيمن وتوجه الى المدينة بودائعي هذه واوصلها الى علي بن موسى عليه السلام
فانه وصيي وصاحب الامر بعدي ففعلت ما امرني به واوصلت الودائع اليه قال الشيخ الصدوق
روي انه لما حضرته الوفاة سأل السندي بن شاهك ان يحضره مولى له مدني ينزل عند
دار العباس بن محمد في مشرعة القصب ليتولى غسله وتكفينه ففعل ذلك قال السندي
فكنت سألته في الاذن لي ان اكفنه فأبى وقال انا اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا
واكفان موتانا من طاهر اموالنا وعندي كفني واريد ان يتولى غسلي وجهازي مولاي فلان
فتولى ذلك منه **فصل** دفن موسى بن جعفر عليهما السلام مسموما ببغداد في حبس
السندي بن شاهك لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وعن
عمر بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني
فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فأوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا
اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما رآني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك
قلت نعم قال فليس هنا الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم ثم قال
يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر فقلت اي والله
اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من ههنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله
فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه عليه السلام قد مات قال فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال هل
تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار
نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر عليه السلام وقد صحبه قال ثم قام فدخل
وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل
الى السندي قال فخرج السندي فضرب يده الي فقال قم يا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا

ودخلنا فقال لي يا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرأيته
ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا
اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح على عورته
منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى
به شيئا ولا نراه الا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه واكفنه وادفنه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل
فصلى عليه السندي بن شاهك اقول وفي الخبر المروي عن المسيب قال فوالله لقد رأيتهم
بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه
واراهم لا يصنعون به شيئا ورأيت شخصا اشبه الاشخاص به يتولى غسله وتحنيطه
وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك
الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن فيّ فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك
بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا
عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم ان الرشيد ادخل عليه قوم على نعش ونودي عليه هذا امام
الرافضة فاعرفوه ثم اتي به الى السوق ووضع هناك ونودي عليه هذا موسى بن جعفر
قد مات حتف انفه الا فانظروا اليه فحف به الناس وجعلوا ينظرون اليه لا اثر به
من جراحة ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء ثم امر نفرا ان يكتبوا
شهادتهم بذلك فكتبوا جميعا الا احمد بن حنبل [illegible]
وكان الموضع الذي وضع فيه النعش الشريف يسمى سوق الرياحين وبني على الموضع
بناء وجعل عليه باب لئلا تطأه الناس باقدامهم تبركا به ودوام زيارته في
[illegible] من الموالي والاولياء [illegible] صاحب تاريخ [illegible]
ومثلت الموضع الشريف [illegible] قال الشيخ المفيد واخرج ووضع على الجسر ببغداد ونودي هذا
موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت
وقال الراوندي فلما اتي به عليه السلام مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى موسى بن
جعفر فليخرج فخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده

[illegible]

في وفات ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام

وغلا [illegible] يوشك من يعمل هذا به في الجانب الغربي فلا اعتبر به فانزل لوامع ظلما لم
احد ممن ابديهم [illegible] ما نحوك [illegible] وخرقوا ما عليهم من السواد فلا عبر به
[illegible] من اهلهم [illegible] عليهم سوادهم [illegible]
[illegible] المنادين [illegible] الطيب بن الطيب موسى بن جعفر عليه
[illegible] بحضور الخلق وغسله وحنطه بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له
[illegible] واحتفى ومشى في جنازته [illegible] مشقوق الجيب
[illegible] الرأس الى مقابر قريش في باب التبن [illegible] بعد الاشراف
من الناس [illegible] هناك وكتب [illegible] الى الرشيد [illegible]
[illegible] ما فعل [illegible]
[illegible] **فصل** قال الشيخ [illegible] ابو [illegible] الحسن [illegible] موسى [illegible]
[illegible] ولد موسى بن جعفر عليه السلام في سنة ثمان وعشرين ومائة وقال بعضهم
سنة تسع وعشرين [illegible] من المدينة منصرفا من عمرة شهر رمضان ثم شخص الى
الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر بن جعفر
المنصور ثم اشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي في حبسه ببغداد لست
ليال بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن خمس او اربع وخمسين سنة ودفن
في مقابر قريش [illegible] انه دفن بقيوده [illegible] بذلك [illegible]
[illegible] سنة وشهورا [illegible] دفن ببغداد في مقابر قريش [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
[illegible] ابراهيم [illegible] ابا الحسن عليه السلام ان ينام على [illegible]
[illegible] ما كان [illegible] كل ليلة [illegible] الحسن عليه السلام
[illegible] بعد العشاء [illegible] فاذا اصبح انصرف الى منزله [illegible]
اربع سنين [illegible] كان [illegible]

في فضل زيارته صلوات الله عليه

العيال [illegible] خلفنا [illegible] من [illegible] كان من [illegible] الذي [illegible]
[illegible] العيال [illegible] الام [illegible] قال [illegible]
وجهها وشقت جيبها وقالت [illegible] وقال لها لا تنطق [illegible]
[illegible] الوالي فاخرجت اليه [illegible] الف دينار [illegible] الف دينار [illegible]
[illegible] وقالت [illegible] فقال [illegible]
[illegible] عندك لا تطلع عليها احدا حتى اموت [illegible]
[illegible] علامة [illegible]
[illegible] جميعا [illegible] الخبر وانصرف فلم يعد [illegible] من البيت كما كان [illegible]
[illegible] جاءت [illegible] الايام [illegible] الوقت [illegible]
[illegible] في الوقت [illegible] ابو الحسن عليه السلام [illegible] من البيت [illegible]
[illegible] **فصل** في [illegible] زيارة ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد [illegible]
[illegible] الجنة وقال الرضا عليه السلام من زار قبر ابي ببغداد كمن زار رسول الله صلى الله
عليه وآله وقبر امير المؤمنين عليه السلام الا ان لرسول الله ولامير المؤمنين عليهما السلام فضلهما
وعن [illegible] عن علي بن [illegible] قال [illegible] فقصدت قبر موسى بن جعفر عليه السلام
وتوسلت به [illegible] الى فضل [illegible]
موسى بن جعفر عليه السلام [illegible] فقال [illegible]
[illegible]
[illegible] الرضا عليه السلام انه سئل عن اتيان قبر ابي الحسن عليه السلام فقال [illegible]
[illegible] قبر قريش [illegible]
[illegible] تقول في زيارته [illegible] عن ابي الحسن عليه السلام [illegible]
يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الارض
السلام عليك يا من بدا لله في شأنه [illegible]

فتشفع لي عند ربك يا مولاي قال وادع الله واسأل حاجتك [illegible]
[illegible] الصلوة عليه [illegible] اللهم صل على محمد وأهل بيته وصل على موسى بن
جعفر وصي الأبرار وإمام الأخيار وعيبة الأنوار ووارث السكينة والوقار والحكم
والآثار الذي كان يحيي الليل بالسهر إلى السحر بمواصلة الاستغفار حليف السجدة
الطويلة والدموع الغزيرة والمناجاة الكثيرة والضراعات المتصلة ومقر النهى
والعدل والخير والفضل والندى والبلوى والصبر والمضطهد بالظلم
والمقبور بالجور والمعذب في قعر السجون وظلم المطامير ذي الساق المرضوض بحلق
القيود والجنازة المنادى عليها بذل الاستخفاف والوارد على جده المصطفى وأبيه المرتضى وأمه
سيدة النساء بإرث مغصوب وولاء مسلوب وأمر مغلوب ودم مطلوب وسم
مشروب اللهم وكما صبر على غليظ المحن وتجرع غصص الكرب واستسلم لرضاك وأخلص الطاعة
لك ومحض الخشوع واستشعر الخضوع وعادى البدعة وأهلها ولم يلحقه في شيء من
أوامرك ونواهيك لومة لائم صل عليه صلوة نامية منيفة زاكية توجب له بها شفاعة
أمم من خلقك وقرون من براياك وبلغه عنا تحية وسلاما وآتنا من لدنك في
موالاته فضلا وإحسانا ومغفرة ورضوانا إنك ذو الفضل العميم والتجاوز العظيم برحمتك يا أرحم
الراحمين

النور العاشر

الإمام الثامن [illegible] الرسول المجتبى بضعة سيد الورى مولانا أبو الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى

آبائه وأولاده وأئمة الهدى ولد عليه السلام [illegible] ذي القعدة يوم الخميس أو يوم
الجمعة بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة بعد وفاة جده الصادق عليه السلام بخمس
[illegible] وكان الصادق عليه السلام يتمنى أن يدركه [illegible] عن موسى بن جعفر عليه السلام قال
سمعت أبي جعفر بن محمد عليه السلام غير مرة يقول لي إن عالم آل محمد لفي صلبك [illegible]

صاحبك وليتني أدركته [illegible]
عن يزيد بن سليط قال لقينا أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة ونحن جماعة
فقلت له بأبي أنت وأمي أنتم الأئمة المطهرون والموت لا يعرى منه أحد فأحدث
إلي شيئا ألقيه إلى من يخلفني فقال لي نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم وأشار إلى ابنه
موسى عليه السلام وفيه علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس إليه فيما اختلفوا
فيه من أمر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من أبواب الله عز وجل
وفيه أخرى هي خير من هذا كله فقال له أبي وما هي بأبي أنت وأمي قال يخرج الله
منه غوث هذه الأمة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها خير مولود وخير
ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع
ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف [illegible] العباد
خير كهل وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل أوان حلمه [illegible]
ما يختلفون فيه [illegible] أمه [illegible] أم ولد يقال لها أم البنين [illegible]
[illegible] حميدة المصفاة أم موسى عليه السلام وكانت من أفضل النساء في عقلها
ودينها [illegible]
[illegible]
[illegible] الرضا عليه السلام [illegible] الطاهرة [illegible]
الحقن [illegible] قال في ذكر الرضا عليه السلام [illegible] قال أبو الحسن [illegible]
[illegible] ابتاع هذه الجارية [illegible] والله ما اشتريت هذه الجارية [illegible]
[illegible] ثم [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] طوبى لمن [illegible] النبي [illegible]
[illegible] الرضا عليه السلام تقول لما حملت بابني علي لم أشعر بثقل الحمل وكنت أسمع [illegible]
[illegible] من بطني [illegible]
وقع على الأرض [illegible] على الأرض رافعا رأسه إلى السماء [illegible]
[illegible] موسى بن جعفر عليه السلام فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك [illegible]

اياه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه الايمن واقام في الايسر ودعا بماء الفرات فحنكه
ثم رده الي وقال خذيه فانه بقية الله في ارضه وروى عن البزنطي قال قلت لابي جعفر
ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك انما سماه المأمون الرضا لما رضيه لولاية عهده
فقال كذبوا والله وفجروا ان الله تبارك وتعالى سماه الرضا لانه كان رضي لله عز وجل في
سمائه ورضي لرسوله والائمة بعده عليهم السلام في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من
آبائك الماضين عليهم السلام رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة بعده عليهم السلام فقال بلى فقلت
فلم سمي ابوك عليه السلام من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون
من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من آبائه عليهم السلام فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلام
وروي ان نقش خاتم الرضا عليه السلام كان ما شاء الله لا قوة الا بالله **فصل في عبادته**
ومكارم اخلاقه ومعالي اموره روي انه كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف
على حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم
وكان اذا صلى الغداة وكان يصليها في اول وقت ثم يسجد فلا يرفع رأسه الى
ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب ولم يكن احد يقدر ان يرفع صوته
في داره كائنا من كان وكانت [illegible] في داره تنبئه [illegible] وتاخذهم
وكان ذلك من اشد ما عليهن حتى ان بعض [illegible] تمنت الخروج من داره وكان
عليه السلام يكلم الناس قليلا وكان كلامه وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن المجيد
وكان يختمه في كل ثلث ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلثة لختمت ولكني
ما مررت باية قط الا فكرت فيها وفي اي شيء انزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في كل ثلثة ايام
وروي عن ابي الصلت قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس
وقد قيد فاستأذنت عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى
في يومه وليلته الف ركعة انما ينفتل من صلوته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال
وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له
فاطلب لي في هذه الاوقات اذنا عليه فاستأذن لي عليه فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه
متفكر عن ابراهيم بن العباس قال ما رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام جفا

احدا بكلامه قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رأيته شتم احدا من مواليه
ومماليكه قط ولا رأيته تفل قط ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم
وكان اذا خلا ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه حتى البواب والسائس
وكان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير
الصيام فلا يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عليه السلام كثير
المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه رأى مثله
في فضله فلا تصدقوه اقول ومن اراد ان يقف على ما كان يعمل في يومه
وليلته من العبادات فعليه ان يلاحظ الخبر المشهور المروي عن رجاء بن ابي الضحاك
عن ابيه عن معمر بن خلاد قال كان ابو الحسن الرضا عليه السلام اذا اكل اتي بصحفة
فتوضع قرب مائدته فيعمد الى اطيب الطعام مما يؤتى به فياخذ من كل شيء شيئا فيوضع
في تلك الصحفة ثم يامر بها للمساكين ثم يتلو هذه الآية فلا اقتحم العقبة ثم يقول علم الله
عز وجل انه ليس كل انسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل الى الجنة الكليني عن
اليسع بن حمزة قال كنت انا في مجلس ابي الحسن الرضا عليه السلام احدثه وقد اجتمع اليه خلق
كثير يسألونه عن الحلال والحرام اذ دخل عليه رجل طوال آدم فقال له السلام عليك
يا ابن رسول الله رجل من محبيك ومحبي آبائك واجدادك عليهم السلام مصدري من
الحج وقد افتقدت نفقتي وما معي ما ابلغ به مرحلة فان رأيت ان تنهضني الى بلدي
ولله علي نعمة فاذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني عنك فلست موضع صدقة فقال
له اجلس رحمك الله واقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا وبقي هو وسليمان الجعفري وخيثمة
وانا فقال اتأذنون لي في الدخول فقال له سليمان قدم الله امرك فقام فدخل الحجرة
وبقي ساعة ثم خرج ورد الباب واخرج يده من اعلى الباب وقال اين الخراساني فقال ها
انا ذا فقال خذ هذه المائتي دينار واستعن بها في مؤنتك ونفقتك وتبرك بها ولا تصدق
بها عني واخرج فلا اراك ولا تراني ثم خرج فقال سليمان جعلت فداك لقد اجزلت ورحمت
فلماذا سترت وجهك عنه فقال مخافة ان ارى ذل السؤال في وجهه لقضائي

إذ محنة اما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه وآله المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له اما سمعت قول الاول

متى آته يوماً لاطلب حاجة ... رجعت الى اهلي ووجهي بمائه

وقال الشيخ في المجالس وكان عليه السلام من الفضلاء الاتقياء الاجواد وفيه يقول ابو نواس

قيل لي انت اوحد الناس في ... كل كلام من المقال بديه
لك من جوهر الكلام بديع ... يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى ... والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا اهتدي لمدح امام ... كان جبريل خادماً لابيه

ابن شهراشوب عن موسى بن سيار قال كنت مع الرضا عليه السلام وقد اشرف على حيطان طوس وسمعت واعية فاتبعتها فاذا نحن بجنازة فلما بصرت بها رأيت سيدي ثنى رجله عن فرسه ثم اقبل نحو الجنازة فرفعها ثم اقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بامها ثم اقبل علي وقال يا موسى بن سيار من شيع جنازة ولي من اوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه لا ذنب عليه حتى اذا وضع الرجل على قبره رأيت سيدي قد اقبل فافرج الناس عن الجنازة حتى بدا له الميت فوضع يده على صدره ثم قال يا فلان بن فلان ابشر بالجنة فلا خوف عليك بعد هذه الساعة فقلت جعلت فداك هل تعرف الرجل فوالله انها بقعة لم تطأها قبل يومك هذا فقال لي يا موسى بن سيار اما علمت انا معاشر الائمة تعرض علينا اعمال شيعتنا صباحاً ومساءً فما كان من التقصير في اعمالهم سألنا الله تعالى الصفح لصاحبه وما كان من العلو سألنا الله الشكر لصاحبه وروي عن ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويأنس بهم ويؤنسهم وكان عليه السلام اذا جلس على المائدة لا يدع صغيراً ولا كبيراً حتى السائس والحجام الا اقعده معه على مائدته وقال قال لنا ابو الحسن عليه السلام ان قمت على رؤسكم وانتم تأكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا ولربما دعا بعضنا فيقال له هم يأكلون فيقول دعهم حتى يفرغوا وروى الشيخ الكليني عن رجل من اهل بلخ قال كنت مع الرضا عليه السلام في سفره الى خراسان فدعا يوماً بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال مه ان الرب تبارك وتعالى واحد والام واحدة والاب واحد والجزاء بالاعمال اقول هذا حاله عليه السلام مع الفقراء والرعية وكان له خلق عظيم

الفضل

الفضل بن سهل ذو الرياستين وقف بين يديه ساعة ثم رفع رأسه اليه فقال له ما حاجتك قال يا سيدي هذا كتاب كتبه امير المؤمنين وانت اولى ان تعطينا مثل ما اعطى امير المؤمنين اذ كنت ولي عهد المسلمين فقال له الرضا عليه السلام اقرأه وكان كتاباً في اكبر جلد فلم يزل قائماً حتى قرأه فلما فرغ قال له ابو الحسن عليه السلام يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل [illegible] عليه السلام اسود ... فقال الامور ... وقطعه ... بالسوط وغضب لذلك ... قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام في ايام هارون انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هارون يقطر الدم قال جرأني على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخذ ابو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا اني لست بامام

فصل في علمه عليه السلام روي عن محمد بن عيسى اليقطيني انه جمع من مسائله عليه السلام مما سئل عنه واجاب عنه خمسة عشر الف مسألة وفي رواية اخرى ثمانية عشر الف مسألة الطبرسي عن ابي الصلت قال ما رأيت اعلم من علي بن موسى الرضا عليه السلام ولا رآه عالم الا شهد له بمثل شهادتي ولقد جمع المأمون في مجالس له ذوات عدد علماء الاديان وفقهاء الشريعة والمتكلمين فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقي احد منهم الا اقر له بالفضل واقر على نفسه بالقصور ولقد سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول كنت اجلس في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون فاذا عيي الواحد منهم عن مسألة اشاروا الي باجمعهم وبعثوا الي بالمسائل فاجيب عنها قال ابو الصلت ولقد حدثني محمد بن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه ان موسى بن جعفر عليه السلام كان يقول لبنيه هذا اخوكم علي بن موسى عالم آل محمد فاسألوه عن اديانكم واحفظوا ما يقول لكم فاني سمعت ابي جعفر بن محمد عليه السلام غير مرة يقول لي ان عالم آل محمد

عليهم

عليه السلام لفي صلبك وليتني ادركته فانه سمي امير المؤمنين علي عليه السلام
قال شيخنا الصدوق ره كان المأمون يجلب على الرضا عليه السلام من متكلمي
الفرق واهل الاهواء المضلة كل من سمع به حرصاً على انقطاع الرضا عليه السلام عن
الحجة مع واحد منهم وذلك حسداً منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد الا اقر
له بالفضل والزم الحجة له عليه وقد روى عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس
المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان
الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى
فاجابه عليه السلام ثم سأله عن آية اخرى فاجابه فلم يزل يسأله ويجيبه عليه السلام الى ان
قال علي بن محمد بن الجهم فقام المأمون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد
وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المأمون كيف رأيت ابن اخيك فقال عالم
ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال المأمون ان ابن اخيك من اهل بيت النبي
صلى الله عليه وآله الذين قال فيهم الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم الناس
صغاراً واعلم الناس كباراً لا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا
يدخلونكم في باب ضلال وانصرف الرضا عليه السلام الى منزله فلما كان من الغد
غدوت عليه واعلمته ما كان من قول المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك
ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله ينتقم لي منه وفي
الدر النظيم عن يحيى بن اكثم قال كنت يوماً عند المأمون وعنده علي بن موسى الرضا
عليه السلام وقد دخل الفضل بن سهل ذو الرياستين فقال المأمون قد ولينا الثغور
فلاناً التركي فسكت المأمون فقال الرضا عليه السلام ما جعل الله تعالى لامام المسلمين وخليفة
رب العالمين القائم بامور الدين ان يولي شيئاً من ثغور المسلمين احداً من سبيل
النمر لان الامر يجري الى ارض خاو وتشفق على الدنيا سهامها وتمحصها الجهاد انها نسخة خلفه
لاديانها فقال المأمون لم تبلغ هذا الكلام عباد الذهب اقول من اراد ان يقف على بعض
ما يخرج عن مخيلته فعليه بان يراجع الخطب المروية عنه عليه السلام ولنحن علينا مع

(الحاكي)

عليه السلام لفي صلبك الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ
الاكبر واصحاب زردشت ونسطاس الرومي والمتكلمين في علم [illegible]
الاسئلة عمران الصابي واسلام عمران بن [illegible] وكان عمران جدلاً لم يقطعه من تحته
احد قط واحتجاجه عليه السلام على سليمان المروزي واعجزوا [illegible]
كلماته عليه السلام صديق كل امرء عقله وعدوه جهله وقال التودد الى الناس نصف
العقل وقال ان الله تعالى يبغض القيل والقال واضاعة [illegible]
قال انا اهل بيت نرى وعدنا علينا ديناً كما صنع رسول [illegible]
وقال يأتي على الناس زمان تكون العافية [illegible]
الناس وواحد في الصمت وقال [illegible]
باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على [illegible]
لعابد من بني اسرائيل [illegible] عشر سنين [illegible]
كان عابداً وقال من رضي عن الله تعالى بالقليل من الرزق [illegible]
من العمل وقال [illegible]
رضي الله عنه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام [illegible]
وذا لهم ان لا يجعلوا للشيطان على انفسهم سبيلا [illegible] بالصدق في الحديث [illegible]
الامانة ومرهم بالسكوت وترك الجدال فيما لا يعنيهم واقبال [illegible] على بعض
والمزاورة فان ذلك قربة الي ولا يشغلوا انفسهم بتمزيق بعضهم بعضا فاني اليت
على نفسي انه من فعل ذلك واسخط ولياً من اوليائي دعوت الله ليعذبه في الدنيا
اشد العذاب وكان في الآخرة من الخاسرين فصل في ذكر طلب المأمون ابا
الحسن الرضا عليه السلام من المدينة الى مرو ونقل شيخنا الصدوق ره بقول
السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص الرضا عليه السلام الى خراسان كنت انا بالمدينة
فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله فودعه مراراً كل ذلك يرجع الى القبر
ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهنأته
فقال ذرني فاني اخرج من جوار جدي صلى الله عليه وآله فاموت في غربة وادفن في جنب هارون قال

([illegible])

فرجعت مشيا الطريق حتى مات سلام الله عليه بطوس ودفن الحبيب عند ذي
الدار العظيم وروى جماعة من اصحاب الرضا عليه السلام قال لما اردت الخروج من المدينة
الى خراسان جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع بكائهم ثم فرقت فيهم اثني عشر
الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا ثم اخذت ابا جعفر فادخلته المسجد
ووضعت يده على حافة القبر والصقته به واستحفظته رسول الله صلى الله عليه وآله
فالتفت الي ابو جعفر فقال لي بابي انت والله تذهب الى الله وامرت جميع وكلائي وحشمي
له بالسمع والطاعة وترك مخالفته وعرفتهم انه القيم مقامي وذكر الشيخ الاربلي من
دلائل الحميري عن امية بن علي قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام بمكة في السنة التي حج فيها
ثم صار الى خراسان ومعه ابو جعفر عليه السلام وابو الحسن عليه السلام يودع البيت فلما
قضى طوافه عدل الى المقام فصلى عنده فصار ابو جعفر عليه السلام على عنق موفق يطوف به
فصار ابو جعفر عليه السلام الى الحجر فجلس فيه فاطال فقال له موفق قم جعلت فداك فقال
ما اريد ان ابرح من مكاني هذا الا ان يشاء الله واستبان في وجهه الغم فاتى موفق
ابا الحسن عليه السلام فقال جعلت فداك قد جلس ابو جعفر عليه السلام في الحجر وهو يابى ان يقوم
فقام ابو الحسن عليه السلام فقال له قم يا حبيبي فقال ما اريد ان ابرح من مكاني هذا قال
بلى يا حبيبي ثم قال كيف اقوم وقد ودعت البيت وداعا لا ترجع اليه فقال قم يا حبيبي
فقام معه وذكر ذلك المسعودي باختلاف في الالفاظ وفيه ان لابي جعفر عليه السلام في ذلك
الوقت سنة قال السيد عبد الكريم بن طاوس ان الرضا عليه السلام لما طلبه المأمون
من خراسان توجه عليه السلام من المدينة الى البصرة ولم يصل الكوفة ومنها توجه على طريق
الكوفة الى بغداد ثم الى قم ودخلها وتلقاه اهلها وتخاصموا فيمن يكون ضيفه منهم
فذكر عليه السلام ان الناقة مأمورة فما زالت حتى بركت على باب وصاحب ذلك الباب
رأى في منامه ان الرضا عليه السلام يكون ضيفه في غد فما مضى الا يسير حتى صار ذلك الموضع
مقاما شامخا وهو اليوم مدرسة مطروقة ثم منها الى نيسابور وقال في حالهم المشهور
ثم توصل الخبر وعاد الى سناباد [illegible]

سناباد اسمع اقول انه [illegible] من هذا الكلام ان طيبة الطيبة دار الايمان ثم الحمية التي كانت
حرم اهل البيت وعش الائمة عليهم السلام وموضع قدم جبرئيل قد تشرفت باقدام ابي
الحسن الرضا عليه السلام الاف السنين [illegible] وزادها الشرف فوق الشرف ان ورود علي بن موسى
ووحدة رسول الله صلى الله عليه وآله للمدينة تعلق الناس برمام الناقة فقال النبي صلى الله
عليه وآله يا قوم دعوها فانها مأمورة فعلى باب من بركت فانا عنده [illegible]
[illegible] حتى دخلت المدينة وبركت على باب ابي ايوب الانصاري [illegible]
[illegible] فانقطعت قلوب الناس حسرة على مفارقة النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] مولانا الرضا عليه السلام فانه شبيه النبي صلى الله عليه وآله وضعه الله عز وجل عليه
[illegible] النبوة ومعه [illegible] صلوات الله عليه [illegible]
[illegible] شيمته ما تخرم شيمته مشيته [illegible] عليه السلام كان [illegible]
صلى الله عليه وآله وكان من رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام [illegible] على صورة عليه السلام
الصدوق عن ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه
قال لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور واراد ان يرحل منها الى المأمون اجتمع اليه
اصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك
وقد كان قعد في العمارية فاطلع رأسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر
بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي
الحسين بن علي يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله عز وجل يقول لا اله الا الله
حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها
وروى الصدوق ايضا عن ابي الصلت الهروي قال لما خرج الرضا علي بن موسى عليه السلام من
نيسابور الى المأمون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله قد زالت الشمس افلا
تصلي فنزل عليه السلام فقال ايتوني بماء فقيل ما معنا ماء فبحث عليه السلام بيده الارض فنبع من الماء
ما توضأ به هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما دخل سناباد اسند الى الجبل الذي
ينحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيما ينحت منه ثم امر فنحت له
قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما آكله الا فيها وكان عليه السلام خفيف الاكل قليل الطعم

او مستوى الى [illegible] من ذلك اليوم ذهبت بركته عاما عليه السلام فيه ثم دخل دار
حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده
الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي و
اهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته
بشفاعتنا اهل البيت ثم استقبل القبلة وصلى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد
سجدة طال مكثه فيها فاحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف **مهج الدعوات**
عن ياسر الخادم قال لما نزل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة
نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها فما لبثت ان جاءت و
معها رقعة فناولتها حميدا وقالت وجدتها في جيب ابي الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك
ان الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها
فقلت لو شرفتنا بها فقال هذه عوذة من امسكها في جيبه كان البلاء مدفوعا عنه وكانت
له حرزا من الشيطان الرجيم ثم املى على حميد العوذة وهي بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله اني اعوذ بالرحمن منك الخ **فصل في ذكر ولاية العهد من المأمون للرضا**
عليه السلام قال صاحب نور الابصار ذكر جماعة من اصحاب السير ورواة الاخبار بايام الخلفاء
ان المأمون لما اراد ولاية العهد للرضا عليه السلام وحدث نفسه بذلك وعزم عليه
احضر الفضل بن سهل واخبره بما عزم عليه وامره بمشاورة اخيه الحسن في ذلك ففعل فاجتمعا
وحضرا عند المأمون فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه ما في خروج الامر من اهل
بيته فقال المأمون اني عاهدت الله تعالى اني ان ظفرت بالمخلوع سلمت الخلافة الى افضل
بني ابي طالب وهو افضلهم ولا بد من ذلك فلما رايا تصميمه وعزيمته على ذلك امسكا عن
معارضته فقال تذهبان الآن اليه وتخبرانه بذلك عني وتلزمانه به فذهبا الى علي الرضا
عليه السلام واخبراه بذلك والزماه فامتنع فلم يزالا به حتى اجاب على انه لا يأمر ولا ينهى
ولا يعزل ولا يولي ولا يتكلم بين اثنين في حكومة ولا يغير شيئا مما هو قائم على اصله
فاجاب المأمون الى ذلك ثم ان المأمون جلس مجلسا خاصا لخواص اهل دولته من
الامراء والوزراء والحجاب والكتاب واهل الحل والعقد وكان ذلك في يوم الخميس لخمس

خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين [illegible]
للفضل بن سهل اخبر الجماعة الحاضرين بان امير المؤمنين قد ولى علي الرضا بن موسى عليه السلام
ولاية العهد وامرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته في الخميس الآخر فانصرفوا وجلسوا
على مقاديرهم في مراتبهم ومنازلهم كل في موضعه وجلس المأمون ثم جيء بالرضا عليه السلام
فجلس بين وسادتين عظيمتين وضعتا له وهو لابس الخضرة وعلى رأسه عمامة [illegible]
سيف فامر المأمون ابنه العباس بالقيام اليه ومبايعته اول الناس [illegible]
يده وجعل [illegible] من فوق فقال له المأمون ابسط يدك [illegible]
يبايع رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فوق ايديهم فقال [illegible]
القوم [illegible] والقاسم [illegible]
بعد المأمون من ولاية عهده [illegible]
الصلات والجوائز على الحاضرين على قدر مراتبهم [illegible]
العباسيون ثم بالناس على قدر منازلهم ومراتبهم [illegible]
ثم قال اخطب الناس فقام فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي محمدا صلى الله عليه وآله
فصلى عليه وقال ايها الناس ان لنا عليكم حقا برسول الله صلى الله عليه وآله ولكم علينا
حق به فاذا انتم اديتم لنا ذلك وجب لكم علينا الحكم والسلام ولم يسمع منه في هذا
المجلس غير هذا وخطب للرضا عليه السلام بولاية العهد في كل بلد وخطب
عبد الجبار بن سعيد في تلك السنة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة
فقال في الدعاء للرضا عليه السلام وهو على المنبر ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام وانشد ستة آباءهم ما هم افضل من يشرب
صوب الغمام ذكر المدائني قال لما جلس الرضا عليه السلام ذلك المجلس وهو لابس تلك الخلع
والشعراء والخطباء يتكلمون وتلك الالوية تخفق على رأسه نظر الرضا عليه السلام الى
بعض مواليه الحاضرين ممن كان يختص به وقد داخله من السرور ما لا مزيد عليه
وذلك لما راى فاشار اليه الرضا عليه السلام فدنى منه فقال له في اذنه سرا لا تشغل قلبك

بنحو من هذا الامر ولا تشير به فانه لا يتم اقول لما جعل المأمون ابا الحسن الرضا
عليه السلام ولي عهده وفد الشعراء قصدوه ومدحوه وصوبوا رأي المأمون
في الاشعار كان فيمن ورد عليه من الشعراء دعبل بن علي الخزاعي فلما دخل عليه
قال اني قد قلت قصيدة فجعلت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فامره بالجلوس
حتى خف مجلسه ثم قال له هاتها فانشده قصيدته التي اولها

مدارس آيات خلت من تلاوة　　ومنزل وحي مقفر العرصات

وكان مع دعبل ابراهيم بن العباس فانشده

ازالت عزاء القلب بعد التجلد　　مصارع اولاد النبي محمد

فوهب الرضا عليه السلام لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المأمون
امر بضربها في ذلك الوقت فاما دعبل فصار بالعشرة الآلاف التي حصته الى قم فباع كل درهم
بعشرة دراهم فتخلصت له مائة الف درهم واما ابراهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى بعضها
وفرق بعضها على اهله الى ان توفي رحمه الله فكان كفنه وجهازه منه قلت ولابراهيم
مدائح لسيدنا [illegible] عليه السلام وكان شعره في مدحه معروفا فينسخ الى زمان المتوكل
محاه ابراهيم فاحرقه من خوف المتوكل وكان له ابنان اسمهما الحسن والحسين فلما ولي
المتوكل سماهما اسحق وعباسا تشفيا منه قد روي عن علي بن ابراهيم عن ياسر الخادم والريان
بن الصلت جميعا قالا لما حضر العيد وكان قد عقد للرضا عليه السلام الامر بولاية العهد بعث
المأمون اليه في الركوب الى العيد والصلوة بالناس والخطبة لهم فبعث اليه الرضا
قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول الامر فاعفني من الصلوة بالناس
فقال له المأمون انما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك ولم تزل الرسل
تتردد بينهما في ذلك فلما الح عليه المأمون ارسل اليه ان اعفيتني فهو احب الي وان لم تعفني
خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال له المأمون اخرج كيف شئت وامر القواد والحجاب والناس ان يبكروا الى باب
الرضا عليه السلام قال فقعد الناس لابي الحسن عليه السلام في الطرقات والسطوح واجتمع النساء والصبيان

ينتظرون خروجه وصار جميع القواد والجند الى بابه فوقفوا على دوابهم حتى طلعت
الشمس فاغتسل ابو الحسن عليه السلام ولبس ثيابه وتعمم بعمامة بيضاء من قطن القى طرفا منها
على صدره وطرفا بين كتفيه ومس شيئا من الطيب واخذ بيده عكازا ثم قال لمواليه افعلوا
مثل ما فعلت فخرجوا بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب
مشمرة فمشى قليلا ورفع رأسه الى السماء وكبر وكبر مواليه معه ثم مشى حتى وقف على الباب
فلما رآه القواد والجند على تلك الصورة سقطوا كلهم عن الدواب الى الارض وكان احسنهم
حالا من كان معه سكين قطع بها شرابة جاجيلته ونزعها وتحفى وكبر الرضا عليه السلام
على الباب وكبر الناس معه فخيل الينا ان السماء والحيطان تجاوبه وتزعزعت مرو بالبكاء
والضجيج لما رأوا ابا الحسن عليه السلام وسمعوا تكبيره قلت ويعجبني [illegible]

ذكروا بطلعتك النبي فهللوا　　لما خرجت الى الصلوة وكبروا
ومشيت مشية خاشع متواضع　　لله لا يزهى ولا يتكبر
فافتن فيك الناظرون فاصبع　　يومي اليك بها وعين تنظر
يجدون رؤيتك التي فازوا بها　　من نعمة الله التي لا تكفر

لكن المأمون كفه عن اتمام الخروج لما علم ذلك وخاف ان بلغ المصلى على هذه السبيل
افتتن به الناس فبعث اليه قد كلفناك شططا واتعبناك ولسنا نحب ان تلحقك مشقة
فارجع وليصل بالناس من كان يصلي بهم على رسمه فدعا ابو الحسن عليه السلام بخفه فلبسه
ثم ركب ورجع واختلف امر الناس في ذلك اليوم ولم ينتظم في صلوتهم وروى الصدوق
عن علي بن ابراهيم عن ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا رجع يوم الجمعة من الجامع
وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان فرجي مما انا فيه بالموت فعجل لي
الساعة فلم يزل مغموما مكروبا الى ان قبض صلوات الله عليه فصل في وفاته
عليه السلام وسببها ذكر ان المأمون لما ندم من ولاية عهد الرضا عليه السلام باشارة
الفضل بن سهل خرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله
غالب خال المأمون في حمام سرخس مغافصة واحتال على علي بن موسى الرضا حتى سمه
في علة كانت اصابته روي عن الحسن بن عباد وكان كاتب الرضا عليه السلام قال دخلت

عليه وقد عزم المأمون بالمسير الى بغداد فقال الرضا عليه السلام يابن عباد ما بعد بغداد
ولا نراه فبكيت وقلت ما يسيئني ان ابي اهله وولده قال اما انت فستدخلها وما يسيئ
غيري فاعتل وتوفي بقرية من قرى طوس وقد كان تقدم في وصيته ان يحفر قبره مما يلي
الحائط بينه وبين قبر هرون ثلث اذرع وقال ياسر الخادم لما كان بيننا وبين طوس
سبعة منازل اعتل ابو الحسن عليه السلام فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس
اياما فكان المأمون يأتيه في كل يوم مرتين وقال الشيخ المفيد ان الحسن والفضل ابني
سهل فلما رأى المأمون ذلك في الرضا عليه السلام عمل على قتله فاتفق انه اكل هو والمأمون يوما
طعاما فاعتل منه الرضا عليه السلام واظهر المأمون تمارضا فذكر محمد بن علي بن حمزة
عن منصور بن بشير عن اخيه عبد الله بن بشير قال امرني المأمون ان اطول اظفاري
على العادة ولا اظهر لاحد ذلك ففعلت ثم استدعاني فاخرج الي شيئا شبه التمر
الهندي وقال لي اعجن هذا بيدك جميعا ففعلت ثم قام وتركني ودخل على الرضا عليه السلام
فقال له ما خبرك قال ارجو ان اكون صالحا قال انا اليوم بحمد الله ايضا صالح فهل
جاءك احد من المترفقين في هذا اليوم قال لا فغضب المأمون وصاح على غلمانه ثم قال
خذ ماء الرمان الساعة فانه مما لا يستغنى عنه ثم دعاني فقال ائتنا برمان فاتيته به فقال لي
اعصره بيدك ففعلت وسقاه المأمون الرضا عليه السلام بيده فكان ذلك سبب وفاته
ولم يلبث الا يومين حتى مات عليه السلام وفي رواية الصدوق تفاوت وفيه كان الرمان
في شجرة في بستان في دار الرضا عليه السلام وقال المأمون للرضا عليه السلام مص منه شيئا
فقال حتى يخرج امير المؤمنين فقال لا والله الا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب معدتي
لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج المأمون فما صليت العصر حتى قام الرضا
عليه السلام خمسين مرة علينا وزاد الامر في الليل قلت قد اشير الى ذلك في زيارة ائمة المؤمنين
في هذه الفقرة ومسموم قد قطعت بجرع السم امعاؤه وفي الاخرى اللهم [illegible] مشوا اليه
عليه السلام وعلى وليي وناصري ومن اصبح عليه اعباء النبوة وامتحن بالاصطلام بها
غربت منكوبين بالمدينة التي بناها العبد الصالح الحب [illegible] وفي تذكرة
السبط [illegible] دخل الحمام ثم خرج [illegible] الى طبق فيه عنب مسموم قد ادخلت

فيه الابر المسمومة من غير ان يظهر اثرها فاكله فمات وله خمس وخمسون سنة
وذكر ابو الفرج والشيخ المفيد عن محمد بن الجهم انه يقول ان الرضا عليه السلام كان
يعجبه العنب فاخذ له عنب وجعل في موضع اقماعه الابر فتركت اياما فاكل منه
في علته فقتله وذكر ان ذلك من لطيف السموم وفي رواية عن ياسر الخادم والريان كليهما
اخبرونا انه لما قبض عليه السلام كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعدما صلى الظهر يا [illegible]
اكل الناس شيئا قلت يا سيدي من يأكل هيهنا مع ما انت فيه [illegible] قال
هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على المائدة [illegible]
فاكلوا فلما بعث الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلما [illegible]
عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري المأمون ونساؤه [illegible]
الوجيه بطوس وجاء المأمون حافيا حاسرا يضرب على رأسه ويقبض على لحيته [illegible]
اسفا ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا عليه السلام وقد افاق فقال يا [illegible]
والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك او تهمة الناس لي اني
قتلتك قال فرفع عليه السلام طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر فان
عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان من تلك الليلة قضى عليه بعد ما ذهب
من الليل بعضه وروي انه كان اخر ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم
القتل الى مضاجعهم وكان امر الله قدرا مقدورا فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا هذا قتله
واغتاله يعني المأمون وقالوا قتل ابن رسول الله واكثروا القول والجلبة وكان محمد بن جعفر
بن محمد استأمن الى المأمون وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن فقال له المأمون
يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتقع الفتنة
فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن اليوم لا يخرج فتفرق الناس
وغسل ابو الحسن في الليل ودفن وفي تذكرة السبط الجوزي في نور الابصار عن هرثمة بن اعين
من خدم الخليفة عبد الله المأمون وكان قائما بخدمة الرضا عليه السلام قال طلبني سيدي ابو الحسن الرضا

في شهادة مولينا الرضا عليه السلام

عتبته في يوم من الايام وقال لي يا هرثمة اني مطلعك على امر يكون سرا عندك لا تظهره
لاحد مدة حياتي فاذا اظهرته مدة حياتي كنت خصمك عند الله فحلفت له اني لا اتفوه
لاحد مدة حياته فقال لي اعلم يا هرثمة انه قد دنا رحيلي ولحوقي بآبائي واجدادي
مايقوله لي الاحد مدة حياته [illegible] نموت وقد بلغ الكتاب اجله [illegible] انا اموت ويقصد الخليفة ان
يجعل قبري خلف قبر ابيه هرون الرشيد وان الله لا يقدره على ذلك وان الارض
تشتد عليهم فلا تعمل فيها المعاول ولا يستطيعون حفرها فاعلم يا هرثمة ان مدفني في الجهة
القبلة من اللحد [illegible] عند [illegible] وكشفت ما عليه بجميع ما [illegible]
[illegible] من سرى وقل له [illegible] وارادوا [illegible]
على ولبثه [illegible] بانكم [illegible] حتى [illegible]
[illegible] وادخلني فيه [illegible] على وجلت الى [illegible]
[illegible] الارض [illegible] مطبقا [illegible]
[illegible] هذه الطبقات [illegible]
جميع ما قال [illegible] عن دلائل الحميري عن [illegible] خلد [illegible] قال ابو جعفر [illegible]
[illegible] فانتهيت الى [illegible]
[illegible] فقلت له [illegible] كنت [illegible]
[illegible] روى ابو الفرج عن ابي الصلت [illegible] الرضا عليه السلام حضور المأمون
[illegible] الى جانب ابيه ثم اقبل علينا فقال [illegible] صاحب هذا القبر
[illegible] انتهوا الى اللحد نبع ماء [illegible]
[illegible] الرضا عليه السلام [illegible] على بركة مولانا ابي الحسن
الرضا عليه السلام [illegible] الشريف [illegible] المأمون [illegible]
[illegible] وحلول الغضب عليه [illegible] الرضا [illegible]
[illegible] وحلول الغضب [illegible]
[illegible] واستوجب اللعن [illegible]
المأمون [illegible] فقد حكى المسعودي في مروج الذهب في اخبار المأمون [illegible]

كيفية هلاك المأمون

ارض الروم [illegible] والصوف من [illegible] على عين [illegible]
[illegible] فقال [illegible] على [illegible]
الموضع [illegible] طوال [illegible] على العين [illegible]
[illegible] من الخشب [illegible]
[illegible] درهم [illegible]
[illegible] والماء [illegible]
[illegible]
[illegible] على الخشب [illegible] المأمون [illegible]
[illegible] من الماء على [illegible] المأمون [illegible]
[illegible] المأمون [illegible]
ثم اخذته رعدة من ساعته [illegible] من مكانه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عن المأمون [illegible] الموت [illegible]
[illegible] ابن ماسويه [illegible]
[illegible] والاعلاء [illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible] عن ذلك [illegible]
[illegible] المعتصم [illegible]
على عسكره [illegible] في الليل [illegible]
[illegible] من الحيوان [illegible] ملكه [illegible]
ملكه ثم رد الامر [illegible] المعتصم [illegible]

لداود بن ماسويه لا تبرح والله ما يفرق بينه وبينه ملك في هذا الوقت فبعث عبد
من ساعته وجاء من الكمثرى والكبود الاحمر الى مثله فقد واخرج الطوسي
بابن ماسويه ودام بمعالجته ... عن ذلك وقضى من ساعته وذلك لثلث عشرة ليلة
بقيت من رجب سنة ثماني عشرة ومائتين وحمل الى طوس ودفن بها فصل
في ان ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في آخر صفر كما اختاره ابن الاثير والطبرسي
والشيخ المفيد وغيرهم من سنة ثلاث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وتوفي
بطوس في قرية يقال لها سناباد من نوقان على دعوة ودفن بها صلوات الله عليه
وكتب المأمون الى اهل بغداد وبني العباس والموالي يعلمهم بموته عليه السلام وانهم انما
نقموا بيعته وقد مات ويسألهم الدخول في طاعته فكتبوا اليه اغلظ جواب روى ... عن
بن علي قال كنت بالمدينة وقد تخلف الى ابي جعفر عليه السلام وابو الحسن بخراسان وكان
اهل بيته وعمومة ابيه يأتونه ويسلمون عليه فدعا يوما الجارية فقال قولي لهم يتهيأون
للمأتم فلما تفرقوا قالوا الا سألناه مأتم من فلما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا مأتم
من قال مأتم خير من على ظهرها فاتانا الخبر بان ابا الحسن بعد ذلك روى الصدوق عن دعبل
بن علي قال جاءني خبر موت الرضا عليه السلام وانا بقم فقلت قصيدتي الرائية

أرى أمية معذورين إن قتلوا ... ولا أرى لبني العباس من عذر
أولاد حرب ومروان وأسرتهم ... بنو معيط ولاة الحقد والوغر
قوم قتلتم على الإسلام أولهم ... حتى إذا استمكنوا جازوا على الكفر
اربع بطوس على قبر الزكي به ... إن كنت تربع من دين على وطر
قبران في طوس خير الناس كلهم ... وقبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما ... على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت ... له يداه فخذ ما شئت أو فذر

وقال دعبل بن أبي عبد الله الخزاعي يرثي الرضا عليه افضل الصلوات وأكمل التحيات

يا أرض طوس سقاك الله رحمته ... ماذا حويت من الخيرات يا طوس

طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها ... شخص ثوى بسناباد مرموس
شخص عزيز على الإسلام مصرعه ... في رحمة الله مغمور ومرموس
يا قبره أنت قبر قد تضمنه ... حلم وعلم وتطهير وتقديس
فخراً بأنك مغبوط بجثته ... وبالملائكة الأبرار محروس

وثواب زيارته عليه السلام اكثر من ان يذكر قال الشيخ الشهيد ... روي عن ...
من زار قبره ... كان عند الله كسبعين حجة مبرورة ...
... وسبعين الف حجة وقيل لابي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام ...
فضل ام زيارة الحسين عليه السلام فقال زيارة ابي افضل لان ابا عبدالله يزوره كل الناس ...
... عليه السلام افضل من الحج وافضلها رجب ...
الرضا عليه السلام ... ان زيارة ... تعدل عند الله الف حجة ...
قال قلت لابي جعفر عليه السلام الف حجة قال اي والله والف الف حجة لمن يزوره عارفا بحقه
وقال الرضا عليه السلام من زارني على بعد داري ... اتيته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتى
اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان وفي
... الصدوق عن ابي الحسن ... عليه السلام يقول من كانت له الى الله عز وجل حاجة فليزر
قبر جدي الرضا عليه السلام بطوس وهو على غسل وليصل عند رأسه ركعتين وليسأل الله تعالى حاجته
في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسأل في مأثم او قطيعة رحم فان موضع قبره لبقعة من بقاع
الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله تعالى من النار واحله دار القرار قال الشيخ المفيد في
المقنعة باب مختصر زيارته عليه السلام تقف على قبره بعد ان تغتسل لزيارته وتلبس ...
... وتقول السلام عليك يا ولي الله وابن وليه السلام عليك يا حجة الله وابن حجته
السلام عليك يا امام الهدى والعروة الوثقى ورحمة الله وبركاته اشهد انك ...
مضيت على ما مضى عليه آباؤك الطاهرون صلوات الله عليهم لم تؤثر عمى على هدى
ولم تمل من حق الى باطل وانك نصحت لله ولرسوله واديت الامانة فجزاك الله
عن الاسلام واهله خير الجزاء ...

... معاذاً بك لائذاً بك خاشع لي عند ربك ثم انكب على القبر وضع خديك عليه ثم تحول عند الرأس فقل السلام عليك يا مولاي يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته اشهد انك الإمام الهادي والولي المرشد ابرأ الى الله تعالى من اعدائك واتقرب الى الله بولايتك صلى الله عليك ورحمة الله وبركاته ثم صل ركعتي الزيارة وصل بعدهما ما بدا لك وتحول الى عند الرجلين فادع بما شئت ان شاء الله قال السيد ابن طاوس في الاقبال ورأيت في بعض تصانيف اصحابنا العجم رضوان الله عليهم انه يستحب ان يزار مولانا الرضا عليه السلام يوم ثالث عشرين من ذي القعدة من قرب او بعد ببعض زياراته المعروفة او بما يكون كالزيارة من الرواية بذلك قلت وروى العلامة الحلي ره عن صاحب كتاب العدد القوية انه قال ان وفات الرضا عليه السلام كانت في ذلك اليوم والله العالم قال السيد المذكور ره في رسالة الاربعة ايام فقد كان يوم دحو الارض يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة ان زيارة الرضا عليه السلام ...

ختام

في افضل الاعمال المستحبة وذكر الآداب المسنونة

قال شيخنا الطبرسي ره في اعلام الورى بعد ذكر جملة من دلائل الرضا ومعجزاته عليه السلام ما ظهر للناس بعد وفاته من بركة مشهده المقدس وعلاماته والعجائب التي شاهدها الخلق فيه واذعن العام والخاص له واقر المخالف والموالف به الى يومنا هذا فكثير خارج من حد الاحصاء والعد ولقد ابرئ فيه الاكمه والابرص واستجيبت الدعوات وقضيت به الحاجات وكشفت الملمات وشاهدنا كثيراً من ذلك وتيقناه الخ قال شيخنا الحر العاملي قدس سره في اثبات الهداة بعد نقل هذا الكلام من الاعلام يقول محمد بن الحسن مؤلف هذا الكتاب ولقد رأيت وشاهدت كثيراً من ذلك وتيقنته في مدة مجاورتي المشهد الرضا عليه السلام ... ستة وعشرين سنة وسمعت من الاخبار في ذلك ما تجاوز حد التواتر وليس في خاطري انه دعيت في هذا المشهد طلبت منه حاجة الا قضيت لي والحمد لله

وتفصيل ذلك تضيق عنه المجال ويطول فيه المقال فلذلك اكتفيت بالاجمال ولولا ذلك ان هنا من جبر ما كانت حوسادتهم وادت قبر الرضا عليه السلام يوم كان عند ... بعد ... الحلية ... الرضا عليه السلام فقال ... لا انكس ... مطمئن ... الكلمة فقلت من احدى الابيات يا عليم الرضا عليه السلام وليا انام كلبي على ان كون كلبا لعليم الرضا عليه السلام ... يقول ... محمد الرضا التقي مؤلف هذا الكتاب ... وشاهدت ... القدس خصوصاً في هذا التاريخ ... كثيراً من ذلك وتيقنته كما شاهده ... عرضت في ابراد ذلك ... عن المرض ... الكتاب ... في دولته ومادام من بركات مشهده ... يوم ... الدعاء في اعتابه

النور الحادي عشر الامام

التاسع امام كل علف وباد وحجة الله على جميع العباد ابي جعفر الثاني محمد بن علي التقي الجواد صلوات الله عليه وعلى آبائه واولاده الامجاد

ذكر ابن عياش ان ولادته عليه السلام كان يوم العاشر من رجب ولكن المشهور بين العلماء والمشايخ انه ولد بالمدينة في ١٩ شهر رمضان من سنة ١٩٥ خمس وتسعين ومائة وامه ام ولد يقال لها سبيكة وسماها الرضا عليه السلام الخيزران وكانت نوبية من اهل بيت مارية القبطية ام ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت من افضل نساء زمانها وقد اشار اليها النبي ... بقوله بأبي ابن خيرة الاماء النوبية الطيبة في خبر يزيد بن سليط ...

في ولادة ابي جعفر الجواد عليه السلام

موسى بن جعفر عليه السلام في طريق مكة وهم يريدون العمرة قال ثم قال ابو ابراهيم عليه السلام اني اوخذ في هذه السنة والامر الى ابني علي سمي علي وعلي فاما علي الاول فعلي بن ابي طالب عليه السلام واما علي الاخر فعلي بن الحسين اعطي فهم الاول وحكمته وبصره ووده ودينه ومحنة الاخر وصبره على ما يكره وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين ثم قال يا يزيد فاذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له غلام امين مامون مبارك وسيعلمك انك قد لقيتني فاخبره عند ذلك ان الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من اهل بيت مارية القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وآله وان قدرت ان تبلغها مني السلام فافعل ذلك **قلت** وكفى في جلالة هذه المعظمة الجليلة ما في هذا الخبر المعتبر من امر موسى بن جعفر عليه السلام يزيد بن سليط ان يبلغها منه السلام سلامه وسيأتي عن عيون المعجزات فيه ما يدل على فضلها وروى ابن شهرآشوب عن حكيمة بنت ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قالت لما حضرت ولادة الخيزران ام ابي جعفر عليه السلام دعاني الرضا عليه السلام فقال يا حكيمة احضري ولادتها وادخلي واياها والقابلة بيتا ووضع لنا مصباحا واغلق الباب علينا فلما اخذها الطلق طفئ المصباح وبين يديها طست فاغتممت بطفئ المصباح فبينا نحن كذلك اذ بدر ابو جعفر عليه السلام في الطست واذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى اضاء البيت فابصرناه فاخذته فوضعته في حجري ونزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا عليه السلام ففتح الباب وقد فرغنا من امره فاخذه ووضعه في المهد وقال لي يا حكيمة الزمي مهده قالت فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره الى السماء ثم نظر يمينه ويساره ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقمت ذعرة فزعة فاتيت ابا الحسن عليه السلام فقلت لقد سمعت من هذا الصبي عجبا فقال وما ذاك فاخبرته الخبر فقال يا حكيمة ما ترون من عجائبه اكثر وفي الدر النظيم بالاسناد عن حكيمة بنت ابي الحسن موسى عليه السلام قالت كتبت لما علقت ام ابي جعفر عليه السلام به الى اخي الرضا عليه السلام خادمتك قد علقت فكتب الي انها علقت ساعة كذا من يوم كذا من شهر

(كذا)

كذا فاذا هي ولدت فالزميها سبعة ايام قالت فلما ولدته وسقط الى الارض قال اشهد ان لا اله الا الله فلما كان يوم الثالث عطس فقال الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الائمة الراشدين **اقول** ودعا ابو الحسن الرضا عليه السلام بعد ولادته ... ابو جعفر عليه السلام وكان من امر البيت والحجر وجلوسه فيه ما قد ذكرناه في تاريخ ابي الحسن الرضا عليه السلام **وفي** عيون المعجزات عن كليم بن عمران قال قلت للرضا عليه السلام ادع الله ان يرزقك ولدا فقال انما ارزق ولدا واحدا وهو يرثني فلما ولد ابو جعفر عليه السلام قال الرضا عليه السلام لاصحابه قد ولد لي شبيه موسى بن عمران فالق البحار وشبيه عيسى بن مريم **قدست ام ولدته قد خلقت طاهرة مطهرة** ثم قال الرضا عليه السلام يقتل غصبا فيبكي له وعليه اهل السماء ويغضب الله على عدوه وظالمه فلا يلبث الا يسيرا حتى يعجل الله به الى عذابه الاليم وعقابه الشديد وكان طول ليلته يناغيه في مهده **وفي** الكافي عن ابي يحيى الصنعاني قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام فجيء بابنه ابي جعفر عليه السلام وهو صغير فقال هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم على شيعتنا بركة منه **وفي** الكافي عن محمد بن الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد عليه السلام جالسا بالمدينة وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما سمع من اخيه يعني ابا الحسن عليه السلام اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر عليه السلام يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقبض على لحيته لم يؤهل هذه الشيبة واهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد **اقول** علي بن جعفر هذا هو السيد الجليل الذي كان ثقة في الحديث سديد الطريق شديد الورع كثير الفضل وكان ...

(اقول)

به والتوفيق الى اخذ معالم الدين منه وله مسائل مشهورة عنه وجوابات سددها سماعا
وكان ملازما لاخيه عليه السلام حتى في ادبع ... احتى فيها الى مكة تبعا الى العلم
وروي انه كان عند ابي جعفر عليه السلام ودعى الطبيب ليقطع له العرق فقام علي بن جعفر
فقال يا سيدي ابدء بي لتكون حدة الحديد في قبلك فلما اراد ابو جعفر عليه السلام النهوض
قام علي بن جعفر عليه السلام فسوى له نعليه حتى يلبسهما **فصل في طرف من الاخبار**
عن مناقب ابي جعفر الثاني عليه السلام ودلائله ومعجزاته الكشي من محمد بن مرزبان عن محمد
سنان قال شكوت الى الرضا عليه السلام وجع العين فاخذ قرطاسا فكتب الى ابي جعفر عليه السلام
وهو اقل من ثلاث ودفع الكتاب الى الخادم وامرني ان اذهب معه وقال اكتم فاتينا
وخادم قد حمله قال ففتح الخادم الكتاب بين يدي ابي جعفر عليه السلام قال فجعل ابو جعفر عليه السلام
ينظر في الكتاب ويرفع رأسه الى السماء ويقول ناج ففعل ذلك مرارا فذهب كل
وجع في عيني وابصرت بصرا لا يبصره احد قال فقلت لابي جعفر عليه السلام جعلك الله شيخا
على هذه الامة كما جعل عيسى بن مريم شيخا على بني اسرائيل قال ثم قلت يا شبيه صاحب فطرس
قال ان الله عز وجل غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس فدق جناحه ورمي به
في جزيرة من جزائر البحر فلما ولد الحسين عليه السلام بعث الله عز وجل جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله
ليهنيه بولادة الحسين عليه السلام وكان جبرئيل صديقا لفطرس فمر به وهو في الجزيرة
مطروح فخبره بولادة الحسين عليه السلام وما امر الله به فقال له هل لك ان احملك على جناح من اجنحتي
وامضي بك الى محمد صلى الله عليه وآله يشفع فيك قال فقال له فطرس نعم فحمله على جناح من اجنحته حتى
اتى به محمدا صلى الله عليه وآله فبلغه تهنئة ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس فقال محمد
لفطرس امسح جناحك على مهد الحسين عليه السلام وتمسح به ففعل ذلك فطرس فجبر الله تعالى
جناحه ورده الى منزله مع الملائكة وروى القطب الراوندي ان المعتصم دعا جماعة من
وزرائه فقال اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى عليه السلام زورا واكتبوا انه اراد ان يخرج
ثم دعاه فقال انك اردت ان تخرج علي فقال والله ما فعلت شيئا من ذلك قال ان

(فلانا)

فلانا وفلانا شهدوا عليك فاحضروا فقالوا نعم هذه الكتب اخذناها من بعض غلمانك
قال وكان جالسا في بهو فرفع ابو جعفر عليه السلام يده وقال اللهم ان كانوا كذبوا علي فخذهم
قال فنظرنا الى ذلك البهو كيف يرجف ويذهب ويجيء وكلما قام واحد وقع فقال
المعتصم يا ابن رسول الله اني تائب مما قلت فادع ربك ان يسكنه فقال اللهم سكنه
انك تعلم انهم اعداؤك واعدائي فسكن قال الشيخ المفيد في الارشاد وكان المأمون
قد شغف بابي جعفر عليه السلام لما رأى من فضله مع صغر سنه وبلوغه في العلم والحكمة
والادب وكمال العقل ما لم يساوه احد من مشايخ اهل الزمان فزوجه ابنته ام الفضل
وحملها معه الى المدينة وكان متوفرا على اكرامه وتعظيمه واجلال قدره روى
الحسن بن محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب
قال لما اراد المأمون ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام
بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستكبروه وخافوا ان ينتهي الامر معه
الى ما انتهى اليه مع الرضا عليه السلام فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته الادنون منه
فقالوا ننشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم على هذا الامر الذي قد عزمت عليه من
تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان تخرج به عنا امرا قد ملكناه الله وتنزع منا عزا قد
البسناه الله وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه
الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم وقد كنا في وهلة من عملك
مع الرضا ما عملت حتى كفانا الله المهم من ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر
عنا واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك
دون غيره فقال لهم المأمون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه ولو
انصفتم القوم لكانوا اولى بكم واما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعا للرحم
واعوذ بالله من ذلك ووالله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا ولقد سألته
ان يقوم بالامر وانزعه من نفسي فابى وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر

محمد

في تزويجه عليه السلام أم الفضل وخطبة النكاح

عجب بي على هذا جزيه لتبريزه على كافة أهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه
والأعجوبة فيه بذلك فتنازعوا ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلموا ان الرأي ما
رأيت فيه فقالوا ان هذا الفتى وان راقك منه هديه فانه صبي لا معرفة له ولا فقه
فأمهله ليتأدب ويتفقه في الدين ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم ويحكم اني اعرف
بهذا الفتى منكم وان هذا من اهل بيت علمهم من الله ومواده والهامه لم يزل آباؤه
اغنياء في علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا
ابا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت من حاله قالوا له قد رضينا لك يا امير المؤمنين
ولانفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه
الشريعة فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامة
سديد رأي امير المؤمنين وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم
المأمون شأنكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجمع رأيهم على مسألة يحيى بن
اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه
بأموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المأمون فسألوه ان يختار لهم يوما للاجتماع
فأجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم فأمر
المأمون ان يفرش لابي جعفر عليه السلام دست ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك
وخرج ابو جعفر عليه السلام وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس
يحيى بن اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمأمون جالس في دست متصل بدست
ابي جعفر عليه السلام فقال اتأذن لي جعلت فداك في مسألة قال له ابو جعفر سل ان شئت
قال يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال له ابو جعفر عليه السلام قتله
في حل او حرم عالما كان المحرم ام جاهلا قتله عمدا او خطأ حرا كان المحرم ام عبدا
صغيرا كان او كبيرا مبتدئا بالقتل ام معيدا من ذوات الطير كان الصيد
ام من غيرها من صغار الصيد كان ام من كبارها مصرا على ما فعل او نادما في الليل

في بعض أخبار أبي جعفر الثاني عليه السلام ودلائله

كان قتله للصيد ام نهارا محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن
اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع ولجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس امره فقال المأمون الحمد لله
على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي ثم نظر الى اهل بيته وقال لهم اعرفتم الان ما كنتم تنكرونه
ثم اقبل على ابي جعفر عليه السلام فقال له اتخطب يا ابا جعفر قال نعم يا امير المؤمنين فقال له المأمون اخطب جعلت
فداك لنفسك فقد رضيتك لنفسي وانا مزوجك ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك
فقال ابو جعفر عليه السلام الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد
سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم
بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم
ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب
ام الفضل بنت عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله
وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور فقال المأمون نعم
فقال ابو جعفر عليه السلام قد قبلت ذلك ورضيت به فامر المأمون ان يقعد الناس على مراتبهم
في الخاصة والعامة قال الريان ولم نلبث ان سمعنا اصواتا تشبه اصوات الملاحين في
محاوراتهم فاذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال من الابريسم على عجل
مملوءة من الغالية فامر المأمون ان تخضب لحاء الخاصة من تلك الغالية ثم مدت الى
دار العامة فطيبوا منها ووضعت الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز الى كل قوم
على قدرهم

فصل في ذكر بعض اخبار مواهبه وبيناته ودلائله

عن زكريا بن آدم قال اني لعند الرضا عليه السلام اذ جيء بابي جعفر عليه السلام وسنه اقل من اربع سنين فضرب
بيده الى الارض ورفع رأسه الى السماء فاطال الفكر فقال له الرضا عليه السلام بنفسي لم طال
فكرك فقال فيما صنع بامي فاطمة اما والله لاخرجنهما ثم لاحرقنهما ثم لاذرينهما
ثم لانسفنهما في اليم نسفا فاستدناه وقبل بين عينيه ثم قال بابي انت وامي انت لها يعني الامامة
الشيخ الكليني [illegible] عن جماعة من العلماء ان يحيى بن اكثم القاضي [illegible]

في بعض براهينه وبيّناته عليه السلام

وحاورته وساءلته وسألته عن علوم آل محمد عليهم السلام فقال زدنا فأذنت يوم
دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله ورأيت محمد بن علي الرضا عليه السلام
يطوف به فناظرته في مسائل عندي فأخرجها إليّ فقلت له والله إني أريد أن أسألك
مسألة واحدة وإني والله لأستحيي من ذلك فقال لي أنا أخبرك قبل أن تسألني تسألني
عن الإمام فقلت هو والله هذا فقال أنا هو فقلت علامة فكان في يده عصا فنطقت
فقالت إن مولاي إمام هذا الزمان وهو الحجة وفي الدر النظيم قال إبراهيم بن
سعيد رأيت محمد بن علي الجواد عليه السلام يضرب بيده إلى ورق الزيتون فيصير
في كفه ورقاً فأخذت منه كثيراً وأنفقته في الأسواق فلم يتغير وقال محمد
بن يحيى لقيت محمد بن علي الرضا عليه السلام على دجلة فالتقط ماءها حتى عبر بدابته إلى
شط الفرات فعل مثل ذلك وعن كتاب الاختصاص عن علي بن إبراهيم عن أبيه قال
لما مات أبو الحسن الرضا عليه السلام حججنا فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام وقد حضر خلق من
الشيعة من كل بلد لينظروا إلى أبي جعفر عليه السلام فدخل عمه عبد الله بن موسى وكان شيخاً
كبيراً نبيلاً عليه ثياب خشنة وبين عينيه سجادة فجلس وخرج أبو جعفر عليه السلام
من الحجرة وعليه قميص قصب ورداء قصب ونعل حذو بيضاء فقام عبد الله
واستقبله وقبّل بين عينيه وقامت الشيعة وقعد أبو جعفر عليه السلام على كرسي ونظر
الناس بعضهم إلى بعض تحيراً لصغر سنه فانتدب رجل من القوم فقال لعمه أصلحك الله
ما تقول في رجل أتى بهيمة فقال تقطع يمينه ويضرب الحد فغضب أبو جعفر عليه السلام ثم
نظر إليه فقال يا عم اتق الله اتق الله إنه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله
عز وجل فيقول لك لم أفتيت الناس بما لا تعلم فقال له عمه يا سيدي أليس قال هذا أبوك
صلوات الله عليه فقال أبو جعفر إنما سئل أبي عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها فقال
أبي تقطع يمينه للنبش ويضرب حد الزنا فإن حرمة الميتة كحرمة الحية فقال
صدقت يا سيدي وأنا أستغفر الله فتعجب الناس فقالوا يا سيدنا أتأذن لنا أن نسألك

(قال)

اجتماع علماء الأمصار في المدينة ليمتحنوا أبا جعفر الجواد

فقال نعم فسألوه في مجلس عن ثلاثين ألف مسألة فأجابهم فيها وله تسع سنين وفي
عيون المعجزات لما قبض الرضا عليه السلام كان سن أبي جعفر عليه السلام نحو سبع سنين فاختلفت
الكلمة من الناس ببغداد وفي الأمصار واجتمع الريان بن الصلت وصفوان بن يحيى
ومحمد بن حكيم وعبد الرحمن بن الحجاج ويونس بن عبد الرحمن رضوان الله عليهم أجمعين
وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار عبد الرحمن بن الحجاج [illegible] يبكون
ويتوجعون من المصيبة فقال لهم يونس بن عبد الرحمن دعوا البكاء من لهذا الأمر وإلى من
نقصد بالمسائل إلى أن يكبر هذا يعني أبا جعفر عليه السلام فقام إليه الريان بن الصلت ووضع
يده في حلقه ولم يزل يلطمه ويقول له أنت تظهر الإيمان لنا وتبطن الشك والشرك إن
كان أمره من الله جل وعلا فلو أنه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه
وإن لم يكن من عند الله فلو عمّر ألف سنة فهو واحد من الناس هذا مما ينبغي أن يفكر
فيه فأقبلت العصابة عليه تعذله وتوبخه وكان وقت الموسم فاجتمع من فقهاء بغداد
والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلاً فخرجوا إلى الحج وقصدوا المدينة ليشاهدوا
أبا جعفر عليه السلام فلما وافوا أتوا دار جعفر الصادق عليه السلام لأنها كانت فارغة ودخلوها
وجلسوا على بساط كبير وخرج إليهم عبد الله بن موسى فجلس في صدر المجلس وقام منادٍ
وقال هذا ابن رسول الله فمن أراد السؤال فليسأله فسئل عن أشياء أجاب عنها بغير
الواجب فورد على الشيعة ما حيّرهم وغمّهم واضطربت الفقهاء وقاموا وهمّوا
بالانصراف وقالوا في أنفسهم لو كان أبو جعفر عليه السلام يكمل لجواب المسائل لما كان
من عبد الله ما كان ومن الجواب بغير الواجب ففتح عليهم باب من صدر المجلس ودخل
موفق وقال هذا أبو جعفر عليه السلام فقاموا إليه بأجمعهم واستقبلوه وسلموا عليه
فدخل عليه السلام وعليه قميصان وعمامة بذؤابتين وفي رجليه نعلان وجلس وأمسك
الناس كلهم فقام صاحب المسألة فسأله عن مسائله فأجاب عنها بالحق ففرحوا
ودعوا له وأثنوا عليه وقالوا له إن عمك عبد الله أفتى بكيت وكيت فقال لا إله إلا
الله يا عم إنه عظيم عند الله أن تقف غداً بين يديه فيقول لك لم تفتي عبادي بما لم

تعلم

في الطواف عن الائمة عليهم السلام

[illegible] وفي الائمة من مواعظ منك ق وروى عن عمر بن نوح الزنجي قال قلت لابي جعفر عليه السلام
[illegible] كل ماء في دجلة وددنا كنا على شاطئ دجلة فقال [illegible]
ان يعوض على ذلك الى بعوضة من خلقه ام لا قلت نعم يقدر فقال انا اكرم على الله من بعوضة
ومن اكل خلقه الشيخ الكليني عن رجل من بني حنيفة من اهل بست وسجستان قال رافقت
ابا جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها في اول خلافة المعتصم فقلت له وانا معه على المائدة
وهناك جماعة من اولياء السلطان ان والينا جعلت فداك رجل يتولاكم اهل البيت ويحبكم
وعلي في ديوانه خراج فان رأيت جعلني الله فداك ان تكتب اليه بالاحسان الي فقال لا اعرفه
فقلت جعلت فداك انه على ما قلت من محبيكم اهل البيت وكتابك ينفعني عنده فأخذ القرطاس
وكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا وان ما لك من
عملك ما احسنت فيه فاحسن الى اخوانك واعلم ان الله عز وجل سائلك عن مثاقيل الذر والخردل
قال فلما وردت سجستان سبق الخبر الى الحسين بن عبد الله النيسابوري وهو الوالي فاستقبلني على
فرسخين من المدينة فدفعت اليه الكتاب فقبله ووضعه على عينيه ثم قال لي ما حاجتك فقلت
خراج علي في ديوانك قال فأمر بطرحه عني وقال لا تؤد خراجا ما دام لي عمل ثم سألني عن عيالي
فأخبرته بمبلغهم فأمر لي ولهم بما يقوتنا وفضلا فما اديت في عمله خراجا ما دام حيا ولا قطع عني
صلته حتى مات ق وروى عن موسى بن القسم قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام قد اردت ان اطوف
عنك وعن ابيك فقيل لي ان الاوصياء لا يطاف عنهم فقال لي بل طف ما امكنك فان
ذلك جائز ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين اني كنت استأذنتك في الطواف عنك وعن
ابيك فأذنت لي في ذلك فطفت عنكما ما شاء الله ثم وقع في قلبي شيء فعملت به قال وما هو
قلت طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات صلى الله على رسوله ثم اليوم الثاني
عن امير المؤمنين عليه السلام ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن عليه السلام والرابع عن الحسين عليه السلام
والخامس عن علي بن الحسين عليه السلام والسادس عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام واليوم السابع عن
جعفر بن محمد عليه السلام واليوم الثامن عن ابيك موسى عليه السلام واليوم التاسع عن ابيك علي عليه السلام

واليوم

في طرف من اخبار محمد بن علي التقي وذكر بعض كلامه

واليوم العاشر عنك يا سيدي وهؤلاء الذين ادين الله بولايتهم عليهم السلام فقال اذن
والله تدين الله بالدين الذي لا يقبل من العباد غيره قلت وربما طفت عن امك فاطمة عليها
السلام وربما لم اطف فقال استكثر من هذا فانه افضل ما انت عامله [illegible]
عن البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا الى ابي جعفر عليهما السلام يا ابا جعفر بلغني ان الموالي
اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير فانما ذلك من بخل منهم لئلا ينال منك احد خيرا فاسألك
بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة
ثم لا يسألك احد الا اعطيته ومن سألك من عمومتك ان تبره فلا تعطه اقل من خمسين دينارا
والكثير اليك ومن سألك من عماتك فلا تعطها اقل من خمسة وعشرين دينارا والكثير اليك
اني انما اريد ان يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتارا [illegible]
[illegible] قال الشيخ ابو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف [illegible]
عليهم ومن ذلك توضأ ابو جعفر محمد بن علي [illegible]
واصل سدرة يابسة [illegible]
قال حدثنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد [illegible] رضي الله عنه انه اكل من نبقها [illegible]
[illegible]
[illegible] فصل في ذكر بعض كلامه عليه السلام قال [illegible]
استعداد [illegible] الجنة وقال القصد الى الله تعالى بالقلوب ابلغ من اتعاب الجوارح بالاعمال
من اطاع هواه اعطى عدوه مناه وقال [illegible]
[illegible]
[illegible]
الى الهوى وقال كيف يضيع من الله كافله وكيف ينجو من الله طالبه ومن انقطع الى غير الله
وكله الله اليه ومن عمل على غير علم افسد اكثر مما يصلح وقال من استغنى [illegible]
وعلى غير اهله قال الا ان يكون [illegible] قال [illegible]

(داعا)

في خروج ابي جعفر عليه السلام من المدينة الى بغداد ووفاته

بابا علنا فيه اهواء وقال عليه السلام ابان ومصاحبة الشرير فانه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح
آثاره وقال عليه السلام كفى بالمرء خيانة ان يكون امينا للخونة فصل في قبض ابو جعفر الجواد
عليه السلام ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وهو ابن خمس وعشرين
سنة ودفن في مقابر قريش في ظهر جده موسى بن جعفر عليه السلام وقبر ابي الحسن الهادي عليه السلام
في جوار من سنة عن فضل زيارة الحسين وزيارتهما عليهما السلام قال ابو عبد الله المفيد وقد ذكر
الجمهور اعلام الجزائري كان سبب ورود بغداد اشخاص المعتصم له من المدينة فورد اليها لليلتين
بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين وذكر الشيخ المفيد عن اسماعيل بن مهران قال لما خرج ابو جعفر
عليه السلام من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى من خرجتيه قلت له عند خروجه جعلت فداك
اني اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر بعدك قال فكر الي بوجهه ضاحكا وقال ليس الغيبة
حيث ظننت في هذه السنة فلما استدعي به الى المعتصم صرت اليه فقلت له جعلت فداك
انت خارج فالى من هذا الامر من بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت الي فقال عند
هذه تخاف علي الامر من بعدي الى ابني علي وفي تفسير العياشي
العياشي عن زرقان صاحب ابن ابي داود وصديقه بشدة قال رجع ابن ابي داود ذات يوم من عند
المعتصم وهو مغتم فقلت له في ذلك فقال وددت اليوم اني قد مت منذ عشرين سنة
قلت له ولم ذاك قال لما كان من هذا الاسود ابي جعفر محمد بن علي بن موسى اليوم بين يدي امير
المؤمنين قال قلت له وكيف كان ذلك قال ان سارقا اقر على نفسه بالسرقة وسأل الخليفة تطهيره
باقامة الحد عليه فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد احضر محمد بن علي عليه السلام فسألنا عن القطع في
اي موضع يجب ان يقطع قال فقلت من الكرسوع قال وما الحجة في ذلك قال قلت لان اليد
هي الاصابع والكف الى الكرسوع لقول الله في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم واتفق معي
على ذلك قوم وقال آخرون بل يجب القطع من المرفق قال وما الدليل على ذلك قالوا لان الله
لما قال وايديكم الى المرافق في الغسل دل ذلك على ان حد اليد هو المرفق قال فالتفت الى محمد
بن علي عليه السلام فقال ما تقول في هذا يا ابا جعفر فقال قد تكلم القوم فيه يا امير المؤمنين قال دعني مما تكلموا به اي

شهادة ابي جعفر الجواد عليه السلام بالسم

شئ عندك قال اعفني عن هذا يا امير المؤمنين قال اقسمت عليك بالله لما اخبرت
بما عندك فيه فقال اما اذا اقسمت علي بالله اني اقول انهم اخطأوا فيه السنة فان القطع
يجب ان يكون من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف قال وما الحجة في ذلك قال قول
رسول الله السجود على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين فاذا قطعت
اليد من الكرسوع او المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى وان المساجد
لله يعني به هذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله احدا وما كان
لله لم يقطع قال فاعجب المعتصم ذلك وامر بقطع يد السارق من مفصل الاصابع
دون الكف قال ابن ابي داود قامت قيامتي وتمنيت اني لم اك حيا قال زرقان ان
ابن ابي داود صرت الى المعتصم بعد ثالثة فقلت ان نصيحة امير المؤمنين علي واجبة
وانا اكلمه بما اعلم اني ادخل به النار قال وما هو قلت اذا جمع امير المؤمنين في مجلسه
فقهاء رعيته وعلماءهم لامر واقع من امور الدين فسألهم عن الحكم فيه فاخبروه بما
عندهم من الحكم في ذلك وقد حضر المجلس اهل بيته وقواده ووزراؤه وكتابه وقد
تسامع الناس بذلك من وراء بابه ثم يترك اقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر
هذه الامة بامامته ويدعون انه اولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء
قال فتغير لونه وانتبه لما نبهته له وقال جزاك الله عن نصيحتك خيرا قال فامر
اليوم الرابع فلانا من كتاب وزرائه بان يدعوه الى منزله فدعاه فابى ان يجيبه
وقال قد علمت اني لا احضر مجالسكم فقال اني انما ادعوك الى الطعام واحب ان تطأ
ثيابي وتدخل منزلي فاتبرك بذلك فقد احب فلان بن فلان من وزراء الخليفة
لقاءك فصار اليه فلما طعم منها احس السم فدعا بدابته فسأله رب المنزل ان يقيم
قال خروجي من دارك خير لك فلم يزل يومه ذلك وليله في خلفة حتى قبض عليه السلام
وفي اثبات الوصية قال [illegible] ابو جعفر عليه السلام [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible] اخوانها عنه [illegible]
[illegible] عليهما [illegible]

سماء بني من عسب [illegible] وكان يعجبه النسب [illegible] كل سنة [illegible] وجعلت [illegible]
[illegible] وبجلد [illegible] فلبثت [illegible] الواضح من
بجوارحه اسلوا ما سوءا [illegible] عليها [illegible] ما لها وجميع ملكها على [illegible]
احتاجت [illegible] الناس [illegible] الناصر وكان [illegible] جعفر بن [illegible]
[illegible] وكان سكران

النور الثالث عشر

الامام العاشر والبدر الاعلى ذو الشرف والكرم والمجد والايادي ابو الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي صلوات الله عليه

ولد بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة ٢١٢ اثنتي عشرة ومائتين وقيل يوم
الجمعة ثاني رجب وقيل [illegible] امه [illegible] المغربية وقيل
[illegible] بالسند [illegible] ام الفضل قال محمد بن الفرج بن ابراهيم بن عبد
[illegible] جعفر [illegible] ابو جعفر الجواد عليه السلام فاعلمني ان قافلة قد قدمت [illegible] معه جوار
[illegible] دينار [illegible] جارية وصفها [illegible] المرأة [illegible]
تلك الجارية ام ابي الحسن الثالث عليه السلام وروى [illegible] بن الفرج وعلي بن مهزيار عن السيد [illegible]
[illegible] ولا ينالها [illegible]
[illegible] الصديقين ولعبادالله [illegible]
[illegible] حفظ الجهورين
احرث [illegible] فصل في ذكر [illegible] من دلائل ابي الحسن علي عليه السلام [illegible]
روى [illegible] عن ابي [illegible] هاشم الجعفري [illegible] بالمدينة حين مر بها
الواثق في طلب الاعراب [illegible] ابو الحسن عليه السلام [illegible]
[illegible] بنا [illegible] والحسن عليه السلام [illegible]
[illegible] قال [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] قال [illegible] بلاد [illegible] الساعة ومنه

ايضا عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام [illegible]
ان ارد عليه وكان بين يديه ركوة [illegible]
[illegible] والله ما [illegible]
[illegible] وروى [illegible] عن كافور الخادم قال قال لي الامام علي بن محمد
عليهما السلام [illegible] الموضع [illegible] لا [illegible]
وقال [illegible] ليكون [illegible] للصلاة [illegible]
[illegible] وكانت ليلة باردة [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] عن الموضع خوفا من لومه [illegible]
[illegible] فقلت [illegible] عندي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وضع [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
عن ابي هاشم الجعفري قال اصابتني ضيقة شديدة [illegible]
[illegible] قال يا ابا هاشم [illegible] الله [illegible]
قال ابو هاشم [illegible] فقال [illegible]
[illegible] النار [illegible] على الطاعة [illegible]
يا ابا هاشم [illegible]
[illegible] مائة دينار [illegible] الطبرسي عن محمد بن الحسن [illegible]
المتوكل [illegible] من الناس [illegible]
ابو الحسن عليه السلام [illegible] الحمد لله العلام
وما هو [illegible] قال ابو هاشم الجعفري [illegible]

ستاه ... من ... وكان ... [illegible] ... وجعلت ...
[illegible] ... فبلغ ذلك ... فخرجت الى الموضع من
جواريه [illegible] ... مالها وجميع ملكها على [illegible]
واحتاجت [illegible] الناس ... الناصر ... وكان ... جعفر بن ... [illegible]
[illegible] وكان سكرانا

النور الثالث عشر

الامام العاشر والسيد الاوحد ذو الشرف والكرم والمجد والايادي ابو الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي صلوات الله عليه

ولد بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة ٢١٢ اثنتي عشرة ومائتين وقيل يوم
الجمعة ثاني رجب وقيل ... [illegible] ... امه المعظمة الجليلة سمانة المغربية وفي
[illegible] ... وتعرف بالسيدة ... ام الفضل قال محمد بن الفرج بن ابراهيم بن عبد
[illegible] ... جعفر ... ابو جعفر الجواد عليه السلام ... قد قدمت ... معه ...
... ستين دينارا ... جارية وصفها ... [illegible]
تلك الجارية ام ابي الحسن الهادي عليه السلام ... محمد بن الفرج وعلي بن مهزيار عن السيد ...
[illegible] ... ما ... [illegible]
وهي ... من امهات الصديقين والصالحين ...
وكان ... [illegible] ... حفظ ...
[illegible] فصل في ذكر ... من دلائل ابي الحسن الهادي عليه السلام ... [illegible]
روى الطبرسي عن ابي ... هاشم الجعفري قال كنت بالمدينة حين ...
الواثق في طلب الاعراب ... ابو الحسن عليه السلام ... [illegible]
... ابو الحسن عليه السلام ... [illegible]
فضل ... قال ... قلت له ما قال لك الرجل ... قلت ...
... قال دعا ... [illegible] ... الى الساعة ...

ايضا عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام ... [illegible]
ان ارد عليه وكان بين يديه ... [illegible] ...
[illegible] ... فوالله ما ... [illegible]
وسبعين ... [illegible] ... وروى الشيخ عن كافور الخادم قال قال لي الامام علي بن محمد
عليهما السلام ... [illegible] ... الصلوة ...
وقال ... [illegible] ... للصلوة ... عليه السلام ...
ونسيت ما قال لي وكانت ليلة باردة ... [illegible] ... الصلوة ...
[illegible] ... ان ... [illegible]
... فقلت ... [illegible]
... فقال يا ويلك ... [illegible]
في ... [illegible]
ولا ... الحمد لله ... [illegible]
... يقول ان ... الشيخ الصدوق
عن ابي هاشم الجعفري ... [illegible]
... قال يا ابا هاشم ... [illegible]
قال ابو هاشم ... [illegible] ... فقال ... [illegible]
... [illegible]
يا ابا هاشم ... [illegible]
... دينار ... الطبرسي عن ... [illegible]
المتوكل ... جمع من الناس ... [illegible]
ابو الحسن عليه السلام ... الناس ... [illegible]
وما هو ... [illegible] ... فقال ابو هاشم ... [illegible]

له صغره اذا ابقوه فامروا الا ان اقبل ونظروا اليه حتى ترجل له الناس كلهم فقال
له ... هاشم أليس زعمتم انكم لا تترجلون له فقالوا له والله ما ملكنا انفسنا حتى ترجلنا
وروي ان ابا هاشم شكى الى مولانا ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام ما القى من الشوق اليه
اذا انحدر من عنده الى بغداد وقال له يا سيدي ادع الله لي فما لي مركوب سوى برذوني هذا
على ضعفه فقال قواك الله يا ابا هاشم وقوى برذونك قال فكان ابو هاشم يصلي
الفجر ببغداد ويسير على البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك عسكر سر من رأى ويعود
من يومه الى بغداد اذا شاء على ذلك البرذون بعينه فكان هذا من اعجب الدلائل
التي شوهدت **اقول** ابو هاشم الجعفري هو داود بن القاسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر
بن ابي طالب عليه السلام ... الجليل الذي ادرك الرضا والجواد والهادي والعسكري
وصاحب الامر عليهم السلام وقد ... وله اخبار ومسائل وله شعر جيد فيهم

من قوله في الحسن عليه السلام وهو عليل

مادت الارض بي وادت فؤادي	واعترتني موارد العرواء
حين قيل الامام نضو عليل	قلت نفسي فدته كل الفداء
مرض الدين لاعتلالك واعتل	وغارت له نجوم السماء
عجباً ان منيت بالداء والسقم	وانت الامام حسم الداء
انت آسي الادواء في الدين	والدنيا ومحيي الاموات والاحياء

القطب الراوندي روى جماعة من اهل اصفهان قالوا كان باصفهان رجل يقال
له عبد الرحمن وكان شيعياً قيل له ما السبب الذي اوجب عليك القول بامامة علي النقي
دون غيره من اهل الزمان قال شاهدت ما اوجب ذلك علي وهو اني كنت
رجلاً فقيراً وكان لي لسان وجرأة فاخرجني اهل اصفهان سنة من السنين مع قوم
آخرين الى باب المتوكل متظلمين فكنا بباب المتوكل يوماً اذ خرج الامر باحضار علي بن
محمد بن الرضا عليهم السلام فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذي قد امر باحضاره

هذا رجل علوي تقول الرافضة بامامته ثم قال ويقدر ان المتوكل يحضره للقتل
فقلت لا ابرح من هاهنا حتى انظر الى هذا الرجل اي رجل هو قال فاقبل راكباً على فرس
وقد قام الناس يمنة الطريق ويسرتها صفين ينظرون اليه فلما رأيته وقع حبه في قلبي
فجعلت ادعو له في نفسي بان يدفع الله عنه شر المتوكل فاقبل يسير بين الناس وهو ينظر الى
عرف دابته لا ينظر يمنة ولا يسرة وانا دائم الدعاء له فلما صار الي اقبل بوجهه
الي وقال قد استجاب الله دعاءك وطول عمرك وكثر مالك وولدك قال فارتعدت من
هيبته ووقعت بين اصحابي فسألوني وهم يقولون ما شأنك فقلت خير ولم اخبر بذلك
فانصرفنا بعد ذلك الى اصفهان ففتح الله علي وجوهاً من المال حتى انا اليوم
اغلق بابي على ما قيمته الف الف درهم سوى مالي خارج داري ورزقت عشرة من الاولاد
وقد بلغت الآن من عمري نيفاً وسبعين سنة وانا اقول بامامة الرجل الذي علم ما في
قلبي واستجاب الله دعاءه في ولي **وعن** هبة الله بن ابي منصور الموصلي قال
كان بديار ربيعة كاتب نصراني وكان من اهل كفرتوثا يسمى يوسف بن يعقوب
وكان بينه وبين والدي صداقة قال فوافانا فنزل عند والدي فقال له ما شأنك
قدمت في هذا الوقت قال دعيت الى حضرة المتوكل ولا ادري ما يراد مني الا اني
اشتريت نفسي من الله بمائة دينار وقد حملتها لعلي بن محمد بن الرضا معي فقال له
والدي قد وفقت في هذا قال وخرج الى حضرة المتوكل وانصرف الينا بعد ايام
قلائل فرحاً مستبشراً فقال له والدي حدثني حديثك قال صرت الى
سر من رأى وما دخلتها قط فنزلت في دار وقلت احب ان اوصل المائة دينار الى
ابن الرضا عليه السلام قبل مصيري الى باب المتوكل وقبل ان يعرف احد قدومي قال فعرفت
ان المتوكل قد منعه من الركوب وانه ملازم لداره فقلت كيف اصنع رجل نصراني
يسأل عن دار ابن الرضا عليه السلام لا آمن ان يبدر بي فيكون ذلك زيادة فيما احاذره
قال ففكرت ساعة في ذلك فوقع في قلبي ان اركب حماري واخرج في البلد ولا امنعه
من حيث يذهب لعلي اقف على معرفة داره من غير ان اسأل احداً قال فجعلت
الدنانير في كاغذة وجعلتها في كمي وركبت فكان الحمار يتخرق الشوارع والاسواق

بجرة حين لنا الى ان صوت الى باب دار فوقف الحمار فجهدت ان يزول فلم يزل
فصحت بغلام سل لمن هذه الدار فقيل هذه دار ابن الرضا عليه السلام فقلت الله اكبر
دلالة مقنعة قال واذا خادم اسود قد خرج فقال انت يوسف بن يعقوب قلت نعم
قال انزل فنزلت فاقعدني في الدهليز ودخل فقلت في نفسي هذه دلالة اخرى من اين
يعرف هذا الغلام اسمي وليس في هذا البلد من يعرفني ولا دخلته قط فخرج الخادم فقال
مائة دينار التي في كمك في الكاغذ هاتها فناولته اياها فقلت وهذه ثالثة ثم رجع
وقال ادخل فدخلت اليه وهو في مجلسه وحده فقال يا يوسف ... ان لك فقلت يا مولاي
قد بان لي من البرهان ما فيه كفاية لمن اكتفى فقال هيهات انك لا تسلم ولكن سيسلم
ولدك فلان وهو من شيعتنا يا يوسف ان اقواما يزعمون ان ولايتنا لا تنفع
امثالكم كذبوا والله انها لتنفع امثالك امض فيما وافيت له فانك سترى ما تحب
وسيولد لك ولد مبارك قال فمضيت الى باب المتوكل فقلت كلما اردت فانصرفت قال هبة الله
فلقيت ابنه بعد هذا يعني بعد موت ابيه وهو مسلم حسن التشيع فاخبرني ان اباه
مات على النصرانية وانه اسلم بعد موت ابيه وكان يقول انا بشارة مولاي عليه السلام
ومن ذلك ما ... المتوكل ان رجلا مشعبذا من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بالحق
لم ير مثله وكان المتوكل لعابا فاراد ان يخجل علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام فقال لذلك
الرجل ان انت اخجلته اعطيتك الف دينار زكية قال تقدم بان يخبز رقاق خفاف
واجعلها على المائدة واقعدني الى جنبه ففعل واحضر علي بن محمد عليهما السلام وكانت له مسورة
عن يساره كان عليها صورة اسد وقد روي انه كان على باب من الابواب ستر وعليه صورة
اسد وجلس اللاعب الى جانب المسورة وقدم الطعام فمد علي بن محمد عليه السلام يده الى رقاقة
فطيرها المشعبذ في الهواء فمد يده الى اخرى فطيرها فتضاحك الناس فضرب علي بن
محمد عليه السلام يده على الصورة التي على المسورة وقال خذه عدو الله فوثبت تلك الصورة من
المسورة فابتلعت الرجل اللاعب وعادت في المسورة كما كانت فتحير الجميع فنهض علي
بن محمد عليه السلام ليمضي فقال له المتوكل سالتك الا جلست ورددته فقال والله لا ترى

بعدها اتسلط اعداء الله على اولياء الله وخرج من عنده ولم ير الرجل بعد ذلك وروي
ان المتوكل امر العسكر وهم تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين بسر من رأى ان يملا
كل واحد مخلاة فرسه من الطين الاحمر ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك
ففعلوا فلما صار مثل جبل عظيم واسمه تل المخالي صعد فوقه واستدعى ابا الحسن
عليه السلام واستصعده وقال استحضرتك لنظارة خيولي وقد كان امرهم ان يلبسوا التجافيف
ويحملوا الاسلحة وقد عرضوا باحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة وكان غرضه ان يكسر
قلب كل من يخرج عليه وكان خوفه من ابي الحسن عليه السلام ان يامر احدا من اهل بيته ان يخرج
على الخليفة فقال له ابو الحسن صلوات الله عليه وهل تريد ان اعرض عليك عسكري قال
نعم فدعا الله سبحانه فاذا بين السماء والارض من المشرق الى المغرب ملائكة مدججون فغشي
على الخليفة فلما افاق قال له ابو الحسن عليه السلام نحن لا ننافسكم في الدنيا نحن مشتغلون بامر
الاخرة فلا عليك شيء مما تظن باس الدر النظيم قال محمد بن يحيى قال يحيى بن اكثم في مجلس
الواثق والفقهاء بحضرته من حلق رأس آدم حين حج فتعايا القوم عن الجواب فقال له
يا ابا الحسن من حلق رأس ادم حين حج فقال سالتك يا امير المؤمنين الا اعفيتني قال اقسمت
لتقولن قال اما اذا ابيت فان ابي حدثني عن جدي عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وآله
امر جبرئيل ان ينزل بياقوتة من الجنة فهبط بها فمسح بها رأس ادم فتناثر الشعر منه فحيث
بلغ نورها صار حرما من كتاب الاربلي ان ابا الحسن عليه السلام خرج يوما من سر من رأى الى
قرية لمهم عرض له فجاء رجل من الاعراب يطلبه فقيل له قد ذهب الى الموضع الفلاني فقصده
فلما وصل اليه قال له ما حاجتك فقال انا رجل من اعراب الكوفة المتمسكين بولاء
جدك علي بن ابي طالب عليه السلام وقد ركبني دين فادح اثقلني حمله ولم ار من اقصد لقضائه
سواك فقال له ابو الحسن طب نفسا وقر عينا ثم انزله فلما اصبح ذلك اليوم قال له ابو الحسن
عليه السلام اريد منك حاجة الله الله ان تخالفني فيها فقال الاعرابي لا اخالفك فكتب ابو الحسن
ورقة بخطه معترفا فيها ان عليه للاعرابي مالا عينه فيها يرجح على دينه وقال خذ هذا الخط فاذا

الى سر من راى اخذ وإليّ وعندي جماعة فطالبني به واغلظ القول علي في ترك ايفائك الله الله في مخالفتي فقال افعل واخذ الخط فلما وصل ابو الحسن عليه السلام الى سر من راى وحضر عنده جماعة كثيرون من اصحاب الخليفة وغيرهم حضر ذلك الرجل واخرج الخط وطالبه وقال كما اوصاه فالان ابو الحسن عليه السلام له القول ورفقه وجعل يعتذر اليه ووعده بوفائه وطيبة نفسه فنقل ذلك الى الخليفة المتوكل فامر ان يحمل الى ابي الحسن عليه السلام ثلثون الف درهم فلما حملت اليه تركها الى ان جاء الرجل فقال خذ هذا المال فاقض منه دينك وانفق الباقي على عيالك واهلك واعذرنا فقال له الاعرابي يا ابن رسول الله والله ان املي كان يقصر عن ثلث هذا ولكن الله اعلم حيث يجعل رسالته واخذ المال وانصرف وهذه منقبة من سمعها حكم له بمكارم الاخلاق قلت ويشبه هذا ما ذكره الطبرسي في اعلام الورى عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذات يوم لاصحابه الا احدثكم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينا هو يمشي في سوق من اسواق بني اسرائيل اذ بصر به مسكين فقال له تصدق علي بارك الله فيك قال الخضر آمنت بالله ما يقضي يكون ما عندي من شيء اعطيكه قال المسكين بوجه الله لما تصدقت علي اني رايت الخير في وجهك ورجوت الخير عندك قال الخضر عليه السلام آمنت بالله انك سالتني بامر عظيم ما عندي من شيء اعطيكه الا ان تاخذني فتبيعني قال المسكين وهل يستقيم هذا قال الحق اقول لك انك سالتني بامر عظيم سالتني بوجه ربي عز وجل اما اني لا اخيبك في مسالتي بوجه ربي فبعني فقدمه الى السوق فباعه باربعمائة درهم فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيء فقال الخضر عليه السلام انما ابتعتني التماس خدمتي فمرني بعمل قال اني اكره ان اشق عليك انك شيخ كبير قال لست تشق علي قال فقم فانقل هذه الحجارة قال وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فقام فنقل الحجارة في ساعته فقال له احسنت واجملت واطقت ما لم يطقه احد قال ثم عرض للرجل سفر فقال اني احسبك امينا فاخلفني في اهلي خلافة حسنة واني اكره ان اشق عليك قال لست تشق علي قال فاضرب من اللبن شيئا حتى ارجع اليك قال فخرج الرجل لسفره ورجع وقد شيد بناءه

فقال

فقال له الرجل اسالك بوجه الله ما حسبك وما امرك قال انك سالتني بامر عظيم بوجه الله عز وجل بوجه الله اوقعني في العبودية وساخبرك من انا انا الخضر الذي سمعت به سالني مسكين صدقة ولم يكن عندي شيء اعطيه فسالني بوجه الله عز وجل فامكنته من رقبتي فباعني واخبرك انه من سئل بوجه الله عز وجل فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة ليس لوجهه جلد ولا لحم ولا دم الا عظم يتقعقع فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك يا نبي الله ولم اعرفك قال لا باس ابقيت واحسنت قال بابي انت وامي يا نبي الله احكم في اهلي ومالي بما اراك الله عز وجل ام اخيرك فاخلي سبيلك قال احب ان تخلي سبيلي فاعبد الله على سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي اوثقني في العبودية ثم نجاني منها

فصل في ذكر شيء من كلامه عليه السلام قال من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه وقال راكب الحرون اسير نفسه والجاهل اسير لسانه وقال الناس في الدنيا بالاموال وفي الآخرة بالاعمال وقال المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان وقال الهزل فكاهة السفهاء وصناعة الجهال وقال السهر الذ للمنام والجوع يزيد في طيب الطعام يريد به الحث على قيام الليل وصيام النهار وقال اذكر مصرعك بين يدي اهلك فلا طبيب يمنعك ولا حبيب ينفعك وقال المقادير تريك ما لم يخطر ببالك وقال لرجل وقد اكثر من افراط الثناء عليه اقبل على شانك فان كثرة الملق يهجم على الظنة واذا حللت من اخيك في محل الثقة فاعدل عن الملق الى حسن النية وقال الحكمة لا تنجع في الطباع الفاسدة وقال اذا كان زمان العدل فيه اغلب من الجور فحرام ان يظن باحد سوءا حتى يعلم ذلك منه واذا كان زمان الجور فيه اغلب من العدل فليس لاحد ان يظن باحد خيرا ما لم يعلم ذلك منه وقال الدنيا سوق ربح فيها قوم وخسر آخرون وقال للمتوكل في جواب كلام دار بينهما لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه ولا الوفاء ممن غدرت به ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه فانما قلب غيرك لك كقلبك له وله عليه السلام الزيارة الجامعة الكبيرة ... فانها كما قال العلامة المجلسي اصح الزيارات سندا وافصحها لفظا وابلغها معنى واعلاها شانا فصل

فصل فيما جرى من أبي الحسن الهادي عليه السلام مع بعض خلفاء زمانه أشخص أبا الحسن عليه
ومن جملة خلفاء الجور ممن أشخص أبا الحسن عليه السلام المتوكل من المدينة الى سر من رأى وكان
السبب في ذلك ان عبد الله بن محمد كان والي المدينة سعى به عليه السلام اليه فكتب المتوكل
اليه كتابا بجوابه فيه الى حضور العسكر على جميل من القول وبعث يحيى بن هرثمة
رحل لاشخاصه من طريق البادية وقد ذكر يحيى منه عليه السلام في أيام المصاحبة معه من
الدلائل والآيات ما لا يحتملها المقام وروى المسعودي عن يحيى بن هرثمة قال وجهني المتوكل الى
المدينة لاشخاص علي بن محمد عليه السلام لشيء بلغه عنه فلما صرت اليها ضج اهلها و
عجوا ضجيجا وعجيجا ما سمعت مثله فجعلت اسكنهم واحلف لهم اني لم أومر فيه بمكروه وفتشت
بيته فلم اصب فيه الا مصحفا ودعاء وما اشبه ذلك فاشخصته وتوليت خدمته
واحسنت عشرته فبينا انا في يوم من الايام والسماء صاحية والشمس طالعة اذ ركب
وعليه ممطر وقد عقد ذنب دابته فعجبت من فعله فلم يكن بعد ذلك الا هنيئة حتى
جاءت سحابة فارخت عزاليها ونالنا من المطر امر عظيم جدا فالتفت الي وقال انا اعلم
انك انكرت ما رأيت وتوهمت اني علمت من الامر ما لا تعلمه وليس ذلك كما ظننت
ولكني نشأت بالبادية فانا اعرف الرياح التي يكون في عقبها المطر فلما اصبحت هبت
ريح لا تخلف وشممت منها رائحة المطر فتأهبت لذلك فلما قدمت مدينة السلام
بدأت باسحق بن ابراهيم الطاهري وكان على بغداد فقال يا يحيى ان هذا الرجل قد
ولده رسول الله صلى الله عليه وآله والمتوكل من تعلم وان حرضته على قتله كان رسول
الله صلى الله عليه وآله خصمك فقلت والله ما وقفت منه الا على كل امر جميل فصرت الى
سامراء فبدأت بوصيف التركي وكنت من اصحابه فقال والله لئن سقطت من رأس
هذا الرجل شعرة لا يكون المطالب بها غيري فعجبت من قولهما وعرفت المتوكل ما وقفت
عليه وما سمعته من الثناء عليه فاحسن جائزته واظهر بره وتكرمته وفي كتاب
الوصية حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد الحلبي القاضي قال حدثني الخضر بن محمد البزاز

وكان شيخا مستورا ثقة يقبله القضاة والناس قال رأيت في المنام كأني على شاطئ
دجلة بمدينة السلام في رحبة الجسر والناس مجتمعون ... وهم
يقولون قد اقبل بيت الله الحرام فبينا نحن كذلك اذ رأيت البيت
بما عليه من الستائر والديباج والقباطي قد اقبل مارا على الارض يسير حتى عبر الجسر من
الجانب الغربي الى الجانب الشرقي والناس يطوفون به وبين يديه حتى دخل دار خزيمة
الى ان قال فلما كان بعد ايام خرجت في حاجة حتى انتهيت الى الجسر فرأيت الناس
مجتمعين وهم يقولون قد قدم ابن الرضا عليه السلام من المدينة فرأيته قد عبر الجسر على
شهري تحته كبير يسير عليه سيرا رفيقا والناس بين يديه وخلفه وجاء حتى دخل
دار خزيمة بن حازم فعلمت انه تأويل الرؤيا التي رأيتها ثم خرج الى سر من رأى
وقال الشيخ المفيد رضي الله عنه فلما وصل الى سر من رأى تقدم المتوكل ان يحجب عنه
في يومه فنزل في خان يعرف بخان الصعاليك فاقام فيه يومه ثم تقدم المتوكل
بافراد دار له فانتقل اليها ثم روى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام
في يوم وروده فقلت له جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك
حتى انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ها هنا انت يا ابن سعيد
ثم اومأ بيده فاذا انا بروضات آنقات وانهار جاريات وجنان فيها خيرات عطرات وولدان
كانهن اللؤلؤ المكنون فحار بصري وكثر عجبي فقال لي حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد
لسنا في خان الصعاليك وفي اثبات الوصية روي انه عليه السلام دخل دار المتوكل فقام
يصلي فاتاه بعض المخالفين فوقف حياله فقال له الى كم هذا الرياء فاسرع الصلاة
وسلم ثم التفت اليه فقال ان كنت كاذبا مسخك الله فوقع الرجل ميتا فصار حديثا
في الدار وروي عنه عليه السلام قال اخرجت الى سر من رأى كرها ولو اخرجت منها اخرجت
كرها فقلت ولم يا سيدي قال لطيب هوائها وعذوبة مائها وقلة دائها ثم روى المسعودي عن
ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن ابراهيم بن محمد الطاهري قال مرض

المتوكل من خُراج خرج به واشرف منه على الموت فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة
فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام مالاً جليلاً من مالها وقال له الفتح
بن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل يعني ابا الحسن عليه السلام فسألته فانه ربما كان عنده صفة
شيء يفرج الله به عنك فقال ابعثوا اليه فمضى الرسول ورجع فقال خذوا كُسب الغنم
فديفوه بماء الورد وضعوه على الخراج فانه نافع باذن الله فجعل من يحضر المتوكل يهزأ
من قوله فقال لهم الفتح وما يضر من تجربة ما قال فوالله اني لارجو الصلاح به فاحضر
الكسب وديف بماء الورد ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبُشّرت ام المتوكل
بعافيته فحملت الى ابي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها واستقل المتوكل من علته
فلما كان بعد ايام سعى البطحائي بابي الحسن عليه السلام الى المتوكل وقال عنده اموال وسلاح فتقدم
المتوكل الى سعيد الحاجب ان يهجم عليه ليلاً ويأخذ ما يجد عنده من الاموال والسلاح
ويحمل اليه قال ابراهيم بن محمد قال لي سعيد الحاجب صرت الى دار ابي الحسن عليه السلام بالليل
ومعي سلم فصعدت منه الى السطح ونزلت من الدرجة الى بعضها في الظلمة فلم ادر كيف اصل
الى الدار فناداني ابو الحسن عليه السلام من الدار يا سعيد مكانك حتى يأتوك بشمعة فلم البث ان
أتوني بشمعة فنزلت فوجدت عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه
وهو مقبل على القبلة فقال لي دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئاً فوجدت
البدرة مختومة بخاتم ام المتوكل وكيساً مختوماً معها فقال لي ابو الحسن عليه السلام دونك
المصلى فرفعته فوجدت سيفاً في جفن ملبوس فاخذت ذلك وصرت اليه فلما نظر
الى خاتم امه على البدرة بعث اليها فخرجت اليه فسألها عن البدرة فاخبرني بعض خدم
الخاصة انها قالت كنت نذرت في علتك ان عوفيت ان احمل اليه من مالي عشرة آلاف
دينار فحملتها اليه وهذا خاتمي على الكيس ما حركه وفتح الكيس الآخر فاذا فيه اربعمائة دينار فامر
ان يضم الى البدرة بدرة اخرى وقال لي احمل ذلك الى ابي الحسن عليه السلام واردد عليه السيف
والكيس بما فيه فحملت ذلك اليه واستحييت منه فقلت له يا سيدي عزّ عليّ دخولي دارك

بغير اذنك ولكني مأمور فقال لي وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فصل
كان المتوكل يجتهد في ايقاع حيلة بعلي بن محمد عليه السلام ويعمل على الوضع من قدره في عيون
الناس فلا يتمكن من ذلك وله معه احاديث يطول بذكرها الكتاب فيها آيات له
عليه السلام ودلالات فلا بأس بذكر شيء منها
منها ما رواه القطب الراوندي عن ابي سعيد سهل بن زياد قال حدثنا ابو العباس
فضل بن احمد بن اسرائيل الكاتب ونحن في داره بسامراء فجرى ذكر ابي الحسن
فقال يا ابا سعيد اني احدثك بشيء حدثني به ابي قال كنا مع المعتز وكان ابي كاتبه فدخلنا
الدار واذا المتوكل على سريره قاعد فسلم المعتز ووقف ووقفت خلفه
وكان اذا دخل رحب به ويأمره بالقعود فاطال القيام وجعل يرفع رجلاً ويضع
اخرى وهو لا يأذن له بالقعود ونظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة و
يقبل على الفتح بن خاقان ويقول هذا الذي تقول فيه ما تقول ويردد عليه القول
والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول مكذوب عليه يا امير المؤمنين وهو يتلظى ويقول
والله لاقتلن هذا المرائي الزنديق وهو الذي يدعي الكذب ويطعن في دولتي
ثم قال جئني باربعة من الخزر جلاف لا يفقهون فجيء بهم ودفع اليهم اسيافاً
وامرهم ان يرطنوا بالسنتهم اذا دخل ابو الحسن عليه السلام ويقبلوا عليه باسيافهم فيخبطوه
وهو يقول والله لاحرقنه بعد القتل وانا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر
فما علمت الا بابي الحسن عليه السلام قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقالوا قد جاء و
التفت فاذا انا به وشفتاه يتحركان وهو غير مكروب ولا جازع فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه
عن السرير اليه وسبقه وانكب عليه فقبل ما بين عينيه ويده وسيفه بيده وهو يقول
يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا ابا الحسن وابو الحسن عليه السلام
يقول اعيذك يا امير المؤمنين بالله اعفني من هذا فقال ما جاء بك يا سيدي في هذا
الوقت قال جاءني رسولك فقال المتوكل يدعوك فقال كذب ابن الفاعلة ارجع
يا سيدي من حيث شئت يا فتح يا عبيد الله يا معتز شيعوا سيدكم وسيدي

ن ابصر به الخر خرّ لوجهه امد عينين دله اخرج وعامة المتوكل امر لوجهان
ن يجوعه يا يقولون ثم قال لهم ارتفعوا مما امرتكم به فالوشيه هيبته يا باحول
لانتم من مائة سيف لا تقدرون ان تتاملهم فعضنا ذلك بما امرت به وامتلات قلوبنا
من ذلك رعبا فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك وضحك الفتح فى وجهه فقال الحمد لله
الذى ... جحودك رعبة ومنها ما رواه المسعودى عن محمد بن عرفة النحوى عن المبرد
قال قال المتوكل لابى الحسن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين
بن على بن ابى طالب عليهم السلام ما يقول ولد ابيك فى العباس بن عبد المطلب قال وما
يقول ولد ابى يا امير المؤمنين فى رجل افترض الله طاعة بنيه على خلقه وافترض طاعته
على بنيه فامر له بمائة الف درهم وانما اراد ابو الحسن عليه السلام طاعة الله على بنيه فعرّض
وقد كان سعى بابى الحسن على بن محمد عليه السلام الى المتوكل وقيل له ان فى منزله سلاحا
وكتبا وغيرها من شيعته فوجه اليه ليلا من الاتراك وغيرهم من هجم عليه فى منزله
على غفلة ممن فى داره فوجده فى بيت وحده مغلق عليه وعليه مدرعة من شعر ولا
بساط فى البيت الا الرمل والحصى وعلى راسه ملحفة من الصوف متوجها الى ربه يترنم
بآيات من القرآن فى الوعد والوعيد فاخذ على ما وجد عليه وحمل الى المتوكل
فى جوف الليل فمثل بين يديه والمتوكل يشرب وفى يده كاس فلما رآه اعظمه واجلسه
الى جنبه ولم يكن فى منزله شئ مما قيل فيه ولا حالة يتعلل عليه بها فناوله المتوكل الكاس
الذى فى يده فقال يا امير المؤمنين ما خامر لحمى ودمى قط فاعفنى منه فعافاه وقال انشدنى
شعرا استحسنه فقال انى لقليل الرواية للاشعار فقال لا بد ان تنشدنى فانشده

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم	غلب الرجال فما اغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم	فاودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا	اين الاسرة والتيجان والحلل
اين الوجوه التى كانت منعمة	من دونها تضرب الاستار والكلل

فافصح القبر عنهم حين ساءلهم	تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا	فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا
وطالما عمروا دورا لتحصنهم	ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا
وطالما كنزوا الاموال وادخروا	فخلفوها على الاعداء وارتحلوا
اضحت منازلهم قفرا معطلة	وساكنوها الى الاجداث قد رحلوا

قال فاشفق من حضر على على عليه السلام وظنوا ان بادرة تبدر منه اليه قال والله لقد بكى
المتوكل بكاء طويلا حتى بلت دموعه لحيته وبكى من حضره ثم امر برفع الشراب ثم قال
يا ابا الحسن اعليك دين قال نعم اربعة آلاف دينار فامر بدفعها اليه ورده الى منزله
من ساعته مكرما ومنها ما عن القطب الراوندى عن زرارة حاجب المتوكل قال اراد
المتوكل ان يمشى على بن محمد بن الرضا عليهم السلام يوم السلام فقال له وزيره ان فى
هذا شناعة عليك وسوء قالة فلا تفعل قال لا بد من هذا قال فان لم يكن بد من
هذا فتقدم بان يمشى القواد والاشراف كلهم حتى لا يظن الناس انك قصدته
بهذا دون غيره ففعل ومشى عليه السلام وكان الصيف فوافى الدهليز وقد عرق قال فلقيته
واجلسته فى الدهليز ومسحت وجهه بمنديل وقلت ابن عمك لم يقصدك بهذا
دون غيرك فلا تجد عليه فى قلبك فقال ايها عنك تمتعوا فى داركم ثلاثة ايام ذلك وعد
غير مكذوب قال زرارة وكان عندى معلم يتشيع وكنت كثيرا امازحه بالرافضى
فانصرفت الى منزلى وقت العشاء وقلت تعال يا رافضى حتى احدثك بشئ سمعته
اليوم من امامكم قال لى وما سمعت فاخبرته بما قال فقال اقول لك فاقبل نصيحتى
قلت هاتها قال ان كان على بن محمد عليه السلام قال بما قلت فاحترز واخزن كل ما تملكه
فان المتوكل يموت او يقتل بعد ثلاثة ايام فغضبت عليه وشتمته وطردته من بين يدى
فخرج فلما خلوت بنفسى تفكرت وقلت ما يضرنى ان آخذ بالحزم فان كان من هذا شئ
كنت قد اخذت بالحزم وان لم يكن لم يضرنى ذلك قال فركبت الى دار المتوكل فاخرجت

في تاريخ وفات ابي الحسن الهادي

كل ما كان لي بها وفرقت كل ما كان في داري الى سنة فولم اتق بجم ولم اترك في
داري الا حصيرا اقعد عليه فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل وسلمت اناد
مالي وتشيعت عند ذلك بصرت اليه ولزمت خدمته وسالته ان يدعو لي
وتواليته حق الولاية اقول وقصته عليه السلام مع زينب الكذابة بحضور المتوكل
ومروله الى بركة السباع وتذللها له ورجوع زينب عما ادعته مشهورة اغنانا شهرتها
عن ذكرها قال القطب الراوندي واما علي بن محمد الهادي عليه السلام فقد اجتمعت فيه خصال
الامامة وكامل فضله وعلمه وخصال الخير وكانت اخلاقه كلها خارقة للعادة كاخلاق
آبائه وكان بالليل مقبلا على القبلة لا يفتر ساعة وعليه جبة صوف وسجادة على حصير
ولو ذكرنا محاسن شمائله لطال بها الكتاب اسحق وقد تقدم ما نقلنا عن المسعودي
بعد الخلاصة وتقدم ايضا انه لما دخل دار المتوكل قام يصلي فقال بعض المخالفين
الى ... الرجل فوقع الرجل ميتا فصل قبض ابو الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام مسموما
بسر من رأى يوم الاثنين ثالث رجب سنة ٢٥٤ اربع وخمسين ومائتين ولم يوصد احد
وان مولده سنة واشهر وكانت مدة امامته ثلثا وثلثين سنة واشهرا وكان في
امامته بقية ملك المعتصم ثم ملك الواثق ثم ملك المتوكل ثم ملك المنتصر ثم ملك المستعين
ثم ملك المعتز ودفن في داره بسر من رأى وخرج ابو محمد عليه السلام في جنازته وقميصه مشقوق
وصلى عليه ... وقال المسعودي وكانت وفاة ابي الحسن عليه السلام في خلافة المعتز بالله
وذلك في يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ وهو ابن اربعين سنة وقيل
ابن اثنتين واربعين وقيل اكثر من ذلك وسمع في جنازته جارية تقول ماذا لقينا
في يوم الاثنين قديما وحديثا وصلى عليه احمد بن المتوكل على الله في شارع ابي احمد
في داره بسامرا ودفن هناك اسحق اقول اشارت الجارية بهذه الكلمة الى يوم وفاة النبي
وخلافة المنافقين الظالمين والبيعة التي عم شومها الاسلام واخذت الجارية هذه من
عقيلة الهاشميين زينب بنت امير المؤمنين عليهما السلام في مرثيتها على الحسين عليه السلام

في ولادة ابي محمد عليه السلام

بلغ من اصحابي عسكر يوم الاثنين ... قال الغشات ... اخبرنا ...
حكى انه دخل الدار اي دار ابي الحسن عليه السلام يوم وفاته وقد اجتمع فيها من بني هاشم من
الطالبيين والعباسيين واجتمع خلق من الشيعة ولم يكن ظهر عندهم امر ابي محمد عليه السلام
ولا عرف خبره الا الثقات الذين نص ابو الحسن عليه السلام عندهم عليه فحكوا انهم كانوا في
مصيبة وحيرة فهم في ذلك اذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم يا رياش
خذ هذه الرقعة وامض بها الى دار امير المؤمنين وادفعها الى فلان وقل له هذه رقعة الحسن
على فاستشرف الناس لذلك ثم فتح من صدر الرواق باب وخرج خادم اسود ثم خرج
بعده ابو محمد عليه السلام حاسرا مكشوف الرأس مشقوق الثياب وعليه مبطنة ملحم بيضاء
وكان وجهه وجه ابيه عليه السلام لا يخطئ منه شيئا وكان في الدار اولاد المتوكل وبعضهم ولاة
العهد فلم يبق احد الا قام على رجله ووثب اليه ابو احمد الموفق فقصده ابو محمد عليه السلام
فعانقه ثم قال له مرحبا بابن العم وجلس بين بابي الرواق والناس كلهم بين يديه وكانت
الدار كالسوق بالاحاديث فلما خرج وجلس امسك الناس فما كنا نسمع شيئا الا العطسة
والسعلة وخرجت جارية تندب ابا الحسن عليه السلام فقال ابو محمد عليه السلام ما هاهنا من يكفي
مؤنة هذه الجاهلة فبادر الشيعة اليها فدخلت الدار ثم خرج خادم فوقف بحذاء
ابي محمد فنهض صلى الله عليه واخرجت الجنازة وخرج يمشي حتى اخرج بها الى الشارع
الذي بازاء دار موسى بن بغا وقد كان ابو محمد عليه السلام صلى عليه قبل ان يخرج الى الناس
وصلى عليه لما اخرج المعتمد ودفن صلى الله عليه في دار من دوره الى ان قال و
تكلمت الشيعة في شق ثيابه عليه السلام وقال بعضهم رايتم احدا من الائمة شق ثوبه في مثل
هذا الحال فوقع الحسن قال ذلك يا احمق ما يدريك ما هذا قد شق موسى على هرون
عليهما السلام اسحق وروي عنه عليه السلام قال ...
الله عز وجل ان لا يخيب من دعا به فتعهد ... عند الشدة ...
... بالمهدي والسند ... علمه الله مسئلة ... خلفك ...

عجل فرجه ... خلفك ... [illegible] اجتماعهم ... [illegible]

النور الثالث عشر

الإمام الحادي عشر وسبط سيد البشر والد الخلف المنتظر السيد الرضي الزكي أبو محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وعلى [illegible]

قال في اعلام الورى ولد عليه السلام بالمدينة الطيبة يوم العاشر من شهر ربيع الآخر وقيل الرابع سنة ٢٣٢ اثنتين وثلاثين ومائتين قال شيخنا العلامة في تاريخ مولده شهر ربيع الآخر وذلك اليوم الشريف العاشر ويوم الاثنين وقيل الرابع وقيل في الثامن وهو سابع [illegible] أمه أم ولد يقال لها حديث أو سليل وكانت من العارفات الصالحات وكفى في فضلها أنها كانت مفزع الشيعة بعد وفاة أبي محمد عليه السلام روى الشيخ الصدوق عن أحمد بن إبراهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا أخت أبي الحسن صاحب العسكر عليهم السلام في سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمت لي من تأتم بهم ثم قالت والحجة بن الحسن فسمته الى ان قال فقلت لها اين الولد يعني الحجة قالت مستور فقلت الى من تفزع الشيعة فقالت الى الجدة ام ابي محمد عليه السلام فقلت لها اقتدي بمن وصيته الى امرأة فقالت اقتداء بالحسين بن علي ان الحسين عليه السلام اوصى الى اخته زينب بنت علي عليها السلام في الظاهر وكان ما يخرج عن علي بن الحسين عليه السلام من علم ينسب الى زينب سترا على علي بن الحسين عليه السلام قال القطب الراوندي واما الحسن بن علي العسكري عليه السلام فقد كانت اخلاقه كاخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلا اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة حسنة يعظمه العامة والخاصة اضطرارا يعظمونه لفضله ويقدمونه لعفافه وصيانته وزهده وعبادته وصلاحه واصلاحه وكان جليلا نبيلا فاضلا كريما يحتمل الاثقال ولا يتضعضع للنوائب اخلاقه خارقة للعادة على طريقة واحدة

(فصل)

فصل في ذكر طرف من اخبار ابي محمد عليه السلام ومناقبه وآياته ومعجزاته ومما شاهده ابو هاشم الجعفري رحمه الله [illegible] كتاب ابن عياش وغيره من [illegible] روي انه قال ابو هاشم دخلت على ابي محمد عليه السلام وانا اريد ان اسأله ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست ونسيت ما جئت له فلما ودعته ونهضت رمى الي بالخاتم فقال اردت فضة فاعطيناك خاتما وربحت الفص والكرى هنأك الله يا ابا هاشم فتعجبت من ذلك فقلت يا سيدي انك ولي الله وامامي الذي ادين لله بفضله وطاعته فقال غفر الله لك يا ابا هاشم ومنها ما قال شكوت الى ابي محمد عليه السلام ضيق الحبس [illegible] اليوم في منزلك فاخرجت وقت الظهر وصليت في منزلي كما قال [illegible] فاردت ان اطلب منه دنانير [illegible] فاستحييت فلما [illegible] على كعكة وما شعرت به [illegible] فقال لي [illegible] وتبسمت فقال يا [illegible] يا ابا هاشم [illegible] وانتم عليكم السلام [illegible] الصوم في اقل من ثلاث [illegible] قال سأل الفهفكي ابا محمد عليه السلام ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل سهمين فقال ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة انما ذلك على الرجال قال ابو هاشم فقلت في نفسي قد كان قيل لي ان ابن ابي العوجاء سأل ابا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة فاجابه بهذا الجواب فاقبل ابو محمد عليه السلام فقال نعم هذه مسألة ابن ابي العوجاء والجواب منا واحد اذا كان معنى المسألة واحدا جرى لآخرنا ما جرى لاولنا واولنا وآخرنا في العلم والامر سواء ولرسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما فضلهما وعنه رضي الله عنه قال سمعت ابا محمد عليه السلام يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا اؤاخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان هذا لهو الدقيق وينبغي للرجل ان يتفقد من نفسه كل شيء فاقبل علي ابو محمد عليه السلام فقال يا ابا هاشم صدقت فالزم ما حدثتك به نفسك فان الاشراك في الناس اخفى من دبيب الذر [illegible] [illegible] من الذنوب [illegible] قال [illegible]

(ومنها)

بجمل خلقك يسلم احد ونسل على جميعهم وامعطف لك ادلا

النور الثالث عشر

الامام الهادي بعترة وسبط سيد البشر والخلف المنتظر السيد الرضي الزكي ابو محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وعلى آبائه

[illegible] اتم الائمة الاعلام ولد عليه السلام بالمدينة الطيبة يوم العاشر او الثامن من ربيع الآخر او الرابع سنة اثنتين وثلثين ومائتين قال شيخنا في تاريخه مولده شهر ربيع الآخر وذلك اليوم الشريف العاشر يوم الاثنين وقيل الرابع وقيل في الثامن وهو سابع ائمة الهدى ثم حديث او سليل وبقيا اسماء وكانت من العارفات الصالحات وكفى في فضلها انها صارت مفزع الشيعة بعد وفاة ابي محمد عليه السلام روى الشيخ الصدوق عن احمد بن ابراهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن صاحب العسكر عليهم السلام في سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمت لي من تأتم بهم ثم قالت الحجة بن الحسن بن علي فسمته الى ان قال فقلت لها اين الولد يعني الحجة قالت مستور فقلت الى من تفزع الشيعة فقالت الى الجدة ام ابي محمد عليه السلام فقلت لها اقتدي بمن وصيته الى امرأة قالت اقتداء بالحسين بن علي عليهما السلام اوصى الى اخته زينب بنت علي عليهما السلام في الظاهر وكان ما يخرج من علي بن الحسين عليهما السلام من علم ينسب الى زينب سترا على علي بن الحسين عليهما السلام قال القطب الراوندي واما الحسن بن علي العسكري عليه السلام فقد كانت اخلاقه كاخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلا اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة حسنة يعظمه العامة والخاصة اضطرارا يعظمونه لفضله ويقدمونه لعفافه وصيانته وزهده وعبادته وصلاحه وصلاحه وكان جليلا نبيلا فاضلا كريما يحمل الاثقال ولا يتضعضع للنوائب اخلاقه خارقة للعادة على طريقة واحدة

(فصل)

فصل في ذكر طرف من اخبار ابي محمد عليه السلام ومناقبه وآياته ومعجزاته وسيد ما شاهده ابو هاشم الجعفري رواه الطبرسي من كتاب ابن عياش وغيره من عيون اخبار دلائله قال ابو هاشم دخلت على ابي محمد عليه السلام وانا اريد ان اسأله ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست ونسيت ما جئت له فلما ودعته ونهضت رمى الي بالخاتم فقال اردت فضة فاعطيناك خاتما وربحت الفص والكراء هنأك الله يا ابا هاشم فتعجبت من ذلك فقلت يا سيدي انك ولي الله وامامي الذي ادين الله بفضله وطاعته فقال غفر الله لك يا ابا هاشم وعنه ايضا قال شكوت الى ابي محمد عليه السلام ضيق الحبس وثقل القيد فكتب الي انت تصلي اليوم الظهر في منزلك فاخرجت في وقت الظهر فصليت في منزلي كما قال [illegible] وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه دنانير في الكتاب فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه الي بمائة دينار وكتب علي كلمة ما شربت والله لعمري تحتشمت فكلمت معه فقال [illegible] فاطلب [illegible] فتبسمت فقال يا ضعيف يا ابا هاشم ابي الست الثقة كل من [illegible] صلى الله على محمد وسوده وانتم عليكم السلام فاكلت فقال [illegible] كما امر ثلثا [illegible] ممكنة الصوم في اقل من ثلاث قرنه قال سأل الفهفكي ابا محمد عليه السلام ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل سهمين فقال ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا معقلة انما ذلك على الرجال قال ابو هاشم فقلت في نفسي قد كان قيل لي ان ابن ابي العوجاء سأل ابا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة فاجابه بمثل هذا الجواب فاقبل ابو محمد عليه السلام فقال نعم هذه مسألة ابن ابي العوجاء والجواب منا واحد اذا كان معنى المسألة واحدا جرى لآخرنا ما جرى لاولنا واولنا وآخرنا في العلم والامر سواء ولرسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما فضلهما وعنه رضي الله عنه قال سمعت ابا محمد عليه السلام يقول ان من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا اؤاخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان هذا لهو الدقيق وينبغي للرجل ان يتفقد من نفسه كل شيء فاقبل علي ابو محمد عليه السلام فقال صدقت يا ابا هاشم الزم ما حدثتك به نفسك فان الاشراك في الناس اخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء ومن دبيب الذر على المسح الاسود اقول لي معترض هذا القسم من الذنوب بالمحقرات قال ابو محمد عليه السلام نحن ابناء رسول الله

(فصل)

فيما شاهده ابو هاشم من دلائل ابي محمد واياته عليه السلام

وعنه قال سمعت ابا محمد عليه السلام يقول ان في الجنة لبابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف فحمدت الله في نفسي وفرحت مما اتكلفه من حوائج الناس فنظر الي ابو محمد عليه السلام وقال نعم قد علمت ما انت عليه وان اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة جعلك الله منهم يا ابا هاشم ورحمك وعن ابي هاشم ايضا قال ركب ابو محمد عليه السلام يوما الى الصحراء فركبت معه فبينما يسير قدامي وانا خلفه اذ عرض لي فكر في دين كان علي قد حان اجله فجعلت افكر في اي وجه قضاؤه فالتفت الي وقال الله يقضيه ثم انحنى على قربوس سرجه فخط بسوطه خطة في الارض فقال يا ابا هاشم انزل فخذ واكتم فنزلت واذا سبيكة ذهب قال فوضعتها في خفي وسرنا فعرض لي الفكر فقلت ان كان فيها تمام الدين والا فاني ارضي صاحبه بها ويجب ان ننظر في وجه نفقة الشتاء وما نحتاج اليه فيه من كسوة وغيرها فالتفت الي ثم انحنى ثانية فخط بسوطه مثل الاولى ثم قال انزل وخذ واكتم قال فنزلت فاذا بسبيكة فجعلتها في الخف الاخر وسرنا يسيرا ثم انصرف الى منزله وانصرفت الى منزلي فجلست وحسبت ذلك الدين وعرفت مبلغه ثم وزنت سبيكة الذهب فخرج بقسط ذلك الدين ما زادت ولا نقصت ثم نظرت ما نحتاج اليه لشتوتي من كل وجه فعرفت مبلغه الذي لم يكن بد منه على الاقتصاد بلا تقتير ولا اسراف ثم وزنت سبيكة الفضة فخرجت على ما قدرته ما زادت ولا نقصت وعنه رحمه الله قال دخلت على ابي محمد عليه السلام وكان يكتب كتابا فحان وقت الصلاة الاولى فوضع الكتاب من يده وقام الى الصلاة فرأيت القلم يمر على باقي القرطاس من الكتاب ويكتب حتى انتهى الى اخره فخررت ساجدا فلما انصرف من الصلاة اخذ القلم بيده واذن للناس اقول هذا قليل من كثير مما شاهده ابو هاشم من اياته ودلائله عليه السلام

خبر بطريق المتطبب فصده العسكري

وحده قال ما دخلت على ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام يوما قط الا رأيت منهما دلالة وبرهانا

فصل قال القطب الراوندي في الخرائج حدث نصراني متطبب بالري يقال له مرعبدا وقد اتى عليه مائة سنة ونيف فقال كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل وكان يصطفيني فبعث اليه الحسن العسكري عليه السلام ان يبعث اليه باخص اصحابه عنده ليفصده فاختارني وقال قد طلب مني الحسن عليه السلام من يفصده فصر اليه وهو اعلم في يومنا هذا بمن تحت السماء فاحذر ان تعترض عليه فيما يامرك به فمضيت اليه فامر بي الى حجرة وقال كن هاهنا الى ان اطلبك قال وكان الوقت الذي دخلت اليه فيه عندي جيدا محمودا للفصد فدعاني في وقت غير محمود له واحضر طشتا عظيما ففصدت الاكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت ثم قال لي اقطع الدم فقطعت وغسل يده وشدها وردني الى الحجرة وقدم من الطعام الحار والبارد شيء كثير وبقيت الى العصر ثم دعاني فقال سرح وفصدت فسرحت وخرج الدم الى ان امتلأ الطشت فقال اقطع فقطعت وشد يده وردني الى الحجرة فبت فيها فلما اصبحت وظهرت الشمس دعاني واحضر ذلك الطشت وقال سرح فسرحت فخرج من يده مثل اللبن الحليب الى ان امتلأ الطشت ثم قال اقطع فقطعت وشد يده وقدم الي تخت ثياب وخمسين دينارا وقال خذ هذا واعذر وانصرف فاخذت ذلك وقلت يامرني السيد بخدمة قال نعم تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول فصرت الى بختيشوع فقلت له القصة فقال اجمعت الحكماء على ان اكثر ما يكون في بدن الانسان سبعة امنان من الدم وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجبا واعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكثنا ثلثة ايام بلياليها نقرأ الكتب على ان نجد لهذه الفصدة ذكرا في العالم فلم نجد ثم قال لم يبق اليوم في النصرانية اعلم بالطب من راهب بدير العاقول فكتب اليه كتابا يذكر فيه ما جرى فخرجت وناديته فاشرف

في آيات أبي محمد العسكري عليه السلام ودلائله

علي فقال من انت قلت صاحب بختيشوع قال معك كتابه قلت نعم فارخى الي زنبيلاً فجعلت
الكتاب فيه فرفعه وقرأ الكتاب ونزل من ساعته فقال انت الرجل الذي فصدته قلت نعم قال
طوبى لامك وركب بغلاً ومر فوافينا سر من رأى وقد بقي من الليل ثلثه قلت اين تحب دار
استاذنا او دار الرجل فقال دار الرجل فصرنا الى بابه قبل الاذان ففتح الباب فخرج الينا خادم
اسود وقال ايكما صاحب دير العاقول فقال الراهب انا جعلت فداك فقال انزل وقال لي
الخادم احفظ البغلين واخذ بيده ودخلا فاقمت الى ان اصبحنا وارتفع النهار ثم خرج الراهب
وقد رمى ثياب الرهبانية ولبس ثياباً بيضاً وقد اسلم وقال خذني الآن الى دار استاذك
فصرنا الى باب بختيشوع فلما رآه بادر يعدو اليه ثم قال ما الذي ازالك عن دينك قال وجدت
المسيح فاسلمت على يده قال وجدت المسيح قال نعم او نظيره فان هذه الفصدة لم يفعلها الا
المسيح وهذا نظيره في آياته وبراهينه ثم عاد الى الامام عليه السلام ولزم خدمته الى ان مات
ق روي انه وقع ابو محمد عليه السلام وهو صغير في بئر الماء وابو الحسن عليه السلام في الصلاة والنسوان
يصرخن فلما سلم قال لا بأس فرأوه وقد ارتفع الماء الى رأس البئر وابو محمد عليه السلام على رأس
الماء يلعب بالماء وعن محمد بن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله عن الامام
هل يحتلم وقلت في نفسي بعدما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله اولياءه من
ذلك فورد الجواب حال الائمة في النوم حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئاً وقد اعاذ الله
اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك وعن عيسى بن صبيح قال دخل الحسن العسكري
عليه السلام علينا الحبس وكنت به عارفاً فقال لك خمس وستون سنة واشهر ويوماً وكان
معي كتاب دعاء وعليه تاريخ مولدي واني نظرت فيه فكان كما قال عليه السلام وقال هل
رزقت من ولد قلت لا قال اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً فنعم العضد الولد ثم
تمثل عليه السلام:

من كان ذا ولد يدرك ظلامته — ان الذليل الذي ليست له عضد

قلت الك ولد قال اي والله سيكون لي ولد يملأ الارض قسطاً وعدلاً فاما الآن فلا ثم تمثل

لعلك يوماً ان تراني كانما — بني حوالي الاسود اللوابد

المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن اسحق عن ابي هاشم الجعفري [illegible]
[illegible] محمد الحسن بن علي عليه السلام [illegible]
[illegible] فقلت يا سيدي [illegible]
الشيخ الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن ابراهيم المعروف بابن الكردي عن محمد بن علي [illegible]
[illegible] ضاق بنا الامر فقال لي ابي امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل [illegible]
[illegible] ابا محمد عليه السلام [illegible] فقلت [illegible]
[illegible]
درهم [illegible] للكسوة ومائة درهم [illegible] للنفقة [illegible]
مائة [illegible] للكسوة [illegible]
غلام فقال [illegible]
[illegible] فقال يا سيدي [illegible]
[illegible] درهم [illegible]
مائة للنفقة واعطاني [illegible] ثمانمائة درهم [illegible]
ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل [illegible]
الف دينار [illegible] بالوقف فقال محمد بن ابراهيم [illegible]
من هذا [illegible] فقال هذا امر قد جرينا عليه وعن ابي حمزة نصير الخادم قال سمعت ابا محمد عليه السلام
غير مرة يكلم غلمانه [illegible]
ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن عليه السلام [illegible] فكيف [illegible]
عن [illegible] فقال ان الله تبارك وتعالى [illegible] من سائر خلقه [illegible]
الانساب [illegible] والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق [illegible]
محمد بن [illegible] بن اسمعيل [illegible] عبد الله [illegible]
عليه السلام على ظهر الطريق [illegible] درهم [illegible]

فقال لك من العطية اعطه يا غلام ما معك فاعطاه الغلام مائة دينار ثم اقبل علي فقال لي
انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير التي دفنت وصدق عليه السلام وكان كما قال دفنت
مائتي دينار وقلت تكون ظهراً او كهفاً لنا فاضطررت ضرورة شديدة الى شيء انفقه وانغلقت
على ابواب الرزق فنبشت عنها فاذا ابن لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب فما قدرت منها
على شيء و روى عن احمد بن اسحق قال قلت لابي محمد عليه السلام جعلت فداك اني مغتم لشيء يصيبني
في نفسي وقد اردت ان اسالك فلم يتفق لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت يا سيدي
روي لنا عن آبائك عليهم السلام ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم
المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال عليه السلام كذلك هو فقلت يا سيدي
فاني اجهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها فسكت ساعة ثم قال
يا احمد ادن مني فدنوت منه فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده من
تحت ثيابه وادخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن
ثلاث مرات قال احمد فما اقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام وما يأخذني نوم عليها اصلاً
وروى الشيخ المفيد وغيره انه دخل العباسيون على صالح بن وصيف عندما حبس ابو محمد
عليه السلام فقالوا له ضيق عليه ولا توسع فقال لهم صالح ما اصنع به وقد وكلت به رجلين شر
من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلاة والصيام الى امر عظيم ثم امر باحضار
الموكلين فقال لهما ويحكما ما شأنكما في امر هذا الرجل فقالا ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم
الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظر الينا ارتعدت فرائصنا وداخلنا
ما لا نملكه من انفسنا فلما سمع ذلك العباسيون انصرفوا خاسئين **اقول** الظاهر
من الروايات انه عليه السلام كان اكثر اوقاته محبوساً وممنوعاً من المعاشرة وكان مشغولاً
بالعبادة [illegible] على بن جرين وحبس جعفراً اخاه
معه كان المعتمد يسأل علياً عن اخباره في كل وقت فيخبره انه يصوم النهار ويصلي الليل
وفي بعض الادعية المشير اليه [illegible] العبادة و[illegible] والتهجد [illegible]

صح علي بن بارمش

الظالم

المقام بالمهج عن السيد بن طاوس قال اعلم ان مولانا الحسن بن علي العسكري عليه السلام
كان قد اراد قتله الثلاثة ملوك الذين كانوا في زمانه حيث علموا ان مولانا المهدي عليه السلام
يكون من ظهره صلوات الله عليه وحبسوه عدة دفعات فدعا على من دعا عليه منهم فهلك في
سريع من الاوقات و روى انه عليه السلام سلم الى نحرير وكان يضيق عليه ويؤذيه فقالت
له امرأته اتق الله فانك لا تدري من في منزلك وعرفته صلاحه وعبادته وقالت
اني اخاف عليك منه فقال والله لارمينه بين السباع ثم استأذن في ذلك فأذن له فرمى به اليها
ولم يشكوا في اكلها له فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه عليه السلام قائماً يصلي وهي حوله
فامر باخراجه الى داره **اقول** والظاهر ان الدلالة الباهرة اشير في التوسل به عليه السلام
في الساعة الحادية عشر وبالامام الحسن بن علي عليه السلام الذي طرح للسباع فخلصه منها
وامتحن بالدواب الصعاب فذللت له مراكبها وفي الفقرة الثانية اشارة الى ما شاع
من انه كان للخليفة المستعين بغل صعب شموس لا يقدر احد على لجامه ولا
سرجه ولا على ركوبه فجاء ابو محمد عليه السلام يوماً الى رؤية الخليفة فقال له المستعين
الجم هذا البغل واسرجه وكان غرضه اما يقتله البغل او يركبه او يقتله البغل فقام عليه السلام
ووضع يده على كفل البغل فعرق حتى سال العرق منه وصار في غاية الذل ثم اسرجه والجمه
وركبه في الدار فتعجب الخليفة من ذلك ووهبه له عليه السلام **المناقب** ابو القاسم الكوفي
في كتاب التبديل ان اسحق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه اخذ في تأليف تناقض القرآن
وشغل نفسه بذلك وتفرد به في منزله وان بعض تلامذته دخل يوماً على الامام الحسن العسكري
عليه السلام فقال له ابو محمد عليه السلام اما فيكم رجل رشيد يردع استاذكم الكندي عما اخذ فيه من
تشاغله بالقرآن فقال التلميذ نحن من تلامذته كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا او في غيره
فقال له ابو محمد عليه السلام اتؤدي اليه ما القيه اليك قال نعم قال فصر اليه وتلطف في مؤانسته ومعونته
على ما هو بسبيله فاذا وقعت الانسة في ذلك فقل قد حضرتني مسألة اسألك عنها فانه يستدعي
ذلك منك فقل له ان اتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز ان يكون مراده بما تكلم منه غير

المعاني

المعاني التي قد ظننتها انك ذهبت اليها فسيقول انه من الجائز لانه رجل يفهم اذا سمع فاذا اوجب ذلك فقل له فما يدريك لعله قد اراد غير الذي ذهبت انت اليه فتكون واضعاً لغير معانيه فصار الرجل الى الكندي وتلطف الى ان القى عليه هذه المسئلة فقال له اعد علي فاعاد عليه فتفكر في نفسه وراى ذلك محتملاً في اللغة وسائغاً في النظر فقال اقسمت عليك الا اخبرتني من اين لك فقال انه شيء عرض بقلبي فاوردته عليك فقال كلا ما مثلك من اهتدى الى هذا ولا من بلغ هذه المنزلة فعرفني من اين لك هذا فقال امرني به ابو محمد عليه السلام فقال الآن جئت به وما كان ليخرج مثل هذا الا من ذلك البيت ثم انه دعا بالنار واحرق جميع ما كان الفه والروايات فيه كثيرة وفيما اثبتناه منها كفاية فيما نحوناه ان شاء الله تعالى

فصل في ذكر بعض كلامه عليه السلام

قال لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك وقال من التواضع السلام على كل من تمر به والجلوس دون شرف المجلس وقال من الجهل الضحك من غير عجب وقال اورع الناس من وقف عند الشبهة اعبد الناس من اقام على الفرائض ازهد الناس من ترك الحرام اشد الناس اجتهاداً من ترك الذنوب وقال المؤمن بركة على المؤمن وحجة على الكافر وقال اذا نشطت القلوب فاودعوها واذا نفرت فودعوها وقال قلب الاحمق في فمه وفم الحكيم في قلبه وقال لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض وقال ليس من الادب اظهار الفرح عند المحزون وقال رياضة الجاهل ورد المعتاد عن عادته كالمعجز وقال التواضع نعمة لا يحسد عليها وقال لا تكرم الرجل بما يشق عليه وقال من وعظ اخاه سراً فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه وقال ما اقبح بالمؤمن ان تكون له رغبة تذله وقال لو عقل اهل الدنيا لخربت وقال ان للجود مقداراً فاذا زاد عليه فهو سرف وللحزم مقداراً فاذا زاد عليه فهو جبن وللاقتصاد مقداراً فاذا زاد عليه فهو بخل وللشجاعة مقداراً فاذا زاد عليه فهو تهور كفاك ادباً لنفسك تجنبك ما تكره من غيرك وقال حسن الصورة جمال ظاهر وحسن العقل جمال باطن وقال من آنس بالله استوحش من الناس وقال من اكثر المنام رأى الاحلام يعني ان طالب الدنيا كالنائم وما يظفر به كالحلم وقال جعلت الخبائث في بيت والكذب مفتاحها

وقال

وقال من كان الورع سجيته والكرم طبيعته والحلم خلته كثر صديقه والثناء عليه من اعدائه بحسن الثناء عليه وقال ان للوصول الى الله عز وجل سفراً لا يدرك الا بامتطاء الليل وقال من لم يحسن ان يمنع لم يحسن ان يعطي وكتب عليه السلام الى الشيخ الجليل علي بن بابويه القمي المدفون بقم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله الا الله احسن الخالقين والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين اما بعد اوصيك يا شيخي ومعتمدي وفقيهي ابا الحسن علي بن الحسين القمي وفقك الله لمرضاته وجعل من صلبك اولاداً صالحين برحمته بتقوى الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة فانه لا تقبل الصلاة من مانع الزكاة واوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم ومواساة الاخوان والسعي في حوائجهم في العسر واليسر والحلم عند الجهل والتفقه في الدين والتثبت في الامور والتعاهد للقرآن وحسن الخلق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس واجتناب الفواحش كلها وعليك بصلاة الليل فان النبي صلى الله عليه وآله اوصى علياً عليه السلام فقال يا علي عليك بصلاة الليل عليك بصلاة الليل عليك بصلاة الليل ومن استخف بصلاة الليل فليس منا فاعمل بوصيتي وامر جميع شيعتي بما امرتك به حتى يعملوا عليه وعليك بالصبر وانتظار الفرج فان النبي صلى الله عليه وآله قال افضل اعمال امتي انتظار الفرج ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وآله انه يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً فاصبر يا شيخي ومعتمدي ابا الحسن وامر جميع شيعتي بالصبر فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير اقول تم الكتاب [illegible] والمعونة قال ابو جعفر عليه السلام الجنة محفوفة بالمكاره [illegible] قال الصادق عليه السلام [illegible]

في مدح الصبر

اذا ادخل المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مظل عليه ويتنحى
الصبر ناحية فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته قال الصبر للصلوة والزكوة و
البر دونكما صاحبكم فان عجزتم عنه فانا دونه وعن امير المؤمنين عليه السلام قال

اني وجدت وفي الايام تجربة — للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جد في امر يطالبه — واستصحب الصبر الا فاز بالظفر

وحاصل معناه بالفارسية

صبر و ظفر هر دو دوستان قديمند — بر اثر صبر نوبت ظفر آيد
بگذرد اين روزگار تلختر از زهر — بار دگر روزگار چون شكر آيد

حكي عن بعض التواريخ انه سخط كسرى على بوذرجمهر فحبسه في بيت مظلم وامر ان يصفد بالحديد فبقي اياما على تلك الحال فارسل اليه من يسأله عن حاله فاذا هو منشرح الصدر مطمئن النفس فقالوا له انت في هذه الحالة من الضيق ونراك ناعم البال فقال اصطنعت ستة اخلاط وعجنتها واستعملتها فهي التي ابقتني على ما ترون فقالوا صف لنا هذه الاخلاط لعلنا ننتفع بها عند البلوى فقال نعم اما الخلط الاول فالثقة بالله عز وجل واما الثاني فكل مقدر كائن واما الثالث فالصبر خير ما استعمله الممتحن واما الرابع فاذا لم اصبر فماذا اصنع واما الخامس فقد يكون اشد مما انا فيه واما السادس فمن ساعة الى ساعة فرج فبلغ ما قاله كسرى فاطلقه واعزه قبض ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام بسر من رأى يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه ابوه عليهما السلام بسر من رأى قال شيخنا الطبرسي ذهب كثير من اصحابنا الى انه مضى مسموما وكذلك ابوه وجده وجميع الائمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا بالشهادة واستدلوا في ذلك بما روي عن الصادق عليه السلام ما منا الا مقتول او شهيد والله اعلم بحقيقة ذلك اقول [illegible] امير المؤمنين عليه السلام انه قال [illegible] ما منا الا مسموم او مقتول وقال الكفعمي وغيره سمه المعتمد [illegible] الشيخ الصدوق [illegible]

في اقرار المخالف والموالف بفضل ابي محمد العسكري

وابن الوليد فقالا سعد بن عبد الله حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليهم السلام ودفنه ممن لا يوقف على احصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام بثماني عشرة سنة او اكثر مجلس احمد بن عبيد الله بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم وكان من انصب خلق الله واشدهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين من آل ابي طالب بسر من رأى ومذاهبهم وصلاحهم واقدارهم عند السلطان فقال احمد بن عبيد الله ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس واني كنت قائما ذات يوم على رأس ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا ابو محمد ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل رجل اسمر اعين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة حسنة فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطى ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم ولا بالقواد ولا باولياء العهد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه واخذ بيده واجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وابويه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل عليه الحاجب فقالوا الموفق قد جاء وكان الموفق اذا جاء ودخل على ابي تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وباب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا عليه يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت فجعلني الله فداك ابا محمد ثم قال لغلمانه خذوا به خلف السماطين لئلا يراه الامير يعني الموفق فقام وقام ابي فعانقه وقبل وجهه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي فعل به ابي هذا الذي فعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا ولم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رأيت منه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان

في اعتراف المخالف والمؤالف بفضل ابي محمد العسكري

الى نظره حتى جئت فجلست بين يديه فقال يا احمد الك حاجة قلت نعم يا ابه ان اذنت سألت
عنها فقال قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت فقلت يا ابه من الرجل الذي رأيتك الغداة
فعلت به من الاجلال والاكرام والتبجيل وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني لو زالت الخلافة
عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا فان هذا يستحقها لفضله
وعفافه وهديه وصيانته لنفسه وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رأيت
اباه لرأيت رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابي
ما سمعت منه فلم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فما سألت عنه احدا من
بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عندهم في غاية الاجلال والاعظام
والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على اهل بيته ومشايخه وغيرهم وكل يقول هو امام الرافضة فعظم
قدره عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال له بعض اهل المجلس
من الاشعريين يا ابا بكر فما حال اخيه جعفر فقال ومن جعفر فيسأل عن خبره او يقرن به ان جعفرا معلن
بالفسق ماجن شريب للخمور اقل من رأيت من الرجال واهتكهم لستره فدم خمار جبار قليل في نفسه
خفيف والله لقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي عليهما السلام ما تعجبت منه
وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته
مسرعا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة نفر من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته و
خاصته فيهم نحرير فامرهم بلزوم دار الحسن بن علي وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من
المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه
من اخبره انه قد ضعف فركب حتى بكر اليه ثم امر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة
فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه فاحضرهم
فبعث بهم الى دار الحسن عليه السلام وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام
لايام مضت من شهر ربيع الاول من سنة ستين ومائتين فصارت سر من رأى ضجة واحدة

في وفاة ابي محمد العسكري عليه السلام

مات ابن الرضا وبعث السلطان الى داره من يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع
ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤا بنساء يعرفن الحبل فدخلن على جواريه ينظرن اليهن فذكر بعضهن
ان هناك جارية بها حمل فامر بها فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم
واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت الاسواق وركبت
بنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس الى جنازته فكانت سر من رأى يومئذ
شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى بن المتوكل فامره بالصلاة عليه
فلما وضعت الجنازة للصلاة دنا ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من
العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين وقال هذا الحسن بن
علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام مات حتف انفه على فراشه حضره من حضره من خدم امير المؤمنين وثقاته
فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ثم غطى وجهه
وكبر عليه خمسا وامر بحمله وحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه عليه السلام
وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور
وتوقفوا على قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهم عليها الحمل
لازمين حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه
وصيته وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد
ذلك الى ابي فقال له اجعل لي مرتبة ابي واخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار
فزبره ابي واسمعه وقال له يا احمق ان السلطان اعزه الله جرد سيفه وسوطه في الذين زعموا ان اباك
واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يتهيأ له ذلك فان كنت عند شيعة
ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى السلطان ليرتبك مراتبهما ولا غيره وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها
بنا واستقله عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم يأذن له بالدخول عليه حتى مات

[illegible]

[illegible]

في وفاة ابي محمد العسكري عليه السلام

بمنامهم ودسوهم وجرى على مخلفي ابي محمد عليه السلام بسبب ذلك كل عظيمة من اعتقال وحبس وتهديد
وتصغير واستخفاف وذل ولم يظفر السلطان منهم بطائل وحاز جعفر ظاهر تركة ابي محمد عليه السلام
واجتهد في القيام عند الشيعة مقامه فلم يقبل احد منهم ذلك ولا اعتقده فيه فصار الى سلطان
الوقت يلتمس مرتبة اخيه وبذل مالا جليلا وتقرب بكل ما ظن انه يتقرب به فلم ينتفع بشيء
من ذلك انتهى وقال عثمان بن سعيد قدس سره لعبد الله بن جعفر الحميري ان الامر
عند السلطان ان ابا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له فيه وصبر
على ذلك وهو ذا عياله يجولون ليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا في الدرك
وروى ابو هاشم الجعفري قال قال لي ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام قبري بسر من رأى امان لاهل
الجانبين وقال المفيد رحمه الله ان من ظاهر الشباك ومنع من دخول الدار وقال الشيخ ابو
جعفر رحمه الله الاحوط انهما ملك الغير فلا يجوز التصرف فيهما الا باذنه ولو ان احدا دخلها
لم يكن مأثوما وخاصة اذا تأول في ذلك ما روي عنهم عليهم السلام انهم جعلوا شيعتهم في حل من ذلك
اقول قال العلامة المجلسي رحمه الله حكى لي بعض الاصحاب ان الخليفة المستنصر
مرة الى سر من رأى وزار العسكريين عليهما السلام وخرج فزار التربة التي دفن فيها الخلفاء
من آبائه واهل بيته وهم في قبة خربة يصيبها الامطار وعليها ذرق الطيور وغيرها
فقيل له انتم خلفاء الارض وملوك الدنيا ولكم الامر في العالم وهذه قبور آبائكم بهذه الحالة لا
يزورها زائر ولا يخطر بها خاطر وليس فيها احد يميط عنها الاذى وقبور هؤلاء العلويين
كما ترونها بالستور والقناديل والفروش والزلالي والفراشين والشمع والبخور وغير ذلك
فقال هذا امر سماوي لا يحصل باجتهادنا ولو حملنا الناس على ذلك
ما قبلوه ولا فعلوه وصدق لان الاعتقادات لا
تحصل بالقهر ولا يتمكن احد منه
كراه عليها

في حالات مولانا الامام صاحب الزمان عليه السلام

النور الرابع عشر

الامام الثاني عشر حجة الله على عباده وبقيته في بلاده الغائب عن الابصار والحاضر في قلوب الاخيار كاشف الاسرار وخليفة الرحمن الحجة بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه ما توالت الادوار

صاحب العصر الامام المنتظر … من بما يأباه لا يجري القدر
حجة الله على كل البشر … خير اهل الارض في كل العصر
شمس اوج المجد مصباح الظلام … صفوة الرحمن من بين الانام
الامام بن الامام بن الامام … قطب افلاك المعالي والزمام
فاق اهل الارض في عز وجاه … وارتقى في المجد اعلى مرتقاه
لو ملوك الارض حلوا في ذراه … كان اعلى شأنهم تقبيل ثراه
يا امين الله يا شمس الهدى … يا امام الخلق يا بحر الندى
عجلن عجل فقد طال المدى … واضمحل الدين واستولى العدى

ولد عليه السلام بسر من رأى في ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين (٢٥٥)
امه عليها السلام مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامها من ولد الحواريين تنسب
الى شمعون وصي المسيح عليه السلام ولما اسرت سمت نفسها نرجس لئلا يعرفها الشيخ
الذي وقعت في سهمه الغيبة اعتراها من النور والجلالة بسبب الحمل النور سميت
صقيلا فاما كيفية الولادة فروي عن حكيمة بنت محمد
الجواد عليه السلام قالت بعث الي ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام وقال يا عمة اجعلي

[illegible]

[illegible]

الروايات الواردة بولادته عليه السلام

على صاحب الزمان عليه [illegible] بليلة [illegible]
[illegible] من الموت [illegible] ق وروى [illegible]
[illegible] على [illegible] كتاب [illegible] مكتوب [illegible]
[illegible] جميع الناس مكنونا ما لم يظهر عليه [illegible]
والى الولاية [illegible] عن [illegible] احمد بن اسحق [illegible]
موسوم بالحذق في الحساب [illegible]
الطالع [illegible] ان هذا المولود [illegible] لا يكون مثله [illegible]
دال النظر [illegible] الدنيا شرقا وغربا وبرا وبحرا وسهلا وجبلا حتى لا يبقى على
الارض احد الا دان [illegible] بولايته ق وروى [illegible] قال دخلت على
صاحب الزمان [illegible] بالسندس الاخضر [illegible]
[illegible] قلت [illegible]
الاوصياء [illegible] ق في اثبات الوصية [illegible]
[illegible] الصاحب [illegible]
فقال له مرحبا بك [illegible]
قالت لما خرج صاحب الزمان عليه السلام من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابته
نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبدا داخرا لله غير
مستنكف ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا في الكلام لزال
الشك

فصل في ذكر بعض النصوص عليه صلوات الله عليه الشيخ الصدوق باسناده عن
جابر الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما انزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا
الله ورسوله [illegible] الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك [illegible]

(المطهر)

في النص على صاحب الزمان وآبائه عليهم السلام

[illegible] ثم الحسن [illegible]
[illegible] ثم سميي وكنيي حجة الله
في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذلك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق
الارض ومغاربها ذلك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته
الا من امتحن الله قلبه للايمان قال فقال جابر يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته فقال
صلى الله عليه وآله اي والذي بعثني بالنبوة انهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته
في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب يا جابر هذا مكنون سر الله ومخزون علمه
فاكتمه الا عن اهله ق وباسناده عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله يا محمد اني اطلعت
الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود
وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك
وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن و
الحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد
لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي
ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك
فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد و
موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن القائم
في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي
يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك
من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة
الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري وفي كفاية الاثر [illegible]

(قال)

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع الثانية فاختار منها عليا فجعله إماما ثم أمرني أن أتخذه أخا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وأنا من علي وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين ألا وإن الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهدي أمتي أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله ليظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلي أمر الله ويظهر دين الحق ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

وبإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الشكاة التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه إليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت أخشى الضيعة من بعدك قال يا حبيبتي لا تبكي فنحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحدا قبلنا ولا يعطيها أحدا بعدنا منا خاتم النبيين وأحب الخلق إلى الله عز وجل وهو أنا أبوك ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو حمزة عم أبيك ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين ومنا والله تسعة من صلب الحسين تسعة من الأئمة أمناء معصومون ومنا مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين يفتح حصون الضلالة وقلوبا غفلا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ويملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

وبإسناده عن محمود بن لبيد قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كانت فاطمة تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك فلما كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة فوجدتها تبكي هناك فأمهلتها حتى سكتت فأتيتها وسلمت عليها وقلت يا سيدة

النسوان قد والله قطعت أنياط قلبي من بكائك فقالت يا أبا عمر يحق لي البكاء ولقد أصبت بخير الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله واشوقاه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أنشأت تقول

إذا مات يوما ميت قل ذكره — وذكر أبي مذ مات والله أكثر

قلت يا سيدتي إني سائلك عن مسألة تلجلج في صدري قالت سل قلت هل نص رسول الله قبل وفاته على علي بالإمامة قالت وا عجبا أنسيتم يوم غدير خم قلت قد كان ذلك ولكن أخبريني بما أسر إليك قالت أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول علي خير من أخلفه فيكم وهو الإمام والخليفة بعدي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة قلت يا سيدتي فما باله قعد عن حقه قالت يا أبا عمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل الإمام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا تأتي ثم قالت أما والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين ولكن قدموا من أخره الله وأخروا من قدمه الله حتى إذا ألحدوا المبعوث وأودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم تبا لهم أولم يسمعوا الله يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم فتعسا لهم وأضل أعمالهم أعوذ بك يا رب من الحور بعد الكور.

وبإسناده عن أبي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود إذ دخل الحسين عليه السلام فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وقبله ثم وضع فمه على فمه ثم قال اللهم إني أحبه فأحب من يحبه يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة تسعة من ولدك أئمة أبرار فقال له عبد الله بن مسعود ما هؤلاء الأئمة الذين ذكرتهم يا رسول الله في صلب الحسين فأطرق مليا ثم رفع رأسه فقال يا عبد الله سألت عظيما ولكني أخبرك أن ابني هذا

ووضع يده على كتف الحسين ثم يخرج من صلبه ولد مبارك سمي جده يسمى العابد ونور
الزهاد ويخرج الله من صلب علي ولداً اسمه اسمي واشبه الناس بي يبقر العلم بقراً وينطق
بالحق ويأمر بالصواب ويخرج الله من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق فقال له ابن مسعود فما اسمه
يا رسول الله قال يقال له جعفر صادق في قوله وفعله الطاعن عليه كالطاعن علي والراد عليه كالراد علي
ثم دخل حسان بن ثابت وانشد في رسول الله صلى الله عليه وآله شعراً وانقطع الحديث فلما كان من الغد صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه انا وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن العباس
وكان من دأبه صلى الله عليه وآله اذا سئل اجاب واذا لم يسأل ابتدأ فقلت له بابي انت وامي يا رسول الله الا تخبرني
بباقي الخلفاء من صلب الحسين قال نعم يا ابا هريرة ويخرج الله من صلب جعفر مولوداً نقياً طاهراً اسمه
سمي موسى بن عمران ثم قال له ابن عباس ثم من يا رسول الله قال يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى
بالرضا موضع العلم ومعدن الحلم ثم قال بأبي المقتول في ارض الغربة ويخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود
اطهر الناس خلقاً واحسنهم خلقاً ويخرج من صلب محمد علي ابنه طاهر الجيب صادق اللهجة ويخرج
من صلب علي الحسن الميمون التقي الطاهر الناطق عن الله وابو حجة الله ويخرج الله من صلب الحسن
قائمنا اهل البيت يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً له هيبة موسى وحكم داود وبهاء
عيسى ثم تلا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال له علي بن ابي طالب بأبي انت وامي
يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم قال يا علي اسامي الاوصياء من بعدي والعترة الطاهرة
والذرية المباركة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو ان رجلاً عبد الله الف عام ثم الف عام
ما بين الركن والمقام ثم اتاه جاحداً لولايتهم لاكبه الله في النار كائناً من كان قال ابو علي
محمد بن همام العجب كل العجب من ابي هريرة انه يروي مثل هذه الاخبار ثم ينكر بعض فضائل اهل البيت
وباسناده عن عبد العظيم الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد فلما بصر بي قال مرحباً بك
يا ابا القاسم انت ولينا حقاً قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني
فان كان مرضياً ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان
الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم و

(ولا صورة)

ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب
كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيامة
وان شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها الى يوم القيامة واقول ان الامام والخليفة وولي
الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي
ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال عليه السلام
ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال
لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً
قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
معصية الله واقول ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط
حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان
الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فقال علي بن محمد يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه
ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وعن الصقر بن ابي دلف قال سمعت ابا
جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي
والامامة بعده في ابنه الحسن امره امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه
ثم سكت فقلت له يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكى بكاء شديداً ثم قال ان من بعد
الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد
موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته فقلت له يا ابن رسول الله ولم سمي المنتظر قال لان له غيبة
يكثر ايامها ويطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ به الجاحدون ويكذب
فيها الوقاتون ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون وروى الشيخ المفيد رحمه
الله عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وآله وعليها وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء والائمة من ولدها فعددت

اثنى عشر اسماً أولهم القائم من ولدها حجة الله صلى الله عليهم أجمعين فصل

ومن ذلك ما رواه جماعة عن أبي محمد التلعكبري باسناده عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام قال كامل فقلت في نفسي أسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الإخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسماً يا كامل وحسر عن ذراعيه فإذا مسح أسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت وجلست إلى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها فقال لي يا كامل بن إبراهيم فاقشعررت من ذلك وألهمت أن قلت لبيك يا سيدي فقال جئت إلى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت إي والله قال إذن والله يقل داخلها والله إنه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت صلوات الله عليه عني ساعة ثم قال وجئت تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشيئة الله فإذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه فنظر إلي أبو محمد عليه السلام متبسماً فقال يا كامل ما جلوسك وقد أنبأك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت ولم أعاينه بعد ذلك قال أبو نعيم فلقيت كاملاً فسألته عن هذا الحديث فحدثني به ومن ذلك ما روي عن رشيق صاحب المادرائي قال بعث إلينا المعتضد ونحن ثلاثة نفر فأمرنا أن يركب كل واحد منا فرساً ونجنب آخر ونخرج مخفين لا يكون معنا قليل ولا كثير إلا على السرج مصلى وقال لنا الحقوا بسامرة ووصف لنا محلة وداراً وقال إذا أتيتموها تجدوا على الباب خادماً أسود فاكبسوا الدار ومن رأيتم فيها فأتوني برأسه فوافينا سامرة فوجدنا الأمر كما وصفه وفي الدهليز خادم أسود وفي يده تكة ينسجها فسألناه عن الدار ومن فيها فقال صاحبها فوالله ما التفت إلينا وقل

اكتراثه بنا فكبسنا الدار كما أمرنا فوجدنا داراً سرية ومقابل الدار ستر ما نظرت قط إلى أنبل منه كأن الأيدي رفعت عنه في ذلك الوقت ولم يكن في الدار أحد فرفعنا الستر فإذا بيت كبير كأن بحراً فيه ماء وفي أقصى البيت حصير قد علمنا أنه على الماء وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء من أسبابنا فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت يدي إليه فخلصته وأخرجته وغشي عليه وبقي ساعة وعاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك وبقيت مبهوتاً فقلت لصاحب البيت المعذرة إلى الله وإليك فوالله ما علمت كيف الخبر ولا إلى من أجيء وأنا تائب إلى الله فما التفت إلى شيء مما قلنا وما انفتل عما كان فيه فهالنا ذلك وانصرفنا عنه وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم إلى الحجاب إذا وافيناه أن ندخل عليه في أي وقت كان فوافيناه في بعض الليل فأدخلنا عليه فسألنا عن الخبر فحكينا له ما رأينا فقال ويحكم لقيكم أحد قبلي وجرى منكم إلى أحد سبب أو قول قلنا لا فقال أنا نفي من جدي وحلف بأشد أيمان له أنه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربن أعناقنا فما جسرنا أن نحدث به إلا بعد موته ومن ذلك ما روي عن إسحق بن حامد الكاتب قال كان بقم رجل بزاز مؤمن وله شريك مرجئ فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن يصلح هذا الثوب لمولاي فقال شريكه لست أعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما تحب فلما وصل الثوب شقه عليه السلام بنصفين طولاً فأخذ نصفه ورد النصف وقال لا حاجة لنا في مال المرجئ قال وحدثنا الحسين بن محمد بن علي المعروف بأبي علي البغدادي قال كنت ببخارا فدفع إلي المعروف بابن جاوشير عشرة سبائك ذهباً وأمرني أن أسلمها بمدينة السلام إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فحملتها معي فلما بلغت آمويه ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك ولم أعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام فأخرجت السبائك لأسلمها فوجدتها ناقصة واحدة منها فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها وأضفتها إلى التسع سبائك ثم دخلت على الشيخ أبي القاسم الروحي قدس الله روحه ووضعت السبائك بين يديه فقال لي خذ تلك السبيكة التي اشتريتها وأشار إليها بيده فإن السبيكة التي ضيعتها قد وصلت

[illegible]

الحسين بن علي بن محمد المعروف بأبي علي البغدادي ورأيت تلك السنة بمدينة السلام
امرأة فسألتني عن وكيل مولانا عليه السلام من هو فأخبرها بعض القميين أنه أبو القاسم الحسين بن
روح وأشار لها إليه فدخلت عليه وأنا عنده فقالت له أيها الشيخ أي شيء معي فقال ما معك
فألقيه في دجلة ثم ائتيني حتى أخبرك قال فذهبت المرأة وحملت ما كان معها فألقته في دجلة
ثم رجعت ودخلت إلى أبي القاسم الروحي قدس الله روحه فقال أبو القاسم رضي الله عنه لمملوكة
له أخرجي إلي الحقة فأخرجت إليه حقة فقال للمرأة هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها
في دجلة أخبرك بما فيها أو تخبريني فقالت له بل أخبرني أنت فقال في هذه الحقة زوج سوار ذهب
وحلقة كبيرة فيها جوهرة وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر وخاتمان أحدهما فيروزج والآخر عقيق
وكان الأمر كما ذكر لم يغادر منه شيئاً ثم فتح الحقة فعرض علي ما فيها ونظرت المرأة إليه فقالت
هذا الذي حملته بعينه ورميت به في دجلة فغشي علي وعلى المرأة فرحاً بما شاهدناه من صدق
الدلالة قال الحسين لي بعد ما حدثني بهذا الحديث أشهد عند الله يوم القيامة بما حدثت به أنه
كما ذكرته لم أزد فيه ولم أنقص منه وحلف بالأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم لقد صدق
فيما حدث به ... وذكر الشيخ عن ابن نوح عن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن سورة
عن جماعة من مشايخ أهل قم أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن
موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولداً فكتب إلى الشيخ أبي القاسم حسين بن روح رضي الله عنه
أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء فجاء الجواب إنك لا ترزق من هذه
وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين قال أبو عبد الله بن سورة حفظه الله ولأبي الحسن
ابن بابويه ثلاثة أولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما
من أهل قم ولهما أخ اسمه الحسن وهو الأوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا
فقه له قال ابن سورة كلما روى أبو جعفر وأبو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهما
ويقولون لهما هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام عليه السلام لكما وهذا أمر مستفيض في أهل قم

وقال ابن سورة ... [illegible]

[illegible]

فصل في ذكر ... بإسناده عن محمد بن يحيى ... ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري رضي الله عنهم قالوا عرض علينا أبو محمد
الحسن بن علي صلوات الله عليه ونحن في منزله وكنا أربعين رجلاً فقال هذا
إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم أما
إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى
أبو محمد صلوات الله عليه وبإسناده عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على أبي محمد الحسن بن علي

في ذكر من رآه عليه السلام

عنه وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له يا سيدي من
صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك
واضح الجبين ابيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال
وفي رأسه ذؤابة فجلس على فخذ ابي محمد عليه السلام ثم قال لي هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل
الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت
فما رأيت احدا وعن علي بن عبد الله الوراق عن سعد عن احمد بن اسحاق قال دخلت على
ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وانا اريد ان اسأله عن الخلف من بعده فقال لي مبتدئا يا احمد بن اسحاق
ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم ولا يخليها الى يوم القيامة من حجة لله على خلقه
به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت له يا ابن رسول الله
فمن الامام والخليفة بعدك فنهض عليه السلام مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه
القمر ليلة البدر من ابناء ثلاث سنين فقال يا احمد بن اسحاق لولا كرامتك على الله وعلى حججه
ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله وكنيه الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما يا احمد بن اسحاق مثله في هذه الامة مثل الخضر عليه السلام ومثله مثل ذي القرنين والله
ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة الا من يثبته الله على القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل
فرجه فقال احمد بن اسحاق فقلت له يا مولاي فهل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام عليه السلام
بلسان عربي فصيح فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه فلا تطلب اثرا بعد عين
يا احمد بن اسحاق قال احمد بن اسحاق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت اليه
فقلت له يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين
فقال طول الغيبة يا احمد فقلت يا ابن رسول الله وان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع
عن هذا الامر اكثر القائلين به ولا يبقى الا من اخذ الله عهده لولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح
منه يا احمد بن اسحاق هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه
وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين وروى الشيخ الطوسي عن احمد بن عبدون

[illegible]

عن ابي الحسن [illegible]
[illegible]
[illegible]
للصلاة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
سجادة عن [illegible]
وكان قد سمع الاحاديث وكان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مقبلا على شأنه في الاشتغال بالعبادة والخشوع [illegible]
يا شيخ [illegible] فقلت من اي شيء [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد بن النعمان [illegible]
[illegible] عن النبي [illegible]
الحديث [illegible]
فسألني ان اثبتها له بخطي ولم اجد الى مخالفته سبيلا وقد كتبتها [illegible]
وذلك ان [illegible]
ومذهبهم مذهب اهل الامامة فسألت عن سبب تشيعهم

[illegible]

[illegible] ... فلما دخلت الباب ... [illegible]

[illegible] ... الحمام ... [illegible]

[illegible]

في ذكر من رأى الامام صاحب الزمان عليه السلام

قال العلامة المجلسي [illegible] ...

[illegible]

فصل في التمحيص والنهي عن التوقيت ... [illegible]

[illegible]

ذكر بعض علامات التي كانت قبل الظهور

[illegible] الامام [illegible] شيئا [illegible] تميزون [illegible] وما [illegible] في [illegible] عن [illegible] عليه السلام [illegible] [illegible] فداك [illegible] يا [illegible] [illegible] كذب الوقاتون يا [illegible] [illegible] خروج السفياني وخروج الخراساني وقتل النفس الزكية وخسف بالبيداء [illegible] لا بد ان يكون قدام ذلك الطاعونان الطاعون الابيض والطاعون [illegible] اي شيء الطاعون الابيض واي شيء الطاعون الاحمر قال الطاعون الابيض [illegible] والطاعون الاحمر السيف ولا يخرج القائم حتى ينادى باسمه [illegible] وعشرين ليلة جمعة [illegible] فاسمعوا [illegible] [illegible] يخرج [illegible] القائم [illegible]

باب فضل انتظار الفرج

[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل العبادة انتظار الفرج [illegible] قال قلت لابي عبد الله عليه السلام العبادة مع الامام منكم المستتر في السر في دولة الباطل افضل ام العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام الظاهر منكم فقال يا عمار الصدقة في السر والله افضل من الصدقة في العلانية وكذلك عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل افضل لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال من مات منكم وهو منتظر لهذا الامر كمن هو مع القائم عليه السلام في فسطاطه قال ثم مكث هنيئة ثم قال لا بل كمن قارع معه بسيفه ثم قال لا والله الا كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] عن جابر قال دخلنا على ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام ونحن جماعة [illegible] وقلنا له اوصنا يا ابن رسول الله فقال ليعن قويكم ضعيفكم وليعطف غنيكم على فقيركم ولينصح الرجل اخاه كنصحه لنفسه

في أن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية

[illegible] عليهم [illegible] [illegible] الامام زمانه مات ميتة جاهلية فقال [illegible] [illegible] الحجة والامام [illegible] مات ميتة جاهلية [illegible] الجاهلون [illegible] المبطلون [illegible] الوقاتون [illegible] الاعلام البيض [illegible] [illegible] منصور [illegible] يا منصور ان هذا الامر لا ياتيكم الا بعد اياس [illegible] حتى يميز [illegible] حتى يشقى من يشقى [illegible] [illegible] [illegible] كذب الوقاتون كذب الوقاتون [illegible] [illegible] هلك المستعجلون ونجا المسلمون [illegible] يا معشر الشيعة [illegible] [illegible] في العين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطعام [illegible] [illegible] الناس [illegible] الملح في الطعام [illegible] [illegible] الطعام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عز وجل
وسلم عن الاحتجاج عن اسحق بن يعقوب التوقيع على يد الناحية المقدسة على يد محمد بن
عثمان رضي الله عنه وأما علة ما وقع من الغيبة فإن الله عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا
عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه وإني
أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي
فكالانتفاع بالشمس إذا غيبها عن الأبصار السحاب وإني لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان
لأهل السماء فأغلقوا أبواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم وأكثروا الدعاء
بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى
روى الشيخ الصدوق بإسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال إذا فقد
الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم عنها أحد يا بني إنه لا بد لصاحب هذا
الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به إنما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها
خلقه ولو علم آباؤكم وأجدادكم دينا أصح من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي من الخامس من ولد
السابع قال يا بني عقولكم تصغر عن هذا وأحلامكم تضيق عن حمله ولكن إن تعيشوا فسوف
تدركونه **فصل** روى الصدوق ره بإسناده عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت أبا جعفر
عليه السلام يقول القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز و
يبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه ولو كره المشركون فلا يبقى في الأرض
خراب إلا عمر وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه قال فقلت يا ابن رسول الله
متى يخرج قائمكم قال إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء
بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدل
واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا وأكل الربا واتقي الأشرار مخافة ألسنتهم وخروج
السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه
محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك

فانما هو إذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فأول ما ينطق به هذه
الآية بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين ثم يقول أنا بقية الله وحجته وخليفته عليكم
فلا يسلم عليه مسلم إلا قال السلام عليك يا بقية الله في أرضه فإذا اجتمع له العقد وهو عشرة
آلاف رجل خرج فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عز وجل من صنم ووثن وغيره إلا وقعت
فيه نار فاحترق وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به
إلى النبي صلى الله عليه وآله في حديث أبي بن كعب الوارد في فضائل الأئمة عليهم السلام وصفاتهم
واحدا بعد واحد إلى أن قال في آخره وأن الله ركب في صلب الحسن عليه السلام نطفة
مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية
ويكفر بها كل جاحد فهو إمام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي أول العدل وآخره يصدق الله
ويصدقه الله ويخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز
لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من أقاصي البلاد
على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم
وأنسابهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته
فقال له أبي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من
نفسه وأنطقه الله تبارك وتعالى فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل أعداء الله وهما رايتان و
علامتان وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله
عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج ويقتل أعداء
الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن
يساره وشعيب وصالح على مقدمته فسوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين وأفوض أمري
إلى الله يا أبي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة
وبالإقرار بالله وبرسول الله وبجميع الأئمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي
يسطع ريحه فلا يتغير أبدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبدا قال أبي

رسول الله ... عن الله جل وعز ... تبارك وتعالى
على بني هاشم ... اثنتي عشرة صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته
وقال المفيد في الإرشاد: قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي عليه السلام وحوادث
تكون أمام قيامه وآيات ودلالات فمنها خروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني
العباس في الملك الدنياوي وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في آخره على
خلاف العادات وخسف بالبيداء وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب وركود الشمس من عند
الزوال الى وسط أوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين
من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة وإقبال رايات
سود من قبل خراسان وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك
الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد
يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو
ثلاثة أيام أو سبعة أيام وخلع العرب أعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل أهل
مصر أميرهم وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب الى
مصر ورايات كندة الى خراسان وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة وإقبال
رايات سود من قبل المشرق نحوها وبثق في الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة وخروج ستين
كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر من آل أبي طالب كلهم يدعي الإمامة لنفسه وإحراق
رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة السلام
وارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل أهل
العراق وبغداد وموت ذريع فيه ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وجراد يظهر في
أوانه وفي غير أوانه حتى يأتي على الزرع والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف صنفين
من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم
ومسخ لقوم من أهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء

من السماء

من السماء حتى يسمعه أهل الأرض كل أهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران من السماء للناس
في عين الشمس وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون
ثم يختم ذلك بأربع وعشرين مطرة تتصل فتحيا بها الأرض من بعد موتها وتعرف بركاتها وتزول
بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي عليه السلام فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة
فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الأخبار ومن جملة هذه الأحداث محتومة ومنها
مشترطة والله أعلم بما يكون وإنما ذكرناها على حسب ما ثبت في الأصول وتضمنها الأثر
المنقول وبالله نستعين وإياه نسأل التوفيق. أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا محمد بن جعفر
المؤدب عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن إسماعيل بن الصباح
قال سمعت شيخا من أصحابنا يذكر عن سيف بن عميرة قال كنت عند أبي جعفر المنصور فقال
يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي من السماء باسم رجل من ولد أبي طالب فقلت جعلت
فداك يا أمير المؤمنين تروي هذا قال إي والذي نفسي بيده لسماع أذني له فقلت يا أمير المؤمنين
إن هذا الحديث ما سمعته قبل وقتي هذا فقال يا سيف إنه لحق وإذا كان فنحن أول من يجيبه
أما إن النداء الى رجل من بني عمنا فقلت رجل من ولد فاطمة فقال نعم يا سيف
لولا أني سمعت من أبي جعفر محمد بن علي يحدثني به وحدثني به أهل الأرض كلهم ما
قبلته منهم ولكنه محمد بن علي عليهما السلام. وروى يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم عن عطاء بن
السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى
يخرج المهدي من ولدي ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول أنا نبي. الفضل
بن شاذان عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ثعلبة عن أبي حمزة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام خروج السفياني من المحتوم قال
نعم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من مغربها من المحتوم واختلاف بني العباس في الدولة
من المحتوم وقتل النفس الزكية محتوم وخروج القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله محتوم
قلت وكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء أول النهار ألا إن الحق مع علي وشيعته ثم
ينادي إبليس في آخر النهار ألا إن الحق مع عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون

فاما السنة التي يقوم فيها القائم عليه السلام واليوم بعينه فقد جاءت
فيه آثار عن الصادقين عليهم السلام روى الحسن بن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لا يخرج القائم عليه السلام الا في وتر من السنين سنة احدى او
ثلث او خمس او سبع او تسع وروى الفضل بن شاذان عن محمد بن علي الكوفي عن وهيب
بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ينادى باسم القائم عليه السلام في ليلة
ثلث وعشرين ويقوم في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام لكأني به في
اليوم العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام جبرئيل عن يمينه ينادي البيعة لله فتصير
اليه شيعته من اطراف الارض تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملأ الله به الارض عدلا كما ملئت
جورا وظلما **فصل** وقد جاءت الآثار بانه عليه السلام يسير من مكة حتى يأتي
الكوفة فينزل على نجفها ثم يفرق الجنود منها في الامصار وروى الحجال عن ثعلبة عن ابي بكر
الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال كاني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة قد سار اليها
من مكة في خمسة آلاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون
بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد وروى عمرو بن شمر عن ابي جعفر عليه السلام قال ذكر
المهدي فقال يدخل الكوفة وبها ثلث رايات قد اضطربت فتصفو له ويدخل حتى يأتي
المنبر فيخطب فلا يدري الناس ما يقول من البكاء فاذا كانت الجمعة الثانية سأله الناس
ان يصلي بهم الجمعة فيأمر ان يخط له مسجد على الغري ويصلي بهم ثم يأمر من يحفر من
ظهر مشهد الحسين عليه السلام نهرا يجري الى الغريين حتى ينزل الماء في النجف ويعمل على فوهته القناطر
والارحاء فكأني بالعجوز على رأسها مكتل فيه بر تأتي تلك الارحاء فتطحنه بلا كرى وفي
رواية صالح بن ابي الاسود عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر مسجد السهلة فقال اما انه منزل
صاحبنا اذا قدم باهله وفي رواية المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
اذا قام قائم آل محمد عليهم السلام بنى في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب واتصلت بيوت اهل الكوفة
بنهري كربلا **فصل** وقد جاءت الآثار بصفة القائم عليه السلام وحليته فروى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سمعت

ابا جعفر عليه السلام يقول سئل عمر بن الخطاب امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن
المهدي ما اسمه فقال اما اسمه فلا ان حبيبي عهد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه
الله قال فاخبرني عن صفته قال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على
منكبيه ويعلو نور وجهه سواد شعر لحيته ورأسه بابي ابن خيرة الاماء **فصل** وامثال
هذه الاخبار في سيرته وطريقته واحكامه وما يبينه الله تعالى من آياته كثيرة وقد
ذكرنا منها ما تقدم فروى المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
اذا اذن الله عز اسمه للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا الناس الى نفسه وناشدهم بالله
ودعاهم الى حقه وان يسير فيهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله جل جلاله
جبرئيل عليه السلام حتى يأتيه فينزل على الحطيم يقول له الى اي شيء تدعو فيخبره القائم عليه السلام
فيقول جبرئيل انا اول من يبايعك ابسط يدك فيمسح على يده وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة
عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة آلاف انفس ثم يسير منها الى
المدينة وروى محمد بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام القائم عليه السلام دعا الناس
الى الاسلام جديدا وهداهم الى امر قد دثر فضل عنه الجمهور وانما سمي القائم
مهديا لانه يهدي الى امر مضلول عنه وسمي بالقائم لقيامه بالحق وروى عبد الله
بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام القائم من آل محمد عليهم السلام اقام خمسمائة
من قريش فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة فضرب اعناقهم ثم خمسمائة اخرى حتى يفعل ذلك
ست مرات قلت ويبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم ومن مواليهم وروى ابو بصير
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه
وحول المقام الى الموضع الذي كان فيه وقطع ايدي بني شيبة وعلقها على الكعبة وكتب
عليها هؤلاء سراق الكعبة وروى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل انه قال
اذا قام القائم عليه السلام سار الى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر الف نفس يدعون البترية
عليهم السلاح فيقولون له ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم

[illegible]

وهو حسبنا ونعم الوكيل كتبه بيده الوازرة عباس [illegible] القمي في ليلة الجمعة
الآخر من شهر رمضان سنة ١٣٣٢ [illegible]

حتى يأتي على نوصهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم قصورها
ويقتل مقاتلها حتى يرضى الله عز وعلا [illegible] بعضهم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال إذا قام
القائم عليه السلام جاء بأمر جديد كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله في بدو الاسلام الى أمر
جديد [illegible] عن ابيه قال اذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل وارتفع
في ايامه الجور وامنت به السبل واخرجت الارض بركاتها ورد كل حق الى اهله ولم يبق
اهل دين حتى يظهروا الاسلام ويعترفوا بالايمان اما سمعت الله سبحانه يقول وله اسلم
من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وحكم بين الناس بحكم داود وحكم
محمد صلى الله عليه وآله فحينئذ تظهر الارض كنوزها وتبدي بركاتها ولا يجد الرجل منكم يومئذ
موضعا لصدقته ولا لبره لشمول الغنى جميع المؤمنين ثم قال ان دولتنا آخر الدول ولم
يبق اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا رأوا سيرتنا اذا ملكنا سرنا
مثل سيرة هؤلاء وهو قول الله عز وجل والعاقبة للمتقين [illegible] عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
في حديث طويل انه قال اذا قام القائم عليه السلام سار الى الكوفة فهدم بها اربعة مساجد
ولم يبق مسجد على وجه الارض له شرف الا هدمها وجعلها جماء ووسع الطريق الاعظم
وكسر كل جناح خارج في الطريق وابطل الكنف والميازيب الى الطرقات ولا يترك بدعة الا ازالها
ولا سنة الا اقامها ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل
سنة عشر سنين من سنيكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء قال قلت له جعلت فداك فكيف
تطول السنون قال يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الايام لذلك والسنين
قال قلت له انهم يقولون ان الفلك ان تغير فسد قال ذلك قول الزنادقة
فاما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك وقد شق الله القمر لنبيه صلى الله عليه وآله ورد
الشمس من قبله ليوشع بن نون عليه السلام واخبر بطول يوم القيامة وانه كالف سنة مما
تعدون [illegible] عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله
ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما انزل الله عز وجل فاصعب ما يكون على من حفظه

نفثه المصدور في ما تتحدد به حرب يوم العاسوراء

صورة خط المصنف دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه

نفثة المصدور

فيما يتجدد به حزن يوم العاشور

جامعها كاتبها

عباس بن

محمد رضا القمي

[illegible]

[illegible]

الحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على محمد

وعترته الزكية العشر

[illegible]

وقد تم الطبع في مطبعة [illegible] طهران

نفثة المصدور في تجديد احزان يوم العاشور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذه [illegible] كتبناها
بعد ما [illegible] للهموم في [illegible] الحسين المظلوم صلوات الله عليه [illegible]
[illegible] بما نفثة المصدور فيما [illegible] يوم العاشور [illegible]
[illegible] التوكل في كل الامور

فصل في [illegible] مناقب الحسين صلوات الله عليه

عن النبي صلى الله عليه وآله ان للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة
وروى الشيخ [illegible] عن الحسين [illegible] قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وآله وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين فقال له ابي وكيف يكون
[illegible] يا رسول الله [illegible] فقال يا ابي والذي بعثني [illegible]

ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض فانه لمكتوب عن يمين [illegible]
[illegible] وروى الشيخ الجليل الثقة [illegible]
عن ابي هريرة قال [illegible] النبي [illegible] الفضل بن [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] عن ابي هريرة [illegible]
صلى الله عليه وآله [illegible]
على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
سبيل [illegible]
[illegible] وروى عنه بعض الكتب المعتبرة [illegible]
الحسين [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله كان كثيرا ما يقبل [illegible]
[illegible]
[illegible] حتى [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] اقول
[illegible]

ان الذي كان [illegible] … [illegible]

ورأيت في بعض الكتب الاخلاقية [illegible] قال عاصم بن [illegible]

في مناقب الحسين عليه السلام

دخلت المدينة فرأيت الحسين بن علي عليهما السلام فاعجبني سمته ورواؤه وأثار من الحسد ما كان يخفيه صدري لأبيه من البغض فقلت له أنت ابن أبي تراب فقال نعم فبالغت في شتمه وشتم أبيه فنظر إليّ نظرة عاطف رؤوف ثم قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون ثم قال لي خفّض عليك أستغفر الله لي ولك إنك لو استعنتنا لأعناك ولو استرفدتنا لرفدناك ولو استرشدتنا لأرشدناك قال عصام فتوسم مني الندم على ما فرط مني فقال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين أمن أهل الشام أنت قلت نعم فقال شنشنة أعرفها من أخزم حيانا الله وإياك انبسط إلينا في حوائجك وما يعرض لك تجدني عند أفضل ظنك إن شاء الله ثم قال عصام فضاقت علي الأرض بما رحبت ووددت لو ساخت بي ثم سللت منه لواذاً وما على الأرض أحب إلي منه ومن أبيه قوله لا تثريب [illegible] ولا عتب [illegible] صاحب الكشاف في ذكر عفو يوسف الصديق [illegible] لا تثريب عليكم [illegible] وهي ان اخوة يوسف [illegible] الى الطعام [illegible] نستحي منك لما فرط منا [illegible] يوسف عليه السلام ان اهل مصر وان ملكت [illegible] ينظرون الي [illegible] بلغ [illegible] ولقد شرفت [illegible] علم الناس انكم اخوتي واني من حفدة ابراهيم عليه السلام انظر الى هذه الشيمة الكريمة من يوسف الصديق [illegible]

وكان الشاعر نظم لسان الحال

قلت [illegible] مرارا ... قال [illegible] بالأمكاره

ذم اهل الشام

قلت طولت [illegible] ... وارحب [illegible]

شنشنة أعرفها من أخزم ... هذا [illegible]

إن بني [illegible] بالدم ... الشعر [illegible] حاتم

وكان له ابن يقال له أخزم قيل كان عاقاً [illegible] الى أخزم [illegible] فقال ان [illegible] الصحبة والعادة [illegible] من اهل الشام [illegible] على المنابر [illegible] أي القوم [illegible] اهل الشام [illegible] لا تقولوا [illegible] من [illegible] مصر [illegible] عليه [illegible] الارض [illegible] القوم [illegible] الله في يوم صفين خرج رجل من اهل الشام فقال [illegible] على [illegible] فاقتتلا ساعة ثم ان [illegible] ضرب رجل الشامي فقطعها [illegible] ثم [illegible] الشام [illegible] هذا [illegible] على [illegible]

السيف [illegible] والمقتول [illegible]

الدر النظيم

الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم العاملي [illegible] المحقق الحلي [illegible] عن مولى الحسين بن علي عليهما السلام [illegible] حتى اتى باب الحسين بن علي بن ابي طالب وقرع الباب وانشأ يقول

لم يخب الآن من رجاك ومن ... حرك من خلف بابك الحلقة

وكان الحسين عليه السلام [illegible] يصلي فأوجز في صلاته وخرج الى الباب [illegible] حتى [illegible] الباب [illegible]

فقال له يا غلام امهل حتى [illegible] قال معي العامرية [illegible] فقال [illegible]
[illegible] قال [illegible] يا غلام [illegible] من جواهر بما من أهلي وموالي [illegible]
[illegible] كان عليه [illegible] يا [illegible] الأعرابي [illegible]

وأنشأ يقول

خذها فإني إليك معتذر	واعلم بأني عليك ذو شفقة

فأخذها الأعرابي وبكى فقال

مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا	فأنتم أنتم الأعلون عندكم علم الكتاب وما جاءت به السور
من لم يكن علوياً حين تنسبه	فما له في جميع الناس مفتخر

وروى شيخ الطائفة [illegible] عن [illegible] أصحابنا [illegible]
[illegible] رجل من الأنصار يريد أن [illegible]
حاجة فقال [illegible] المسألة [illegible] حاجة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القول [illegible]
[illegible] كان [illegible]
أن علي بن أبي طالب عليه السلام [illegible] يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة فقال اكتبها
في الأرض [illegible] في الأرض [illegible] محتاج فقال علي عليه السلام
يا قنبر [illegible] فأنشأ الرجل يقول

كسوتني حلة تبلى محاسنها	فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا
إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة	ولست تبغي بما قد نلته بدلا

إن الشجاع [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible] أمير المؤمنين [illegible] فقال إني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول [illegible]
[illegible]
[illegible] على ظهر الحسين عليه السلام يوم الطف [illegible]
العابدين عليه السلام فقال هذا ما كان [illegible]

فصل في شجاعته

روى أنه كان بين الحسين عليه السلام وبين الوليد بن عتبة منازعة في ضيعة
فتناول الحسين عليه السلام عمامة الوليد من رأسه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عثمان قال [illegible]
[illegible] يا عبد الله [illegible]
قال عليه السلام موت في عز خير من حياة في ذل وأنشأ يوم قتله

الموت خير من ركوب العار	والعار أولى من دخول النار

ولقد ظهر من شجاعته يوم الطف ما [illegible]
فقد [illegible] قتل ولده وأهل بيته وأصحابه [illegible]
[illegible]
كان [illegible]
وهو يقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] وصفين [illegible] تكفي

[illegible] كان اشجع الناس [illegible] شجاعته [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] القوم [illegible]

وكانت الراية بيده [illegible]

[illegible]

[illegible] عليه [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] الراية [illegible] ثم حمل على القوم [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

ثم حمل عليهم حتى توسطهم [illegible] فقتل الناس قتلا ذريعا ثم خرج من ناحية

القوم وقد انحنى سيفه [illegible] واجتمع حوله اصحابه [illegible] يا امير المؤمنين

[illegible] احد منا [illegible] ثم حمل الثانية حتى توسطهم [illegible]

[illegible] (قلت) وكان الشيخ حسين [illegible]

اشار لهذا [illegible] في قوله في امير المؤمنين عليه السلام

فما مر امير المؤمنين بسيفه [illegible]
وصاح عليهم [illegible] فكانوا كما [illegible]

[illegible]

[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

[illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible]

[illegible] ثم حمل عليهم حتى [illegible] فقتل [illegible]

[illegible] وكانت [illegible]

سبعين [illegible] فانهزم [illegible] من خطر [illegible] قطع [illegible]
[illegible] بالشام [illegible] على الارض [illegible]
[illegible] قال [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

قلت [illegible] اذا [illegible] الشعر [illegible] [illegible]

زيد بن [illegible] [illegible] الميمنة [illegible]
[illegible] الى [illegible] [illegible]
[illegible] علي عليه السلام [illegible] عليه [illegible] اهل الشام [illegible]
اذا [illegible] [illegible] على [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] عليه [illegible] بالسيف [illegible]
من فرسه [illegible] على [illegible]
ثم [illegible] ابنا علي الحسين ومحمد [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الفضل [illegible] تعالى

وقلت [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

اين [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

فصل في [illegible] اصحاب الحسين [illegible] ذكر بعضهم

اصحاب الحسين [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
يا رسول [illegible]

وقال منتهى الجليل المكية اعلى ان الحسين عليه السلام سيد الشهداء يوم القيمة ولاصحابه
على سائر الشهداء درجة وقال كعب الاحبار في كتابنا ان رجلاً من ولد محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله يقتل ولا يجف عرق دواب اصحابه حتى يدخلوا
الجنة فيعانقوا الحور العين [illegible] عن الصادق عليه السلام قال [illegible] الارض
[illegible] الشكر [illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على السيف [illegible] وجهان
[illegible] من الحسين [illegible] فيه
قال [illegible] حبيب رحمه الله من السبعين الرجال الذين [illegible]
[illegible] الرماح [illegible] والسيوف [illegible]
[illegible] ويقولون [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] الحسين [illegible] من قال فيه

فقد [illegible] ... لهم على الجيش [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

[illegible] على الأدواح [illegible]

[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

[illegible] من [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] الذين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الليل [illegible]
[illegible]
[illegible] كالمصابيح [illegible] القناديل [illegible]
[illegible] في سبيل [illegible] الحسين [illegible]
[illegible]

فأصفهم بوصف من قال

لله قوم [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] على الأرض [illegible]

في حديث [illegible] في شرح الحديث السادس [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]

في حال القوم [illegible] يوم عاشوراء

[illegible] نوصل الحد [illegible] على رجل [illegible] بن [illegible]

موسى [illegible] يا جبرئيل ابن الرجل [illegible] فقال جبرئيل هو

يا كليم الله هذا [illegible] يا جبرئيل الا كنت [illegible] فقال جبرئيل

احب [illegible] واعيد [illegible] الصوام [illegible]

[illegible] جبرئيل [illegible] فقال المتقي [illegible]

[illegible]

[illegible] فحل [illegible] عليك [illegible] من [illegible]

[illegible] عليه [illegible]

[illegible]

يا ابا [illegible] هذا [illegible] الصلاة [illegible]

[illegible] العباس [illegible]

[illegible]

[illegible] حبيب بن [illegible]

[illegible]

[illegible] بالصلاة [illegible]

بن [illegible]

[illegible] من الحاسبين [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

انچه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال الراوي [illegible] الناس [illegible]

[illegible] رحمة الله عليه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] محمد بن [illegible]

[illegible] قال الرسول [illegible] يوم [illegible]

الله [illegible] فقال [illegible]

كانت [illegible] قال النوبختي [illegible] رحمة الله عليه [illegible]

[illegible] عبد [illegible]

[illegible] الشيعة [illegible]

[illegible] من رجال [illegible]

[illegible] عن امير المؤمنين قال صاحب الحدائق الوردية [illegible] الشيعة [illegible]

فصل

في تنبه الحر وتوبته وانابته

[illegible] عن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الحر [illegible]
على قتال الحسين عليه السلام [illegible] عمر بن سعد [illegible]
أمقاتل أنت هذا الرجل قال أي والله قتالاً أيسره أن تسقط الرؤوس وتطيح الأيدي
قال أفما لكم فيما عرضه عليكم رضى قال عمر أما لو كان الأمر إليّ لفعلت ولكن أميرك
[illegible] فأقبل الحر حتى وقف من الناس موقفاً [illegible]
[illegible] فقال له المهاجر بن أوس [illegible]
[illegible] منك في موقف قط مثل هذا ولو قيل لي من أشجع أهل الكوفة [illegible]
[illegible] منك فقال له الحر إني والله أخيّر نفسي بين الجنة والنار [illegible]
لا أختار على الجنة شيئاً ولو قطّعت وحرّقت

تا دل [illegible]	تا [illegible]
[illegible]	تا [illegible]
[illegible]	تا [illegible]
[illegible]	ديگر [illegible]

[illegible] فرسه قاصداً إلى الحسين عليه السلام [illegible] على رأسه وهو يقول اللهم إليك
أنيبت فتب علي فقد أرعبت قلوب أوليائك وأولاد بنت نبيك [illegible]
بالحسين عليه السلام [illegible]

اى [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

في خروج جماعة [illegible]

فصل روى القطب الراوندي عن [illegible] بن [illegible] عمر بن سعد عن أبيه
قال [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الكنيسة [illegible]
[illegible] التوراة [illegible] صفة النبي
[illegible] الكنيسة [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
فقال [illegible] صفة النبي [illegible] ثم جاء [illegible]
[illegible] صفة النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وآله
[illegible] أقول ما أشبه حال هذا [illegible] الحر [illegible] الحر بن يزيد الرياحي
على ما ذكره [illegible] المذكرة [illegible] الحسين [illegible]
[illegible] قيس بن الأشعث ويزيد بن [illegible]
[illegible] فاستوهما على [illegible]
[illegible] الحر بن يزيد [illegible]
[illegible] الذين [illegible]
على الآخرة ثم [illegible] عسكر الحسين عليه السلام [illegible] الحسين [illegible]
[illegible] الدنيا والآخرة والله أعلم [illegible] كان مولانا الحسين عليه السلام باب الوسيلة
[illegible] سفينة النجاة [illegible]
عنه من [illegible] والطلب [illegible]
من ارتكاب تلك الجرائم العظيمة التي [illegible] الأمم [illegible]
ولعل [illegible] طلب النصر والمعين [illegible]
[illegible] الأنبياء [illegible]
[illegible] القوم [illegible]
[illegible]
[illegible] الأطفال [illegible]

رجوع الحر إلى الحسين واعتذاره إليه

[illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible] حتى إذا [illegible] على الحسين

فقال له جعلت فداك يا ابن رسول الله أنا صاحبك الذي [illegible]

[illegible] في هذا المكان [illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible]

گر تو را [illegible] شیخ نباشد رو بتو دارم [illegible]

فقال له الحسين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قلت [illegible]

[illegible]

[illegible]

إنشاد الكميت في المقتولين من بني أسد

فصل قال الكميت [illegible]

[illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible] عن ماء الفرات [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
كأن حسينا [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

أقول أشار الكميت في هذه الأشعار إلى أنصار الحسين عليه السلام من بني أسد وهم ستة [illegible]

حبيب بن مظهر بضم الميم [illegible] أبو القاسم الفقعسي

الأسدي (عمن) كان صحابيا رأى النبي صلى الله عليه وآله ذكره ابن الكلبي

وكان ابن عم [illegible]

[illegible] أن حبيبا نزل الكوفة وصحب عليا في حروبه كلها وكان من خاصته وحملة

علومه انتهى وقد ذكرت [illegible]

[illegible] لما قتل حبيب بن مظاهر هد ذلك الحسين

فقال عند الله أحتسب نفسي [illegible]

[illegible]

	احمد النار قبل ان تقتلوا [illegible] / قتلوا ابنه للحسين حبيبا	سلطان [illegible] / جامعا في فضائل كل حسن

المبشرة الجعفرية الكاشفة عن جلالة الحبيب في الحضرة الحسينية

ومما يشهد بجلالة حبيب قدس الله روحه ما حكاه شيخنا الاجل المحدث النحرير النوري [illegible] في كتاب دار السلام عن [illegible] العالم الجليل والمعظم النبيل الشيخ الاعظم [illegible] كشاف حقائق الشريعة بطرائف البيان [illegible] ناموس العصر وفريد الدهر [illegible] الشيخ جعفر [illegible] المبارك [illegible] تحصيل العلوم [illegible] في المشهد الغروي ولما [illegible] الى وطني [illegible] كان على [illegible] الناس [illegible] المتعلقة بالمواعظ والمصائب [illegible] في شهر رمضان [illegible] الشهداء [illegible] الحسين [illegible] في ايام عاشر [illegible] في ليلة [illegible] لا افارق الكتاب [illegible] المنام فرأيت كأني بارض كربلاء في ايام نزول المواكب الحسينية [illegible] في الرواية [illegible] حبيب بن مظاهر [illegible] في المصائب ولطائف وحكايات [illegible] ما لم يسبقني اليها احد وزاد كل يوم الى ان [illegible] شهر الصيام وبلغت في مقام الوعظ والبيان

غاية المرام انتهى وليعلم انه قد تكرر عن حبيب الحديث في البحار [illegible] النبي [illegible] لنا من حبيب بن مظاهر [illegible] وجهه [illegible] من علي بن ابي طالب عليهما السلام [illegible] قبل ان يخلق [illegible] الرحمن [illegible] الملائكة التسبيح والتهليل والتمجيد ولعل [illegible] وغيره انتهى واما ما في كتاب [illegible] عن حبيب بن مظاهر قال [illegible] فخرجت [illegible] فابتدأت [illegible] عبد الله عليه السلام فقال [illegible] ما صنعت [illegible] انه ليس علينا شيء [illegible] حبيب بن مظاهر الاسدي [illegible] عبد الله [illegible] جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه وحبيب بن مظاهر [illegible] الاسدي الكاهلي وكاهل بطن من اسد بن خزيمة [illegible] كان [illegible] من النبي صلى الله عليه وآله وسمع حديثه [illegible] سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والحسين بن علي عليهما السلام في [illegible] ان ابني هذا يقتل بارض [illegible] العراق الا فمن شهده فلينصره [illegible] في الاصابة [illegible] في العراق [illegible] فقتل معه قلت [illegible] على شيء [illegible] قتل مع الحسين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله والجماعة منهم الكاهلي المذكور ومنهم [illegible] منهم مسلم بن عوسجة الاسدي [illegible] ذكره ابن سعد في الطبقة [illegible] بن عروة [illegible] على الثمانين وعبد الله

ابن سعد [illegible] مع الحسين [illegible] حتى كانت امه [illegible]

من [illegible] الحسين [illegible] مع [illegible]

الفضل بن العباس [illegible] الحسين عليه السلام لم ترضعه [illegible]

هذا لم يرضع من غير ثدي امه فاطمة عليها السلام وابهام رسول الله صلى الله عليه وآله تارة [illegible]

تارة اخرى قال ابن حجر في الاصابة انه كان صحابياً [illegible] الحسين عليه السلام [illegible] و

في شرح قصيدة ابي فراس عند ذكر مقتل الحسين عليه السلام [illegible] اصحابه قال ثم برز جابر بن

عروة [illegible] وكان شيخاً كبيراً [illegible] مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدراً

وحنيناً فجعل يشد وسطه بعمامته ثم شد حاجبيه بعصابة حتى رفعهما عن عينيه

والحسين ينظر اليه [illegible] شكر الله سعيك يا شيخ [illegible] لم يزل يقاتل حتى قتل

ستين [illegible] ثم استشهد رضوان الله عليه **الثالث ابو الشعثاء يزيد**

بن زياد بن مهاصر الكندي البهدلي كان رجلاً شريفاً شجاعاً فاتكاً خرج

الى الحسين عليه السلام من الكوفة من قبل ان يتصل به الحر وقد ذكرنا [illegible] مع رسول ابن

زياد [illegible] في نفس اليوم **الرابع ابو حجل** وهو مسلم بن [illegible]

من ثعلبة [illegible] الاسدي [illegible] كان رجلاً شريفاً [illegible]

متنسكاً قال ابن سعد في طبقاته كان صحابياً ممن رأى رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

وقد ذكرنا [illegible] **الخامس** [illegible] وكان [illegible]

[illegible] في محبة اهل البيت عليهم السلام وهو المراد من قول الكميت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فانه كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الموقع بن ثمامة الاسدي وهو المراد من قول الكميت

موقع بالواو وتشديد القاف وبعدها العين المهملة بزنة المفعول [illegible]

[illegible]

[illegible] بالثاء المثلثة [illegible]

[illegible] الحسين [illegible] مع من [illegible]

[illegible] ابن زياد [illegible]

فيه جماعة من بني اسد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحسين [illegible]

[illegible] ضرب [illegible]

[illegible] ابن سعد [illegible]

على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحسين

[illegible]

[illegible]

وهو على فراش مسنده كاملاً ثم نزف على رأس السنة في صفين ويشهد له ما ذكره القاضي من قوله عليه السلام على الجريح المرتث وهو الجندي فصل في التكملة وفي بعض مؤلفات الأصحاب عن ابن عباس قال لما كان في صفين دعا علي ابنه محمد بن الحنفية وقال له يا بني شد على عسكر معاوية فحمل على الميمنة حتى كشفهم ثم رجع الى أبيه مجروحاً فقال يا أبتاه العطش العطش فسقاه جرعة من الماء ثم صب الباقي بين درعه وجلده فوالله لقد رأيت علق الدم يخرج من حلق درعه فأمهله ساعة ثم قال له يا بني شد على الميسرة فحمل على ميسرة عسكر معاوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول الماء الماء يا أباه فسقاه جرعة من الماء وصب باقيه بين درعه وجلده ثم قال يا بني شد على القلب فحمل عليهم وقتل منهم فرساناً ثم رجع الى أبيه وهو يبكي وقد أثقلته الجراح فقام اليه أبوه وقبل ما بين عينيه وقال له فداك أبوك فقد سررتني والله يا بني بجهادك هذا بين يدي فما يبكيك أفرحاً أم جزعاً فقال يا أبت كيف لا أبكي وقد عرضتني للموت ثلاث مرات فسلمني الله وها أنا مجروح كما ترى وكلما رجعت اليك لتمهلني عن الحرب ساعة ما أمهلتني وهذان أخواي الحسن والحسين ما تأمرهما بشيء من الحرب فقام اليه أمير المؤمنين وقبل وجهه وقال له يا بني أنت ابني وهذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله أفلا أصونهما عن القتل فقال بلى يا أبتاه جعلني الله فداك وفداهما من كل سوء انتهى أقول اذا كان الحال في صفين وشاهد ما فعل أمير المؤمنين عليه السلام بابنه محمد لما رجع من قتال الأعداء يقول العطش العطش من سقيه الماء وصب باقيه بين درعه وجلده ليسكن عنه حرارة الجهاد وحر الحديد فكيف يكون حال الأكبر يوم عاشوراء أشهد أنه عظيم الخطب أصابه من قتال الأعداء جراحات كثيرة وهو يقول يا أبة العطش قد قتلني وثقل الحديد أجهدني فهل الى شربة ماء من سبيل وقد شق عليه حر الحديد فقد نزل عليه جراحاته ولم يكن لأبيه ماء يصبه على بدنه ويسكن حرارة جراحاته فبكى عليه وقال واغوثاه ما أسرع الملتقى قال فلم يلبث قليلاً ...

جدك محمد صلى الله عليه وآله فيسقيك بكأسه الأوفى شربة لا تظمأ بعدها أبداً فيحمل ولم يكن من أحد أن يحمي الحسين عليه السلام بمثل حمله وكر على عسكر الأعداء وقتل منهم عدداً عظيماً من الأبطال وقد اختص من بين الشهداء بكثرة القتلى في القوم حتى قال الراوي فشد على الناس مراراً وقتل منهم جمعاً كثيراً حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم وفي بعض التواريخ ان عدد من قتلهم بلغ مائتين ورجلاً وأما التعبير عن الحسين فهذا تعبير شائع وقد تقدم كلام الشيخ الكفعمي فحبيب بن مظهر كان من التسعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام وقولهم لسان الحديث الى ثم إنما ذكرت مقتله عليه السلام في مقتل الشيخ فيه ما ذكر في مقتله مختصر من الكلام كان علي بن الحسين عليه السلام من أصبح الناس وجهاً وأشبههم خلقاً وخلقاً ونطقاً برسول الله صلى الله عليه وآله وكان في كتاب مجرحه الحسين حبيبه الحكيم دأبت بها الى شهيد لهذا المصيبة المنقولة كان رب وبيده والله عليه السلام طيلة عمر الحسين عليه السلام لم يبق مع أبيه يوم عاشوراء أحد من بيته يفديه بنفسه الا ابنه على مضار متحير أهل الغواية وحركته الحمية الهاشمية على أن يفديه وداع أهل الصلاة ثم خرج الى القوم يطلب ذلك فلما رآه أبناس الحسين أرخى عينيه بالدموع وأطرق يخاطب نظر اليه نظر آيس منه تكلم عمر بن سعد قطع الله رحمك فبعض أهل العلم قد علم أنه مع شبيه رسول الله وكان الحسين صلى الله عليه أصابتني مصيبة فجيعة ورزية عظيمة فأنا أنكر بنفسي من ذلك تهدّد الأعداء الحاقدين من علامة هجوم الحزن وكثرة الاغتمام ثم التفت الى الشريد من أبي جعفر بن بابويه القمي فحمل علي بن الحسين عليه السلام على القوم وهو يقول أنا علي بن علي نحن ورب البيت أولى بالنبي أضربكم بالسيف حتى ينثني ضرب غلام هاشمي علوي والله لا يحكم فينا ابن الدعي ثم وقعت الهزيمة الى أن قتل منهم وكان ضربهم حتى قتل منهم عدة ضربه وسبب الأحوال وقال أبو الفرج فحمل فيه عليهم ثم رجع الى أبيه فقال يا أبا العطش فيقول له الحسين اصبر حبيبي فانك لا تمسي حتى يسقيك رسول الله صلى الله عليه وآله

بكى ... بعد كربة حتى ... فوقع في حلقه ... [illegible]
... ثم نادى يا ابن أخي ... هذا ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... [illegible]
... إلينا ... بأفضل ... أهل البيت ... [illegible]
النبي صلى الله عليه وآله ... من قريش ... [illegible]
وعمدا ... حتى ... قريش ... [illegible]
ابن أبي كبشة ... عبد الله بن الزبعرى [illegible]
... القرشي ... النبي صلى الله عليه وآله ... [illegible]
... فلما ... النبي صلى الله عليه وآله ... أبا طالب ... [illegible]
... يا ابن أخ ... [illegible]
... يا آل عبد المطلب ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... أسد ... [illegible]

... [illegible]
... [illegible]
... أسد العرين ... [illegible]
... والقول لا ... ما زلت تنطق بالصواب ... [illegible]
... النبي ... الغمامة ... [illegible]
... [illegible]

... يا محمد ... الفاعل ... النبي صلى الله عليه وآله ... [illegible]
... حتى ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... ما ... نصرة أبي طالب ... [illegible]
... النبي ... [illegible]
جاءه أبو طالب ... [illegible]
... فقال علي ... [illegible]
عليه

اصبرن يا بني فالصبر أحجى ... كل حي مصيره لشعوب
قد بذلناك والبلاء شديد ... لفداء الحبيب وابن الحبيب
إن تصبك المنون بالنبل ... [illegible]
كل حي وإن تطاول عمرا ... آخذ من سهامها بنصيب

فقال علي عليه السلام

أتأمرني بالصبر في نصر أحمد ... ووالله ما قلت الذي قلت جازعا
ولكنني أحببت أن ترى نصرتي ... وتعلم أني لم أزل لك طائعا
وسعيي لوجه الله في نصر أحمد ... نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... [illegible]
... ذلك ... ولقد أجاد ابن أبي الحديد ...

ولولا أبو طالب وابنه ... لما مثل الدين شخصا فقاما
فذاك بمكة آوى وحامى ... وهذا بيثرب جس الحماما

قلت ولقد ... [illegible]

إخبار النبي صلى الله عليه وآله بقتل عمار

عليكم في نصرة ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ومواساته له ما شئتم فعله
فقال: فانظر الى قول ابي طالب في نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول

فلا تحسبونا خاذلين محمداً … لدى غربة منا ولا متقرب
ستمنعه منا يد هاشمية … مركبها في الناس خير مركب

ثم انظر الى قول ناصريه ابي الفضل العباس في نصرته لابن رسول الله في يوم عاشوراء

والله إن قطعتم يميني … إني أحامي أبداً عن ديني
وعن إمام صادق اليقين … نجل النبي الطاهر الأمين

الى غير ذلك ولعل الى ذلك اشير في زيارته المنقولة عن الشيخ [illegible] المغفرة فالحقك الله بدرجة آبائك في دار جنات النعيم

وصل روى الشيخ [illegible] علي بن محمد الخزاز القمي عن عمار انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته فقال له النبي صلى الله عليه وآله في بعض حديثه يا عمار سيكون بعدك فتنة فاذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه فانه مع الحق والحق معه يا عمار انك ستقاتل بعدي مع علي صنفين الناكثين والقاسطين ثم يقتلك الفئة الباغية قال قلت يا رسول الله أليس ذلك على رضى الله ورضاك قال نعم على رضى الله ورضاي ويكون آخر زادك شربة من لبن تشربه فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا اخا رسول الله أتأذن لي في القتال قال مهلاً رحمك الله فلما كان بعد ساعة اعاد عليه الكلام فاجابه بمثله فاعاده عليه ثالثاً فبكى امير المؤمنين عليه السلام فنظر اليه عمار فقال يا امير المؤمنين انه اليوم الذي وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل امير المؤمنين عليه السلام عن بغلته وعانق عماراً وودعه ثم قال يا ابا اليقظان جزاك الله عن الله وعن نبيك خيراً فنعم الاخ كنت ونعم الصاحب كنت ثم بكى عليه السلام وبكى عمار ثم قال والله

يا

قتل عمار وحزن امير المؤمنين عليه السلام عليه

يا امير المؤمنين ما تبعتك الا ببصيرة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم حنين يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه فانه مع الحق والحق معه وستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين فجزاك الله يا امير المؤمنين عن الاسلام افضل الجزاء فقد اديت وابلغت ونصحت ثم ركب وركب امير المؤمنين عليه السلام ثم برز الى القتال ثم دعا بشربة من ماء فقيل له ما معنا ماء فقام اليه رجل من الانصار فاسقاه شربة من لبن فشربه ثم قال هكذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون آخر زادي من الدنيا شربة من اللبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفساً فخرج اليه رجلان من اهل الشام فطعناه فقتل رحمة الله عليه فلما كان الليل طاف امير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عماراً ملقى فجعل رأسه على فخذه ثم بكى وانشأ يقول

ألا ايها الموت الذي ليس تاركي … أرحني فقد أفنيت كل خليل
أراك بصيراً بالذين أحبهم … كأنك تنحو نحوهم بدليل

قلت اذا كان حال امير المؤمنين عليه السلام بعد قتل عمار هكذا فكيف حال ابنه الحسين بعد قتل اخيه وناصره العباس وقد رآه ساقطاً على الارض مقطوع اليدين [illegible] مضرجاً بالدماء مرملاً بالعراء [illegible] شق بطنه [illegible] ومثل به [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] حمزة فقال [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] فانزل الله عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولله اصبر [illegible]

(انتهى)

ذكر ما جرى على رسول الله صلى الله عليه وآله في قتل حمزة

ألقى على حمزة بردة كانت عليه فكانت إذا مدها على رأسه بدت رجلاه وإذا مدها على رجليه بدا رأسه فمدها على رأسه وألقى على رجليه الحشيش وقال لولا أن أحزن نساء عبد المطلب لتركته للعقبان والسباع حتى يحشر يوم القيامة من بطون السباع والطير هذا وأما العباس سلام الله عليه فقد انقطع ظهره في يوم عاشوراء إذ قطعت يداه وقتل بعد أن أثخن بالجراح ولنعم ما حكم به أخوه صلوات الله عليه فلما رآه الحسين عليه السلام بكى وحكي عنه عليه السلام قال الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي ويحكى أن رجلا قدم من سفر فلقي غلامه في الطريق فقال ما فعل أبي قال مات قال ما فعلت أمي قال ماتت قال ما فعلت أختي قال ماتت قال سترت عورتي قال ما فعل أخي قال مات قال انقطع ظهري ويحكى أنه لما توفي السيد الرضي رضي الله عنه لست خلون من المحرم سنة ست وأربعمائة حضر الوزير فخر الملك وجميع الأعيان والأشراف والقضاة جنازته والصلاة عليه ومضى أخوه السيد المرتضى رضي الله عنه من جزعه إلى مشهد موسى بن جعفر سلام الله عليه لأنه لم يستطع أن ينظر جنازة أخيه ودفنه وصلى عليه فخر الملك أبو غالب ومضى بنفسه آخر النهار إلى السيد المرتضى إلى المشهد الكاظمي سلام الله عليه فألزمه بالعود إلى داره ورثاه أخوه المرتضى بأبيات منها

يا للرجال لفجعة جذمت يدي ووددت لو ذهبت علي براسي
ما زلت أحذر وردها حتى أتت فحسوتها في بعض ما أنا حاسي
ومطلتها زمنا فلما صممت لم يثنها مطلي وطول مكاسي
لله عمرك من قصير طاهر ولرب عمر طال بالأدناس

ولقد رثى العباس سلام الله عليه حفيده الفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس رضي الله عنهم

بعض ما قيل في رثاء العباس بن علي عليهما السلام

إني لأذكر للعباس موقفه بكربلاء وهام القوم تختطف
يحمي الحسين ويحميه على ظمأ ولا يولي ولا يثني فيختلف
ولا أرى مشهدا يوما كمشهده مع الحسين عليه الفضل والشرف
أكرم به مشهدا بانت فضيلته فما أضاع له أفعاله الخلف

بيت وأنا أستحسن جدا من رثاء أمه فاطمة أم البنين رضي الله عنها الذي أنشده أبو الحسن الأخفش في شرح الكامل وقد كانت تخرج إلى البقيع كل يوم ترثيه وتحمل ولده عبيد الله فيجتمع لسماع رثائها أهل المدينة وفيهم مروان بن الحكم فيبكون لشجي الندبة قولها رضي الله عنها

يا من رأى العباس كر على جماهير النقد
ووراه من أبناء حيدر كل ليث ذي لبد
أنبئت أن ابني أصيب برأسه مقطوع يد
ويلي على شبلي أمال برأسه ضرب العمد
لو كان سيفك في يديك لما دنا منه أحد

(وقولها)

لا تدعوني ويك أم البنين تذكريني بليوث العرين
كانت بنون لي أدعى بهم واليوم أصبحت ولا من بنين
أربعة مثل نسور الربى قد واصلوا الموت بقطع الوتين
تنازع الخرصان أشلاءهم فكلهم أمسى صريعا طعين
يا ليت شعري أكما أخبروا بأن عباسا قطيع اليمين

[illegible]

مبلغ حزن فاطمة في مصيبة أبيها صلى الله عليه وآله

أقول لما ذكرت رثاء أم البنين رأيت أن أذكر ما رثت به فاطمة صلوات الله عليها
أباها بعد أن نذكر نبذة من حزنها وبكائها اعلم أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
صارت المدينة ضجة واحدة مأتم بين الأزقة وباكية ونادب ونادبة وعظم
رزؤه على أهل بيته الطيبين سيما على ابن عمه وأخيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه
نزل به من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ما لو نزل بالجبال لو حملته لما
نهضت به ولم يكن في أهل بيته أشد حزناً من سيدتنا المظلومة فاطمة الزهراء صلوات الله
عليها فقد دخل عليها من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عز وجل وكان حزنها يتجدد وبكاؤها
يشتد ... ولا يسكن منها الحنين وكل يوم جاء كان بكاؤها أكثر من اليوم
الأول فقالت ذات يوم إني أشتهي أن أسمع صوت مؤذن أبي بالأذان فبلغ
ذلك بلالاً وكان امتنع من الأذان بعد النبي صلى الله عليه وآله فأخذ في الأذان فلما
قال الله أكبر الله أكبر ذكرت أباها وأيامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ إلى قوله أشهد أن
محمداً رسول الله شهقت فاطمة صلوات الله عليها وسقطت لوجهها وغشي
عليها فقال الناس لبلال أمسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله الدنيا
وظنوا أنها قد ماتت فقطع أذانه ولم يتمه فأفاقت فاطمة عليها السلام فسألته
أن يتم الأذان فلم يفعل وقال لها يا سيدة النسوان إني أخشى عليك مما تنزلينه
بنفسك إذا سمعت صوتي بالأذان فأعفته عن ذلك قال الراوي إنها ما زالت بعد
أبيها معصبة الرأس ناحلة الجسم منهدة الركن باكية العين محترقة القلب
عليها ساعة بعد ساعة وتقول لولديها أين أبوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرة
بعد مرة أين أبوكما الذي كان أشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على
الأرض ولا أراه يفتح هذا الباب أبداً ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما فكانت كذلك
... باكية ... انقطاع الوحي من بيتها ...
... حتى إذا جنها الليل ... بصوته الذي كانت تسمع إليه ...

(الهجد)

في رثاء فاطمة لأبيها صلوات الله عليهما

... القرآن ... كانت في ...
وأباها وتقول ...

... / ...

... / وقد ذكرتك ...

... / ...

فلئن كنت عني في التراب مغيبا / ...

وقالها ... صلوات الله عليها ... للشيخ ...

يوسف الشامي

قل للمغيب تحت أطباق الثرى / إن كنت تسمع صرختي وندائيا

صبت علي مصائب لو أنها / صبت على الأيام صرن لياليا

قد كنت ذات حمى بظل محمد / لا أخش من ضيم وكان حمى ليا

فاليوم أخضع للذليل وأتقي / ضيمي وأدفع ظالمي بردائيا

فإذا بكت قمرية في ليلها / شجناً على غصن بكيت صباحيا

فلأجعلن الحزن بعدك مؤنسي / ولأجعلن الدمع فيك وشاحيا

وذكر الشيخ ... عن ... أبيه قال لما قبض رسول الله ...
كانت فاطمة عليها السلام تأتي قبور الشهداء ... وتبكي ...
... أتيت قبر حمزة فوجدتها تبكي ... فأمهلتها حتى سكتت ...
عليها وقلت يا سيدة النسوان ... بكائك فقالت يا أبا ...
يحق لي البكاء فلقد أصبت بخير الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله واشوقاه ...

ثم أنشأت تقول

إذا مات يوماً ميت قل ذكره / وذكر أبي مذ مات والله أكثر

وقال المحقق رحمة الله عليه في المعتبر والشيخ الشهيد ... روى أن فاطمة
صلوات الله عليها أخذت قبضة من تراب قبر النبي ... ووضعتها على عينيها ...

(ماذا)

[illegible]

... قال ابو الفرج ... [illegible]

[illegible]

ذكر ما ذكر من رثاء فاطمة عليها السلام لابنها الحسين

[illegible]

فصيب ابنة حاتم حين اصابت اى سبيت فيمن سبي [illegible]
صلى الله عليه وآله في سبايا من طي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
قال فجعلت بنت حاتم في حظيرة بباب المسجد وكانت السبايا تحبس فيها فمر بها
رسول الله صلى الله عليه وآله فقامت اليه وكانت امرأة جزلة فقالت [illegible]
يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك [illegible]
قالت عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله [illegible]
وتركني حتى اذا كان من الغد مر بي فقلت له مثل ذلك [illegible]
قالت حتى اذا كان بعد الغد مر بي وقد يئست منه [illegible]
قالت فقمت اليه فقلت يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد [illegible]
عليك فقال صلى الله عليه وآله قد فعلت فلا تعجلي بالخروج حتى تجدي من قومك من يكون
لك ثقة حتى يبلغك الى بلادك ثم آذنيني فسألت من الرجل [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] بالشام فجئت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله قد قدم
من قومي لي فيهم ثقة وبلاغ [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
نفقة فخرجت معهم حتى قدمت الشام [illegible]
عليه وآله مع [illegible] اكرموا كريم كل قوم [illegible]
بينه قال اهل السير وادخل عيال الحسين على ابن زياد فدخلت زينب [illegible]
وجلست متنكرة [illegible]
بها اماؤها فقال ابن زياد من هذه التي انحازت ناحية ومعها نساؤها [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن زياد وقال لها الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احدوثتكم
[illegible] الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وطهرنا [illegible]
[illegible] الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا والحمد لله [illegible] ابن زياد [illegible]

كتاب الاغاني في الجزء السابع منه في اخبار السيد الحميري وذكر النبي
[illegible] عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] على قبر الحسين [illegible] الاعظم الزكية [illegible]

وابك المطهر للمطهر والمطهرة النقية

كبكاء معولة اتت يوما لواحدها المنية

قال فرأيت دموع جعفر بن محمد تتحدر على خديه وارتفع الصراخ والبكاء من داره
حتى امره بالامساك فامسك

فصل قال الشيخ ابو محمد عبد الملك بن هشام البصري [illegible] المتوفى بمصر سنة
[illegible] في كتاب السيرة النبوية [illegible]
قال كان يقول فيها باعلى نداء رجل من العرب كان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible]
[illegible]
[illegible] سادات العرب في الجاهلية [illegible]
[illegible] سمعت برسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
محمد صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible] الشام [illegible]
[illegible] الشام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

... هل رأيت [illegible] بأخيك قالت ما رأيت إلا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ ثكلتك أمك يا ابن مرجانة فغضب ابن زياد واستشاط قلت [illegible] زينب عليها [illegible] الزاهرة المشهورة [illegible] عليه [illegible] القتل [illegible] الفاجرة عبيد الله بن زياد [illegible] هذا البيت [illegible]

[illegible] الحسنة عند [illegible] حيث [illegible] كيف [illegible] من [illegible] الشهداء [illegible] إلياس [illegible]

لست بخيف ان لم اشتم ... [illegible] ما كان فضل

[illegible] الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام [illegible] أمير المؤمنين [illegible] الحسين [illegible] كربلاء [illegible] الحسين [illegible] من بين [illegible] فاطمة [illegible] أسماء [illegible] الحسين [illegible] فاطمة [illegible] الزهراء [illegible] الحسن [illegible] الشيعة [illegible] قال ابن الأثير [illegible]

الرباب امرأة الحسين عليه السلام [illegible] بعده سنة لم يظلها سقف بيت حتى بليت وماتت كمدا [illegible] أقامت على قبره سنة وعادت إلى المدينة [illegible] أسفا عليه انتهى وحكى أنه لما بلغ موت لبيد بن ربيعة الشاعر [illegible] أم البنين أم العباس ابن أمير المؤمنين [illegible] بنياحة عليه سنة فقال

[illegible] بباطل | [illegible]
[illegible] | [illegible]
إلى الحول ثم اسم السلام عليكما | ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

[illegible] سنة كاملة [illegible] على الحسين عليه السلام سنة كل يوم وليلة [illegible] من فاطمة بنت الحسين [illegible] الليل [illegible] فأجابه [illegible] فاطمة بنت لبيد

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما | ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

[illegible] الزبير بن بكار الزبيري [illegible] عبد الله [illegible] الحسين [illegible] فاطمة [illegible] اعلى [illegible]

خبر سقوط محسن بن الحسين عليه السلام ومشهده بحلب

مطل على حلب فيه مقابر ومشاهد للشيعة منها مقبرة قطب المحققين ابن شهر
آشوب صاحب المناقب ومنها مقبرة العالم الفاضل الجليل الفقيه السيد ابي
المكارم ابن زهرة الحسيني الحلبي وبيت بني زهرة بيت شريف بحلب بالعلم [illegible]
مشهورة ومنها مقبرة احمد بن منير العاملي المذكور في امل الآمل وغيرهم رحمة
الله عليهم اجمعين وفي السقط محسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب والآن تشرفت بزيارته
في ١٥/١٠ شعبان سنة اثنين واربعين بعد ثلاثمائة والف ١٣٤٢ في رجوعي من زيارة بيت الله
الحرام شاهدت عمارة المشهد الشريف وكانت مبنية من صخر عظيمة في نهاية
الاستحكام ولكن الاسف انها الحيل الحادثة الواقعة بحلب قد تمت بنيانها فاضحى
مخروبة منهدمة [illegible] على سقوفها خاوية على عروشها انا لله [illegible]
في معجم البلدان جوشن جبل في غربي حلب ومنه يحمل النحاس الاحمر وهو معدنه
ويقال انه بطل منذ عبر عليه سبي الحسين بن علي عليهما السلام وكانت زوجة الحسين حاملا
فاسقطت هناك فطلبت من الصناع في ذلك الجبل خبزا او ماء فشتموها ومنعوها
فدعت عليهم فمن الآن من عمل فيه لا يربح وفي قبلي الجبل مشهد يعرف بمشهد السقط
ومشهد الدكة والسقط يسمى محسن بن الحسين رضي الله عنه انتهى قلت واهل
حلب يعبرون عنه بالشيخ محسن بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين المكسورة واول من عمر
هذا المشهد على الظاهر سيف الدولة الحمداني قال ضياء الدين يوسف بن يحيى بن [illegible]
الصنعاني في كتاب نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر [illegible] ١١١ [illegible] التوسنتري
رأيت بحلب [illegible] للمشهد المعروف على ساكنه السلام [illegible] ابو سيف الدولة [illegible]
ابن [illegible] في تاريخ حلب ان سيف الدولة كان في منظرة له بداره التي بظاهر حلب
فرأى نورا على مكان عليه المشهد الآن [illegible] فلما اصبح ركب بنفسه الى ذلك المكان وامر بحفره
فوجد حجرا مكتوبا عليه هذا المحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فجمع العلويين
وسألهم فقال بعضهم [illegible] الايام يزيد من حلب [illegible]
[illegible] الحسين بهذا البلد فعمره سيف الدولة [illegible] عمارته على اسم

ذكر بعض الفوائد

مشيه [illegible] الموضع بالجوشن انتهى فوائد الاولى اعلم ان ممن كان مع الحسين
عليه السلام من اهل بيته [illegible] فيمن لم يقتل منهم محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن ابي طالب
وكان له فضل وجلالة قال شيخنا الاعظم الاقدم الثقة الفقيه الاجل ابو الصلاح
تقي الدين بن النجم الحلبي في كتابه تقريب المعارف روى ابو جعفر عبد الله بن محمد
بن محبوب عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت ابا محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن
وهو الذي كان مع الحسين عليه السلام بكربلا وكانت الشيعة تنزله منزلة ابي جعفر عليه السلام
يعرفون حقه وفضله قال [illegible] فلان فقال محمد [illegible] الحسن بن علي بن
ابي طالب عليهما السلام اسكت فانك عاجز [illegible] دم الحسين عليه السلام
قلت وكان ابو محمد بن الحسن بن ام القاسم وعبد الله بن الحسن وامه ام ولد
قال الشيخ المفيد في الارشاد ولما عمر والقاسم وعبد الله بنو الحسن بن علي عليهم السلام
فانهم استشهدوا بين يدي عمهم الحسين بن علي عليه السلام بالطف رضي الله عنهم و
ارضاهم الثانية [illegible] في حديث المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في فضل كربلا
قال ولولا الذي التي غسل فيها رأس الحسين عليه السلام [illegible] عيسى [illegible]
[illegible] الثالثة في مكارم الاخلاق عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الحسين
يخضب رأسه بالوسمة وكان يخضب رأسه وعند [illegible] رأسه التي كان
ي رأسه خاتمة فيها نصائح كافية ومواعظ شافية [illegible] المنبر [illegible]
[illegible] حق بصيرا من عظم شعائر الله [illegible] الله الاخلاص
والاجتناب من الرياء فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان اخوف ما اخاف عليكم
الشرك الاصغر قيل وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء قال يقول الله عز وجل
يوم القيمة اذا جازى العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا هل تجدون
عندهم ثواب اعمالكم وقال الصادق عليه السلام لعباد بن كثير البصري في المسجد ويلك اياك
والرياء فانه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له [illegible] عظمة [illegible]
ثم [illegible] واصلاح نفسه وارشاد عباده الى مصالح دينهم [illegible]

في تحريص اهل المنبر على الصدق واجتناب الكذب

عرض الدنيا فيصيرون من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا ومرتبة الاخلاص عظيمة المقدار كثيرة الاخطار دقيقة
المعنى صعبة المرتقى يحتاج طالبها الى نظر دقيق ومجاهدة تامة وينبغي ان يجري ابدا
لئلا يصير مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه. الثاني الصدق فقد
روي عن الصادق عليه السلام ان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا بصدق الحديث واداء الامانة
الى البر والفاجر وعن ابي كهمش قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عبد الله بن ابي يعفور يقرئك
السلام قال عليك وعليه السلام اذا اتيت عبد الله فاقرئه مني السلام وقل له ان جعفر
بن محمد يقول لك انظر ما بلغ به علي عند رسول الله صلى الله عليه وآله فالزمه
فان عليا انما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله بصدق الحديث واداء
الامانة وقال ابو عبد الله عليه السلام لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك
شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء امانته
فيجتنب الكذب والافتراء على الله تعالى وعلى حججه وعلى العلماء ولا يخلط الحديث ولا
يلبس ولا ينقل الكذب بعنوان لسان الحال فعن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله
عز وجل جعل للشر اقفالا وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب والكذب شر من الشراب
وعنه عليه السلام قال ان الكذب هو خراب الايمان وقال امير المؤمنين عليه السلام لا يجد عبد
حقيقة الايمان حتى يدع الكذب جده وهزله وقال علي بن الحسين عليه السلام اتقوا الكذب
الصغير منه والكبير في كل جد وهزل فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترى على الكبير
غير ذلك. الثالث الاجتناب من الغناء ... عن تفسير العياشي عن ابي جعفر عليه السلام
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له رجل بابي انت وامي اني ادخل كنيفا لي ولي جيران
وعندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما اطلت الجلوس استماعا مني لهن فقال
لا تفعل فقال الرجل والله ما هو شيء آتيه برجلي انما هو سماع اسمعه باذني فقال لله انت اما سمعت
الله يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فقال بلى والله
فكاني لم اسمع هذه الآية من كتاب الله من عجمي ولا عربي لا جرم اني لا اعود ان شاء الله

في التحذير عن اعانة الظالمين والركون اليهم

واني استغفر الله فقال له قم فاغتسل وصل ما بدا لك فانك كنت مقيما على امر عظيم
ما كان اسوء حالك لو مت على ذلك احمد الله وسله التوبة من كل ما يكره فانه
لا يكره الا القبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل اهلا. الرابع ان لا يمدح الباطل ولا
يمدح الفاسق والظالم فعن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا مدح الفاجر اهتز العرش
وغضب الرب. الخامس ان لا يعين على هدم الدين. السادس ان لا يغشى ابواب
الظلمة ... السابع ان لا يفسد في الارض ولا يثير الفتنة بين الناس. الثامن ان لا
يعين الظلمة فلا يركن اليهم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الظلمة واعوان الظلمة ومن لاق لهم دواة
او ربط لهم كيسا او مد لهم مدة قلم فاحشروهم معهم وفي وصية امير المؤمنين عليه السلام لكميل يا
كميل اياك والتطرق الى ابواب الظالمين والاختلاط بهم والاكتساب منهم واياك ان تطيعهم ... يا كميل ان
اضطررت الى حضورهم فداوم ذكر الله تعالى والتوكل عليه واستعذ بالله من شرورهم
واطرق عنهم وانكر بقلبك فعلهم واجهر بتعظيم الله تعالى لتسمعهم فانهم يهابوك
وتكفى شرهم ... من كتاب الحسين عليه السلام ... الى الزهري ... من اعانة
الظلمة على ظلمهم ... بسم الله ... اداروا ... رحى
... جعلوك ... معالم ... الى ضلالتهم داعيا الى غيهم ... التشكيك
يدخلون بك الشك على العلماء ويقتادون بك قلوب الجهال اليهم فلم يبلغ اخص
وزرائهم ولا اقوى اعوانهم الا دون ما بلغت من اصلاح فسادهم واختلاف الخاصة
والعامة اليهم فما اقل ما اعطوك في قدر ما اخذوا منك وما ايسر ما عمروا لك في
كنف ما خربوا عليك فانظر لنفسك فانه لا ينظر لها غيرك وحاسبها حساب رجل
مسئول. التاسع ان لا يغتر بالجم الغفير ويقول ما يجري به لسانه ... على الخبر
على النفس ... الناس ... ومن مدح الله ... من
من مكر ... في الاسطار ... كان ...
... واجتنب الكبائر فان العبد اذا نظر يوم القيامة ...

في ذم تفسير القرآن بالرأي

صيانة عما يقول الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا [illegible] من الذنب [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] الذنب [illegible]
قال [illegible]
[illegible] الحادي عشر ان لا يفسروا آيات القرآن برأيه فقد صح عن النبي
وعن الائمة القائمين مقامه ان تفسير القرآن لا يجوز الا بالاثر الصحيح والنص الصريح
روى ابن عباس عن النبي انه قال من قال بالقرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وقال
النبي من فسر القرآن برأيه فاصاب الحق فقد اخطأ الثاني عشر ان لا يذكر [illegible]
للمعاني الفاسدة [illegible] التصرفات الباردة كما شاع [illegible] في عصرنا
[illegible] الثالث عشر انه لا يفتي في الاحكام اذا لم يكن من اهل [illegible]
كما ان السيد الاجل الاورع الازهد [illegible] قدوة العارفين وصاحب [illegible]
الكرامات الباهرة ابي القاسم رضي الدين السيد ابن طاوس قدس الله سره [illegible]
[illegible]
[illegible] الاحكام الشرعية [illegible]
[illegible]
[illegible] ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين [illegible]
[illegible]
[illegible] للرسول العزيز [illegible] لو تقول عليه
[illegible]
[illegible] الرابع عشر انه لا يذكر [illegible]
والاوصياء والكرام [illegible] مقامات الائمة عليهم السلام الخامس عشر ان لا يذكر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في تحذير اهل المنبر عن ذكر المصائب الفجيعة الموحشة

[illegible] والعفو [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تامل بر آيد

[illegible]

السابع عشر انه لا يطيل الكلام [illegible] فاسقة [illegible]
[illegible] في ذكر المصائب سيما في ايام عاشوراء [illegible]
[illegible] كالمصائب [illegible]
[illegible] قال رأيت [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
رأيت امير المؤمنين عليه السلام [illegible] من هذا الكلام [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] الثامن عشر ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال النبي
صلى الله عليه وآله اذا ظهرت البدع [illegible] العالم علمه [illegible] فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين [illegible]
[illegible]

في الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

[illegible] والعلماء من خلف [illegible]

عن [illegible] لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر [illegible]

[illegible] بالمعروف [illegible] عن المنكر [illegible] السماء [illegible]

[illegible] الشيخ الكليني [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] عبدك [illegible]

[illegible] الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

كان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الذاهبين [illegible] قال النبي صلى الله عليه وآله كيف بكم إذا فسد [illegible]

ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر [illegible]

[illegible] بالمنكر ونهيتم عن المعروف [illegible]

يا رسول الله [illegible] المعروف

منكرا والمنكر معروفا [illegible] بالمعروف [illegible]

المنكر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الناس [illegible]

في تعذيب أهل الكبائر [illegible]

[illegible] الأوقات الشريفة التي [illegible]

[illegible]

شيخنا [illegible] الحاج [illegible]

[illegible]

[illegible] الشريفة [illegible]

[illegible]

مع كل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ما ذكرته [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]	على النبي [illegible]
كان [illegible]	[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible] للقمص [illegible]
[illegible]	[illegible] ميكائيل وجبرئيل
[illegible]	[illegible] وإسرافيل

القصيدة الشريفة المنسوبة الى الرضا عليه السلام

لسبيله بعد بعلة امرئا … كما هم هم بابيل
كذى يقال خيبا حبحزه شرك يقال شلده على الضعاعة والضعف تقبل …
راسه وقال … يا هاشم … الاذناب … المقصود في
هذه الرسالة الشريفة وذلك في اليوم الحادي عشر من ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤٢
اثنين واربعين بعد ثلثمائة والف وهو يوم ولادة مولانا وسيدنا ابي الحسن علي
بن موسى الرضا صلوات الله عليه في جوار قبره الشريف ويناسب ان نتبرك
بذكر القصيدة الشريفة المشتملة على الحكم والمواعظ المنيفة المنسوبة اليه ونختم
بها هذه الوجيزة ليكون ختامها مسك والقصيدة الشريفة هذه كما اوردها
صاحب كتاب جواهر الادب ونسبها اليه سلام الله عليه

اعبد الله في ذاته … تجرد للتبر خطرته
ترى الوجد فلا … كانه الليث في سكونه
يا ايها الله بعصيانه … جهرا ولا عصاه في خلوته
وان يقع في شغفه … فانه على الاعادته
ان عصب لو … واعلم بان العز في خدمته
وقل كتابه … واتبع الشرع على سنته
لا تعرض … ويذهب الود …
والحلة عليه … كيف يخاف المؤمن …
ما بالك اليوم … ما في الذي …
… وكذا … مفاتح الاشياء …
والرزق … ويحرم الكيس …
قد يرزق العاجز … فقد تعالى الله …
… المسكين … على الذي …
ان … الا لمن …

الحكم المنسوبة الى الرضا عليه السلام

السالك … / واحذر على نفسك من …
فالقصد … / يوسع على الانسان من …
من الحق … بلا مهلة / لا سيما ان يعقب …
من طلب الصحبة … / لا سيما الورع …
من تطهر الناس على سيرة / يستوجب الكرم على …
من مادح الناس … / وكان … على …
لكن من جميع الناس في … / فتشهد المعزول …
من جعل الحزم … له / فلا شفاء … من علته
من نالح الاقبال … / بات … الرأس …
من لاعب … في كفه / فيهات ان … من …
من عاشر … في حالته / كان هو الامن في …
لا تصحب النذل … / لا خير في النذل …
من اعوانك … / وعاله فانظر …
من عرف الحنظل … / ان يجتني السكر …
من جعل الحق له ناصرا / ايده الله على …
واصنع بالاعطال … / واشكر مولاك على نعمته
وانظر الى الحر … / وكلهم … من الناس …
لا بارك الله … / يلمع كالعقرب …
لا تطلب … / يمرع كالثعلب …
لا خير في الجار … / ذا عقرب …
الناس خدام … / وكلهم …
وان تر … / واسأل عن …

واعجب عن الدهر واحواله ... من غصص الحي وذي قربه
يا حاذر الحفرة اقصر فكم ... من حاذر يصرع في حفرته
واعتمد دعا الظالم في ليله ... فربما يقبل في دعوته
سيما اذا كان امامه خصمه ... فبات يبقي الدمع من عينه
الكرم غريب الدار واعمل لكل ... على راحته ملوا به غربته
كم عبدا بالمال خاشعة ... تذمه الناس على نقمته
يا طالبا صفوه طلبه ... اي عزيز دام في عزته
الموت محتوم لكل الورى ... لا بد ان يجرع من غصته

تمت القصيدة الشريفة والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على محمد وآله بيمناه الوازرة
عباس بن محمد رضا القمي
عفي عنه

[illegible] اصفهان [illegible] من [illegible] شبلي

[illegible] محمد [illegible] شيعي